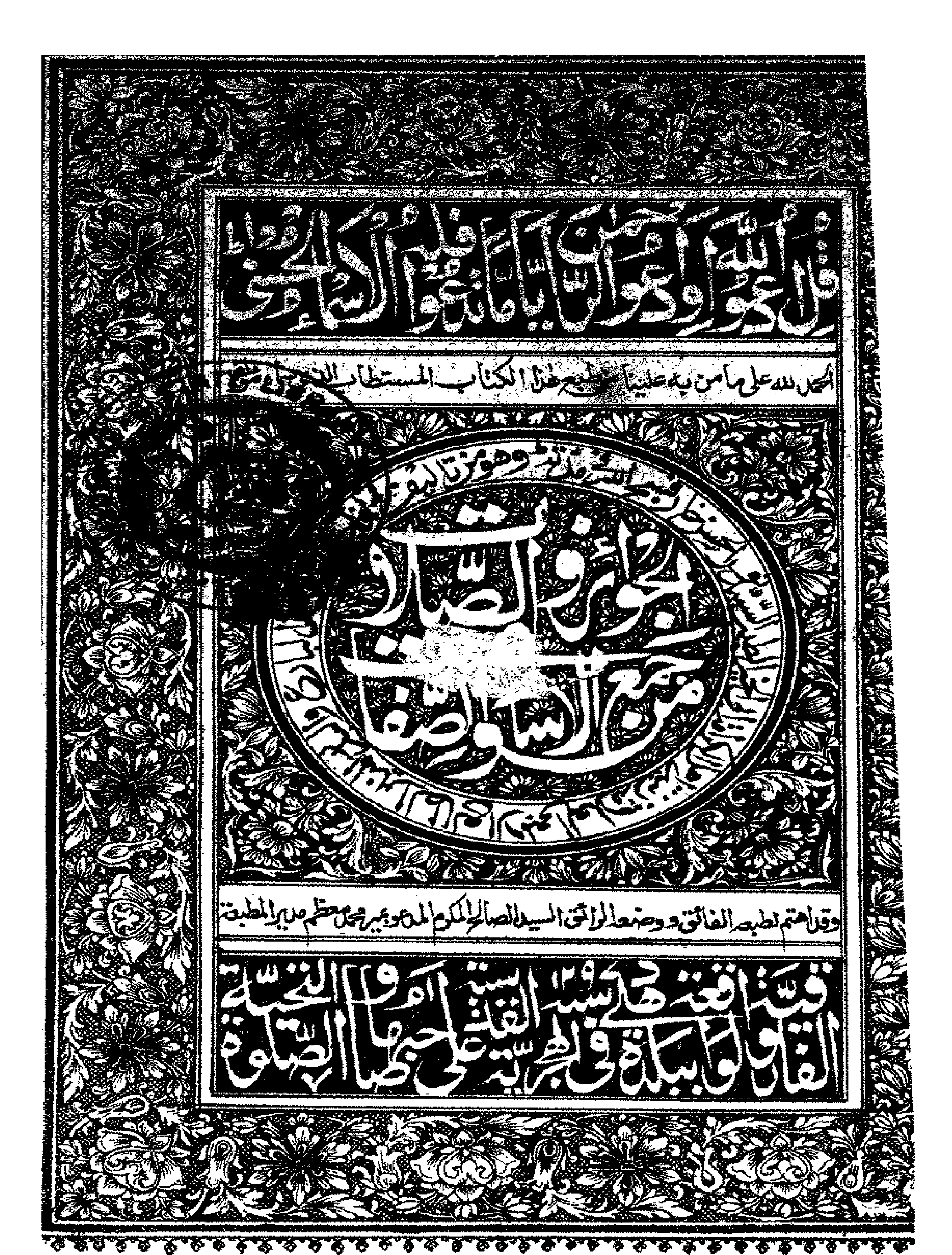
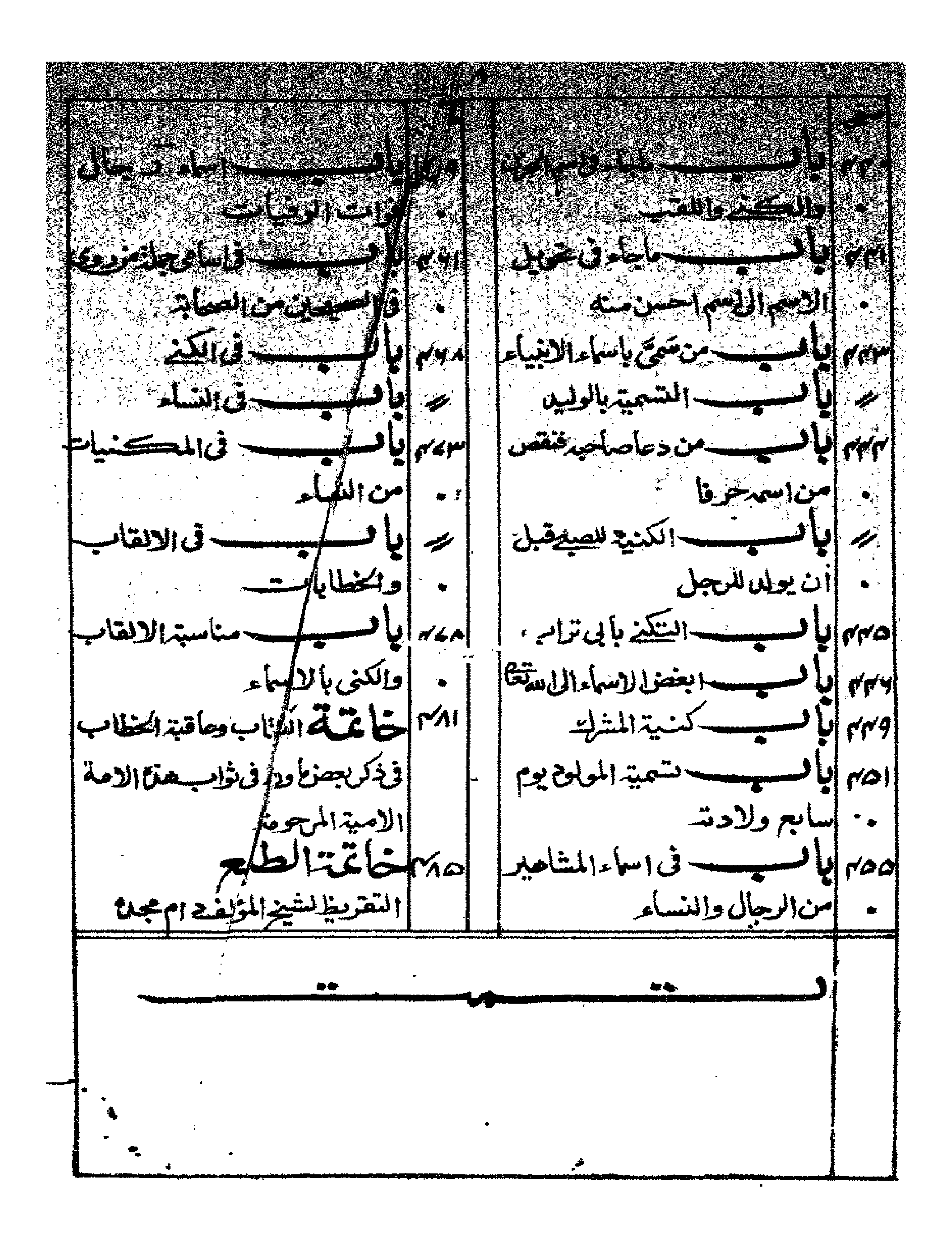

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب
مرجع الاسماء والصفات
وقد اهتم لطبعه الفائق وصنعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو مير محمد معظم مدير المطبعة

فهرس كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات



تمت

To: www.al-mostafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك على حمد الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وهي تحية حسينه عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الرحلام ونقلة الهدى الى اخر اليوم **وبعد** فلما ثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا تسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء القديمة التي كانت للسلف الاكرم واثروا مكانها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير فلم يبالوا اجهلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير اردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا بجلة صالحة من اسامي السلف الصالحين اهل القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين اكتعين ابصعين واورد فيه بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام امراء المؤمنين متعرضا لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمحن فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب وقمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتيت في ايسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

ضرب

ضرب الامثل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تفتح الى دار الثواب فبدأنا بذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد في الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث وروايتها وفي مطاوي
تلك الحقائق من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها ما تحدث به الركبان وتحدى به الحذاق وسميته
الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وعنونت كل باب
بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف
اليها ثم سردت سائر الاسامي من غير مبالاة بالسامي منها والنامي ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغي له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
في هؤلاء شعر وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ÷ ان التشبه بالكرام فلاح ÷ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا في المسميات وللالقاب الكونية سراية في اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استأثر الآجل
على العاجل ولم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الجاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز **بهادية الكتاب**
وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول فيما جاء في توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخاري في صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

[illegible] الجهمية ومن وافقهم وما ورد فيه [illegible]
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعا فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض عليهم زكوة اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات
الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحده قد سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه
له وفي الالهية والملك والتدبير لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعا انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشئ قال الكرماني انما الذي اطبق السلف على ذمهم نسبة انكار
الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعا بانه شئ او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل فال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخارى
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا نحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالاتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

ما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو اني عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادئه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد أورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاصلى لاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بشئ من فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري اي الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به ونهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال اي الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكروه هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقي نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

هو بدون البرهان وكل من آمن بالله ورسوله ولا برهان له اصلا واعلم ان الاثبات
بالبرهان تمكيناً وتحللاً واما من اتبع الرسول فيما جاء به صدقاً ثم الحق الذي جاء به
وقامت البراهين على صحته سواء علم من توجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به مسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاق وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتفريعات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه في كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي
عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبي صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر وتحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان

كان فى هذا القول قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد وانما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى
صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيله الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى
صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدال على انه صلعم لم يزد فى دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة كانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لايشبهه شيئ فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحديث بطوله وكذا خرجه ابن
خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فآمنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيئ ثبت عنه
بطريق السمع ولايكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة في ذلك ولاحجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لايلزم من الترغيب في النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لايفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
في قدم العالم ولمن قلد في حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتى
في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتنافض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادئ واما بعد تقرر الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولايخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيئ
من

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأة على ذلك واما بفيض يقذفه الله تعا
فى قلبه فانه يكتفى فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفى الادلة المجملة التى تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلا فقال لا يكفى ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلا ايضا فقال لا يجوز النظر فى الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر قاله ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدوث ونحوه فمسلم واما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعا ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
فى اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرين رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة فى القصة الواحدة وبالله التوفيق وفى حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار فى الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدح فى صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا فلا يقدح فى صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

[illegible] ... ان ... [illegible] ... اهل ... [illegible]

قرينة [illegible] فلا يستحق [illegible] سائر [illegible] [illegible]

اشي من اركان الاسلام كما [illegible] بين ذلك مسلما وبالغ من قال كل شي يكفر [illegible]

اذا جحد بصدق الكافر مسلما اذا اعتقده والاولى [illegible] حزم [illegible] في الاعتقاد انما

الفعل كما حصل [illegible] ولا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيحتمل احتمال العبث

والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن

قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال

غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلعم اما بطريق النصوصية

واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس

ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعن ابي بن كعب

قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند

ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء

يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء قال

الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم

فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم

ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال

وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث

ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على

جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه

وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله

الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الاسماء

الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة في القران وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته
كالاستواء والنزول والمجيء من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

لانه لا تخصيص الا لهذه السورة لكن لعل تخصيصها لذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى

فاختصت بذلك دون غيرها اخرجوه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له

محبته هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة

اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس

الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له

استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه

سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها الى نحو وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد

آخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد موفق

الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه

مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من

احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة

وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين

آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن

تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير

سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون

وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم

اتباعا له في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا

يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي

كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى

يهوونهم في النار فكذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في

الآخرة فمن احب الكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات

والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الآية

[illegible] رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال آمنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وقد علموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجو ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قابل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطؤ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفة الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الا بما ثبت ... وهذه الصفات ... ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطابي اما الكلام
في الصفات فاما ما جاء منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني
ثم نقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتباعهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرنا في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها في
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر ويستنكرونه ويجرونه على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تأليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوي مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسيأتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الآيات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات مع الصفات
وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
الحسن لدلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوري
وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شيء والباقي بعد كل شيء والقادر على كل شيء والعالم بكل شيء والواحد
الذي ليس كمثله شيء ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل وصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تأنيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة او قولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور ومعلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفته بافعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا غاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
وموجود الثاني ما يرجع الى الصفات المعنوية كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس والسلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

من سأل كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام طلب الزيادة وان اخرجوه بصيغة الخطاب كان اكد
ودوا به فقال في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
فهو جامع للتوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث
الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل اليه بحمده
وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند
المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد اشار صيغة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين
بالاخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغني الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمله
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغائرا لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا مؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا فى درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلى قد دل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج فى ماهيته وفى وجوده فى
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال و
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفى ذاته ولغيره على سبيل العارية والذى لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق فى بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد فى المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور ليحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو
نفسه والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفى القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سياتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها وتحديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه فى وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

To: www.al-mostafa.com

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التأويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات البارى ردا على المعطلين وهى الحى والباقى والوارث وما فى معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهى الكافى والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهى القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهى الخالق والبارئ والمصور والقوى وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهى القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما فى الفتح وزاد البيهقى
بعد قوله وشبهها التى تقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال فان اسماء الله سبحانه التى وردبها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
فى بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقى قال الشيخ الصاوى فى قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد فى الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندى عن شرح المواقف للشريف الجرجانى فى صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردى فى كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى فى باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
رحيم يا رزاق يا حى يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لى شانى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم انى اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثانى الاطلاق عليه فى باب الاخبار عنه فانه يجوز الاطلاق
عليه ما لم يرد به سمع نحو قولهم صنع من الله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه فى باب الدعاء

فلا

فلا یقال یا مؤمن او یا متکلم اغفر لی والمتکلم لم یرد بلفظ کتاب ولا سنة وان ورد
فعل کقوله سبحانه وکلم الله موسیٰ تکلیما الا انه مجمع علی اطلاقه علیه سبحانه فی باب
الاخبار وهکذا وقع فی کلام الله فانه تعالیٰ قال فی باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم یات فی اسمائه الحسنیٰ الماهد ولا ذکر فیها والسر فی الفرق بین
الوجهین ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الی استجلاب ذلك
یکون الیه تعالیٰ باشرف اسمائه وهی الحسنیٰ التی وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلك یختم الله تعالیٰ خواتم الایات التی علم عباده ان یدعوه بها من
اسماء بما یناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین وارزقنا
وانت خیر الرازقین واستغفروا ربکم انه کان غفارا فیختم بما یدل علی صفة من صفاته الحسنیٰ
واسمائه الاسنیٰ لیلاحظها الداعی فی دعائه ویناد یه بها فی ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعین بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول کقوله فنعم الماهدون
والسماء بنیناها بایدٍ وانا لموسعون فلا یقال فی باب الدعاء یا ماهد اغفر لی ویا بانی
ارحمنی ویا موسع اهدنی ولکنه عدّ فی صفاته الواسع من وسع کل شیء رحمة وعلما ولم یعد الموسع
من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجلیلة فی التفرقة بین باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصیر من اطلق القول بانه لا یطلق علیه تعالیٰ الا ما ثبت توقیفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهی قال الحافظ فی الفتح قال ابو العباس نوع معد
من الاسماء ما یدل علی الذات عینا وهو الله وعلی الذات مع سلب کالقدوس والسلام
ومع اضافة کالعلی العظیم ومع سلب اضافة کالرحمٰن الرحیم وما یرجع الی صفة فعل
کالخالق والبارئ ومع دلالة علی النعت کالکبیر والمتکبر قال فالاسماء کلها لا یخرج
عن هذه الستة ولیس فیها شیء مترادف اذ لکل اسم خصوصیة ما وان اتفق بعضها مع بعض
فی اصل المعنی انتهی ثم وقفت علیها منتزعا من کلام الفخر الرازی فی شرح اسماء الله
الحسنیٰ وقال الفخر ایضا الالفاظ الدالة علی الصفات ثلاثة ثابتة فی حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لکن مقرونة بکیفیة فالقسم الاول منه ما یجوز

ذكر مفردا ومضافا ومن ذلك جميعا كالقادر والقاهر فهذا يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندك ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سندها المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال **باب** الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا الامرين احدهما عزة الربوبية والثانية
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

لذلك عظم موقع الاسماء وكان لها تأثير عظيم انتهى والكلام على الاسماء وادلة ذكرها يعاد و
يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان
لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الفوائد شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير
الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى قال صاحب كشف الظنون فى اسامى
الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والرازى والقليشى والرازى
والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب
الوزيرى والبونى والديرينى والمنفلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان
والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور
بزروق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى
شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعها مفرزة ومجموعة فى كتب
الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى

قال الله
وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا
تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه
بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته
بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل
وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان
التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد
والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال الحد فى الدين والحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى
اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل
ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصناما لهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جهلة النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كلما صح معنا
جاز اطلاقه باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هي الالحاد في
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندي ان ذلك غير لازم لا في حق الله
تعالى ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعالى في آيات
منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندي ان يقال يا محب اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصى
آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهي عندي
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد في اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
ان الالحاد في اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالی کلها توقیفیة فلا یجوز فیها غیر ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التی
وردت فی الکتاب والسنة علی وجه التعظیم قال البیضاوی واترکوا تسمیة الزائغین فیها الذین
یسمونه بما لا توقیف فیه او ما یوهم معنی فاسدا کقولهم یا ابا المکارم یا ابیض الوجه ولا تبالوا
بانکارهم ما سمی به نفسه کقولهم ما نعرف الا رحمن الیمامة او وذروهم والحادهم فیها باطلاقها
علی الاصنام ولا توافقوهم علیه او اعرضوا عنهم فان الله مجازیهم انتهی ونحوه فی ابی السعود
قال الشیخ عبد الرحمن بن حسن فی کتاب فتح المجید لشرح کتاب التوحید قال قتادة فی قوله تعالی یلحدون ای
یشرکون وقال ابن ابی طلحة عن ابن عباس الالحاد التکذیب واصل الالحاد فی کلام العرب
العدل عن القصد والمیل والجور والانحراف ومنه اللحد فی القبر لانحرافه الی جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القیم وحقیقة الالحاد فیها المیل بالاشراک والتعطیل والنکران
واسماء الرب کلها اسماء واوصاف تعرف بها الی عباده ودلت علی کماله جل وعلا قال ق
الالحاد اما بجحدها وانکارها واما بجحد معانیها وتعطیلها واما بتحریفها عن صوب الصواب
واخراجها عن الحق بالتاویلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات کالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاکوان محمودها ومذمومها حتی قال زعیمهم هو المسمی بمعنی کل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبکل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالی الله عما یقولون الظالمون
علوا کبیرا انتهی قلت والذی علیه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التی وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم علی ما یلیق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثیل وتنزیها بلا تعطیل کما قال تعالی لیس کمثله شیء وان الکلام فی الصفات فرع عن
الکلام فی الذات یحتذی حذوه ومثاله وکما انه یجب العلم بان لله ذاتا حقیقیة لا تشبه شیئا من
ذوات المخلوقین یجب العلم بان له صفات حقیقیة لا تشبه شیئا من صفات المخلوقین
فمن جحد شیئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله علی غیر ما ظهر
من معناه فهو جهمی قد اتبع غیر سبیل المؤمنین انتهی کلام فتح المجید

باب عدد اسماء الله تعالی التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة عن
ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد البخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردویة وابو نعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویة وابو نعیم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرك وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرندہ وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلك من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الاخرون من طریق

صفوان

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة فی سننه من طريق اخری عن موسی بن عقبة
عن الاعرج عن ابی هريرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن
ابی اياس بسند اخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابی هريرة وقال النووی
فی الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير فی تفسيره والذی عول عليه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فی هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
بن محمد الصنعانی عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك ای
وانهم جمعوها من القران كما روی عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابی زيد اللغوی
انتهی ولا يخفاك ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القران غير سديد ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا تدفع الاحاديث بمثله واما حديث الامام احمد فغايته ان الاسماء الحسنى اكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافی فی كون هذا المقدار هو الذی ورد الترغيب فی احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشمس
لا يخفى ومعه فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذی ذكره الترمذی ابن مردويه وابو نعيم
من حديث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابی الدنيا
والحاكم فی المستدرك وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما فی التفسير وابو نعيم فی الاسماء
الحسنى والبيهقی من حديث ابی هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحی القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
الهادی وفی لفظ القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفی لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافی الباقی المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والاكرام المولی
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفی لفظ المجيب المحيی المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر القاطر الرزاق العلام
العلی العظيم الغنی الملك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القادر الهادی الشاكر الرفيع

الكبير الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاء في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى واخص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولنطرق عنه قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدار قطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شئ من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما سأشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القران بصيغة الاسم لان كثيرا من
هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله
عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة
فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلة عند
الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال
الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
وقد قال الترمذي بعد ان اخرجه من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
حزم فانه قال صح عندي قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي اخرجه
الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال
الاحاديث الواردة في سرد الاسماء ضعيفة لا يصح شيء منها اصلا وجميع ما تتبعته من القران ثمانية
وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يوخذ من الاشتقاق كالباقي في
قوله تعالى ويبقى وجه ربك ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلعم عين الاسماء المذكورة
وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القابسي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب
او السنة او الاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء بعضه صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل الساعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الخلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القرآن
وروينا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السنن وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاسنى لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدته كرر الاسماء وذكر ما اره
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقي من الاسماء مما ورد في القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي مما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله
الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغائر فى الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى
الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى وردتها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه
الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى
وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح
وقال القاضى ابو بكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ان الاختلاف فيها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد وقال ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي ولعل منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي الحكاية عن ابن حزم في انه وبلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قول الدال على انه لم يصح عنده وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد تتبعتها من الكتاب العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية مما نقلته عنه آخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي فانه في سورة مريم في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد الملك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مذهب من الطول بل اسلم منه واحق بالذكر منه وقد اطلق سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبر ما يعني الصفة العليا
والاسماء الحسنى واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين مما ليس بمرفوع بل من بعض الرواة اخذوه من
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد نقل ان العلامة الغزالي مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فاما السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما يشفي ويكفي وقد اعتذر
الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلنذكر
هذا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم
السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي
ان حكم الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله فلما جاوزت حد الاربعين ذكر النون علامة النصب فى الرواية نحو الزوجين
اثنين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل فى الروايتين واول العقود
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العقد اعطيت حكمها وجرا كسر بقوله مائة ثم اراد التحقيق
فى العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال العرب بها شائعا كذا فى الفتح وقوله الا واحدا قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز فى العربية ووقع فى رواية شعيب فى الاعتصام الا واحدة
بالتانيث وهو الصواب كذا قال قال الحافظ فى الفتح وليست الرواية المذكورة فى الاعتصام بل
فى التوحيد وليست الرواية التى هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع فى رواية الحميدى هنا مائة
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلى بل انث الاسم
لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل لله اسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة فى قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك فى نفس
السامع جمعا بين جهتى الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطى والسمعى واستدل به على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودى فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا فى الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى فى مذهب مالك وقد قال ابو الحسن
اللخمى لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب فى الكلام على حصر الاسماء الحسنى فى هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى فى
الدر المنثور فى تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان صح الحديث الذى رواه الترمذى

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعين اسما لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لانها اشهر لفظا واظهر معنى وفى بعض الروايات زيادة بعد قوله اسما وهى مائة غير واحدة
واعرابها بدل كل من كل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعين وان لم تبلغ المائة فى
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد كلها واصولها منحصر فى
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئين فيبين بذلك ان نقصان واحد من المائة لا يسرفع
حكم المائة وافادة التوكيد كقوله تعالى فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحيف وتقرير ذلك فى نفس السامع جمعا بين حقيقتى
الاجمال والتفصيل وانث واحدة باعتبار كون الاسم كلمة او صفة انتهى وفى تفسير الخازن
قال النووى اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه انه
ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المقصود من الحديث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فى
الحديث الاخر اسألك بكل اسم سميت به نفسك الخ وقد ذكر الحافظ ابو بكر بن العربى المالكى
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ فى الفتح وقد اختلف فى هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنى فى هذه العدة او انها اكثر من ذلك ولكن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثانى ونقل النووى اتفاق العلماء عليه فقال
الخ ويؤيده قوله صلعم فى حديث ابن مسعود الذى اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك فى دعاء واسألك باسمائك الحسنى ما علمت منها
وما لم اعلم واورد الطبرى عن قتادة نحوه من حديث عائشة انها دعت بحضرة النبى صلعم نحو ذلك
وسياتى فى الكلام على الاسم الاعظم وقال الخطابى فى هذا الحديث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وانما التخصيص لكونها اكثر الاسماء واثبتها معانى
وخبر المبتدأ فى الحديث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم اعدها للصدقة
او لعمرو مائة ثوب من زاره البسه اياها وقال القرطبى فى المفهم نحو ذلك ونقل ابن بطال عن
القاضى ابى بكر بن الطيب ليس فى الحديث دليل على الحصر لان اكثرها صفات وصفات الله

الاستناهي وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القران كما في حديث ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغيره ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان لله اربعة الاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام لان كل نبي غوث حقيقة اسم خاص مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا غاية لها على حسب شئونه في خلقه وهي لا غاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديدها وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدل ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب او السنة الصحيحة وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة في العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من

من ذلك واسما اضفناه او مصدر كذلك وتتبعت الاسماء الواردة نصا فى القرآن وفى الصحيح من
الحديث الى ان يزيد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الاية ما جاء فى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فليتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها فلا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى
فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر
ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
أُخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة محققا بل هو محتمل وقد
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاوي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي وابي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والعدد في [illegible] المتوبة قال [illegible]
صفات الجلال هي لعدمية كلا شريك له وصفات الاكرام [illegible] فتامل قال
احمد [illegible] في تفسيره ولله الاسماء الحسنى لا تنقاد الى [illegible] اليه فيدعى
[illegible] عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما [illegible]
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحد الكافي الدائم [illegible] المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين [illegible] اسمعيل البخاري قال
فان كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معنا هذه الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقي

باب كون الاسم عين المسمى وغيره قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان لله تسعة وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره ويقوله تعالى فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمى واختار الغزالي ان الثلاثة امور متباينة وهو الحق عندي لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم الضروري حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه ثم قال القرطبي في المفهم الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد خفي هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد في ذات الله تعالى فقال ان المراد بالاسم التسمية ورأى ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر لان التسمية انما هو وضع الاسم وذكر الاسم فهو نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لله ان تسميات اقتضى ان له اسماء ينسبها اليه فبقي الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اي سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ

دالة [illegible] ولكن انما لا يطلق [illegible] بعض الاسم انما يتكلمون في الاسماء وهي [illegible]
الاسم قطعا [illegible] في الامر الثالث وهو محل النظر قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم على
[illegible] في اثنا ذات والا فلا خلاف [illegible] انما هو في الاسم الحقيقي هل هو المسمى ولا [illegible] في
الاسم اللفظ والنحوي لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محل صناعته والمتكلم لا ينازعه في ذلك ولا يمنع
عنه اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوي يريد باللقب
لفظ انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنعه ذلك قول النحوي
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقتضي للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلي والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعني كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبي صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بني آدم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والشريعة على اصول في هذا الجزء [illegible] احسن [illegible]
ان هذا الشيخ من مقاصد الدين بجعل لزيم الله امرا ان قصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض في تلك الموجبات والمهلكات التي لا تكاد لفائدة ولا تقوم بها لذة وليبك على حرمة
الاسلام من كان باكيا **باب في بيان معنى الاحصاء** الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصاوي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعكوف على ملازمة نتائجها وفي التلخيص للحافظ
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها قرره بها البخاري في صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بهذا عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفي
هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري انتهى وعبارة
في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعوا الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهري لا يعترف بالخالق والفلسفي لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجه الله واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها من جميع النقائص فهذا اختيار ابى الوفا ابن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتبار بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العمل
والتعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابو عمر الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى [illegible]

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في اي اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على الوجوه التي تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة ويستدل عليه باثره الساري في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعا من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مناحيها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح وهو [illegible] على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في كتاب الاسماء والصفات في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من [illegible] على [illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] المسمى

[illegible] الخامس معنى الاحصاء ... الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفي سنده
حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد خليد بن دعلج في روايته وكلها في القرآن وقوله دخل
الجنة بالماضى حقيقة او فرضا وتنبيها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع لانه كائن لا محالة
كذا في الفتح وفي موضع آخر منه قال الاصيلي الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد
يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذى
بالعمل ان لله اسماء يختص بها كالاحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها
وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى
بمعانيها ليؤدى حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملى واما الاحصاء القولى فيحصل بجمعها و
حفظها والسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل
بها وقال ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم
ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل
كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين
الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و
الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلثة وبين التسعة والتسعين
قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول
النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب في بيان معنى الوتر الذى ورد في هذا الحديث

قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له [illegible] ولا انقسام وقال عياض [illegible] الوتر معناه [illegible] في
العدد فضله على الشفع في اسمائه لكونه دالا على الوحدانية في صفاته وتعقب بانه لو
كان المراد بالدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل
شيء وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
الاخلاص وقيل لانه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل
واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر
شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنى محبته له انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر له
ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه اخر وهو
ان الوتر يراد به التوحيد اي انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى
حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجوه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى
هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل
الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ
الفاظ يعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح وقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق اخرك بمعنى لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله عليها كالذى قاله عياض حيث جعلها مترادفة وليس فى قولهم وترغيب لزيغها لما اثر الاسماء بين الجلالة الى الله ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتعالى لفظا له معنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ؎ عباراتنا شتى وحسنك واحد * وكل الى ذاك الجمال يشير * نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعالى وهذا فى حق العباد والله التواب و رب الارباب والله اعلم بالصواب **باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى** قال الحافظ فى التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى لا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر ادم بن اياس هذا الحديث باسناد اخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد فى القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب اطلاقه عليه انه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفى شرحه الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه لحلفه صلعم بمقلب القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديثه ان النبى صلعم قال فى زيد بن

وارجو الله ان يكون حلفا بها الا عادة وهكذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وكذا النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا وتحريم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر او اشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق ان شاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة طويل
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلا عقد البيهقى ابوابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوالا كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك ما يؤثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قول الغريب
القديم لم ترد فى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدم ما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شيء افعل لى كذا وكذا رواه البيهقى وقال منقطع قال الحليمى فالاول هو
الذى لا قبل له والاخر هو الذى لا بعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن
عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والاخر فى رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات
والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قوله كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام
اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذى لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى
بعد ذهاب غيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه لا قديم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه هو فى رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى اخرجه
مسلم ومنها **العلى العظيم** وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء الا استفتحه سبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو مسعود
عن عمر بن راشد وقد قال احمد عمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس مرفوع
حتى يحتج به يغني عنه القرآن **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل** منها
الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وال لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

الاعلى من الاسم الجامع ولانها اصل سائر الاسماء فانه قد يسمى بغيره تعالى كالقادر و
العليم والرحيم والسميع كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثر ومن قول المشتاق انه
ومنها الحي القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصادق لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير يبان عنه ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر بنفسه دون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الاخر وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القران البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما رويناه في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القران مثله اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي ال عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القران افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة ابي جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكأنه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقل الفخر
الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو يتأدب معه **الثاني** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل مستنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحي القيوم لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائي
وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحي القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
رجل من طي واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا في الكوكب

To: www.al-mostafa.com

السابع يا ذا الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل ولكن الاظهر انه لم يشتمل جميع اسماء الجمال والجلال
لان في الجلال اشارة الى جميع السلوب وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو اصح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالى لبيك عبدي سل تعطه رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبيد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير **وعن** ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

اخرجه

اخرجه الطبرانی فی الکبیر و فی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی
اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر
سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و
اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألك بانی اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من
حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقد
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند فی روایة اللهم انی اسألك
بانك انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی المصنف وفی روایة اللهم انی
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شریك لك الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و
ابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایة اسألك
الجنة واعوذ بك من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی فی
تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی
القیوم فلینظر فی وجه ذلك انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته اکسیرا اعظم الانجاح
ابدا والله اعلم ومنها **العالم** قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول
الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو مدرك الاشیاء [illegible] منها

القادر قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رض ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الاية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الاية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او رأس
الناس الملك اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمدون قاله الحليمي ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشأن فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض فقد تقدم في خبر الاسامي وعن انس بن مالك انه سمع
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والآلة [illegible] إذا أدخل [illegible]
السبع ومعناه [illegible] ما لم يكن شيئا قط ومنها البارئ قال تعالى الخالق البارئ [illegible] الإنسان ومن [illegible]
[illegible] وقوله سبحانه إني
بشرا من طين قال الطيبي [illegible] من مرض [illegible]
من دينه ومنه استبرأت الجارية [illegible] سبيل الاستبراء [illegible] الله النسمة وقيل البارئ الخالق الذي [illegible] من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذارئ قال تعالى ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه
المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن آياته أن
خلقكم من تراب وقال خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين وقال خلق الإنسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي
قيل إن الألفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فإن الخالق من الخلق وأصله التقدير المستقيم ويطلق
على الإبداع وهو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والأرض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الإنسان من نطفة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل أخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذي أتقن
كل شيء ومعناه المركب المهيئ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم إن الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والأرض وتقدم
في خبر الأسامي وعن أبي هريرة أن أبا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فالق المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة **وعن** ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم اعرابيان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادى** قال تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو فى رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابى معناه المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور** قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم فى الارحام كيف يشاء والصورة فى الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس ومنه معقول كالذى اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفى الباب احاديث ومنها **المقتدر** قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم فى خبر الاسامى قال الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه قال الخطابى هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن** ابى هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه مسلم والبخارى **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدى اخنع اذل وعنه فى رواية اخنع اسم عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخارى عن على بن ابى طالب ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفى حديثه ايضا فى ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذى علمه رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا فى خبر الاسامى مالك الملك وقال تعالى تؤتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد السادات ويكون بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحق بهذا الباب
لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعيشة والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن** ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعا وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصے كرها ويخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم ورويناه
فى خبر الاسامى فى حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال فى الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنے القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هى صفة فعله بانه يحنث فى الاول
دون الثانية بل هو منهى عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذاته وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنے الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنے القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنے الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقے العزة بمعنے القوة فترجع الى معنے القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها المتعال قال تعا الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى معناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم فى خبر الاسامى و فى حديث ابى هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمى قال الخطابى وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وجلاله
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعا الملك القدوس السلام المومن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومنه
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعا
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغني قال تعا الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي عن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السبوح روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعا عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروى من وجه آخر فذكره مسندا ومنها القدوس تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعا بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

[illegible] الله تعالى [illegible] قال [illegible] اسئل [illegible]

[illegible] ومنها المجيد قال الله تعالى ذو العرش المجيد قال ابو سليمان
[illegible] رويناه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحمي وقال الخطابي المجيد الواسع الكرم واصل المجد
في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب وعن ابي موسى
الاشعري قال كنا مع النبي صلعم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب [illegible]
واخرجاه من وجه آخر ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمن وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى اذا سألك عبادي عني فاني قريب عقد البخاري في صحيحه بابا لقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهي راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
شيء علما واحصى كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شيء قدير وقد
في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في الثناء
مع الغالب ومعناه المتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يجهل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر

عباده

عباده ووسعهم رزقه وعمهم خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو الجميل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون بمعنى
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد ذكر في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
آخر حديث طويل قال ورويناه من وجه آخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم ورويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يعوزه شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه
او التام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي **وعن** ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء **وعن** ابن عباس يعني ذا السعة والغنى ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها الخلق بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنى سميع بصير عليم قال ومن زعم ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما او كونه
سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما تضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحل المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق البارئ
صفة قائمة به وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بشرعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبرئيل ناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

الكرماني المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية فيدرك المسموع والمبصر بعد التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع بمعنى عليم بكل مسموع
وبصير بكل مبصر وادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها **العليم** قال تعالى والله عليم حكيم وهو في خبر الاسامي هو المحيط علمه الذي لا يدرك الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة في وصفه بكمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبي صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتى يمسي الحديث رواه ابو داود وقال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن آدم في نفسه واخفى ما خفي
على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم
واحد على حد سواء **فائدة** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفتح وهذه
الآيات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرفها المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقي
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلي ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
عند البخاري ما علمي وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال
ابن بطال في هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا النقل
يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذا الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل وعلا وكفى
بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل
رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني
ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شئ زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو نعت في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورأيت
في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في
اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القران وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابي هريرة عن
النبي صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس
في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة ينبئ عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملان
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها **الحليم** قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي **وعن** عبد الله بن جعفر قال

علمني على كلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الخ
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحليم الذى لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتأني الذى لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي **وعن** سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريز الخزاعي
بلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري
عن ابي حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسئ ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبى وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذى لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وفقت
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم و وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالی غافر الذنب وقابل التوب وهو الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه **عن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالی الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة **وعن** صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ ابیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عزوجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلک قال تعالی قد سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال تعالی انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله صلعم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته ویعفو عن کثیر **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یا رب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر وربما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرج

البخاري من وجه آخر ومنها **الرؤوف** قال تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
وهو المساهل عباده لانه لم يحملهم من العبادات ما لا يطيقونه وغلظ فرائضه في حال شدة القوة
وخففها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ
به المريض وهذا كله رافة ورحمة وقال الخطابي قد يكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
الرافة في الكراهة ومنها **الصمد** قال تعالى الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر والبيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كمل في سودده
والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي كمل في عظمته والحليم الذي كمل في حلمه والغني الذي
كمل في غناه والجبار الذي كمل في جبروته والعالم الذي كمل في علمه والحكيم الذي كمل في حكمه وهو
الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وقال شقيق هو السيد الذي انتهى سودده وعن ابن عباس
الصمد الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن
والسدي والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شئ وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال تعالى ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي والحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي
يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي
يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمود في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاضي**
قال تعالى والله يقضي بالحق وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في الليل يا قاضي الامور ويا
شافي الصدور الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
الله تعالى وصفات له منها **القاضي** ومعناه [illegible] **القاهر** [illegible]
فوق عباده ومعناه [illegible]

أن يطفي الحياة او يسلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد ذلك عنه ولا التخلص من نقمته ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث
عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح هو الحاكم الذي يفتح
ما انغلق بين عباده ويحق الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضي قال وما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال
افاتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي ولا يتعدى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه المفرج والمجلي قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروي في حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابي
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر
الاسامي ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس في قوله تعالى مهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابي

انما اتى مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء
على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقى عن الحليمى ان المهيمن معناه الذى لا ينقص الطائع من
ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصى عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب
والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقى هذا شرح
قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه فى خبر الاسامى
قال الحليمى الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذى يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر قال
الخطابى القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال البيهقى قالا ولا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر انى لارجو ان القى ربى وليس احد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال رواه
البيهقى بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفى حديث ابى ذر يرفعه انى جواد ماجد واجد
عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقى بطوله
ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابى المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم فى خبر عبد العزيز بن الحصين وفى حديث انس
ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا وهو فى خبر الاسامى قال
الحليمى وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمى معناه المفيض على عباده ما جعل لابدانهم قواما
... غيرهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن مسعود قال اقرانى رسول الله صلعم انى انا الرزاق

[illegible] فى الشان [illegible] والارزاق [illegible]
والكل اليه [illegible] قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها
تعالى رزقا للعباد وقال [illegible] الحليمي [illegible] الاذن الشرعي اذا كان ماذونا فى تناوله فهو حلال
حكما وما كان منه بغير اذن [illegible] فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل قوتا
ومعاشا قال فى الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضى
مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قوته موجودة قائمة به موجبة لحكم
القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** فى قول من جعل ذلك من جبر الكسر المصلح
الاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم وما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل**
قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه فى حديث ابى هريرة عن النبي صلعم فى الرجل الذي
اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو فى خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس
ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم فى خبر الاستسقاء
اللهم اغثنا ورويناه فى خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما
يقال غياث المستغيثين اى المدرك عباده فى الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها
المجيب قال تعالى قريب مجيب تقدم فى خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر
على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو فى خبر الاسامي الولي هو الوالي ومالك
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى والله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفى القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه
ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو فى خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها
والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى

قال انما هو مولاه ... ونعم المولى ونعم النصير ... في شرحه ... وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ... لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلي مولاه ...
الشيعة في معنى المولى ... كثيرا في مجلدات ... الانوار ... وقد ... من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف في الامر وليس بشيء فان اللفظ مشترك
بين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم على ما هو مبين
معروف وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الحليمي انما المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب و
الناصر والمنعم والمنعَم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية اي يتشبه بالموالي وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاية والولية والتولي والولاء
والولاية ويكسر قال وهو اولى منه احرى وهم الاولى والاوالي والاولون وفي المؤنث الوليا والوليا
والولى والوليات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعالى والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء يا حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالى وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها **الحفيظ** قال تعالى وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيهما ليبقى مدة
بقائهما فلا تزول ولا تندثر قال تعالى ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعالى ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدي

وانت نصيري بك اقاتل وفي رواية ناصري مكان نصيري وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثني عليه
والمثيب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
في خبر الاسامي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفي الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمي يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه في خبر الاسامي
وغيره قال الحليمي وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل في الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفات الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روي الكبرياء ردائي في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

[illegible] ومنها المبدئ المعيد

وهما في خبر الاسماء [illegible] قال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدأ الانسان من عدم [illegible]

[illegible] والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم [illegible]

[illegible] ومنها المحيي المميت قال تعالى قل الله يحييكم ثم

يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه

وهما في خبر الاسامي قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الحي ميتا

بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة

الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي

الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن

بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح

بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت

نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

وان امتها فاغفرلها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر رضي الله عنه في قصة حج النبي صلعم قال

فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن

اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها الضار النافع

وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين

والضار الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلتا والزائد على ما اليه الحاجة وهما في

خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء

وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وعن ابن عباس

قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت

بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا

سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم جميعا لو ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لم يقدروا عليه واذا ارادوا ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار **وعن** ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

[illegible] عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب العائد على عبده بفضل رحمته
كلما رجع لطاعته وندم على معصيته فلا يحبط عنه ما قدمه من خير ولا يحرمه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي اجل من مالك يوم الدين ومعناه المجازي
صلعم
والمحاسب لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا **وعن** عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة ان يناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن** ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفيّ** اي الموفي من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يعنيه ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع اخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن** ابي هاني بن يزيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكنى بابى الحكم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن المرح والذهاب في غير جهة القصد ومنها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي ومعنى
المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون معطي الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
بسنده ومنها **الصادق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذي صدقنا وعده وصف لا كاذب قال الحليمي صدقهم اى فيما اخبرهم به ولم يغررهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه في خبر الاسامي وغيره ومعناه
الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادي فسره ابن عباس في الاية
قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله
وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليه اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
ومنها **الرشيد** وهذا ما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فانه مهيئ لرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه
مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اى الى مصالحه ومضارها
وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدي هدي محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

ومما يدل على هذا الحديث قال البيهقي بعد ما اتى بسنده وما في الصحيح عن عائشة
من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
الصراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
لاتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحو
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والبالغ
في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ~ وعيبلة حاق بي
ويسير حنانك يد نعمة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع
الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمي
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطي لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المنزل الادنى
منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسمين

احصي من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى على حدتها الاسم الآخر فالمعز هو المسبب لاسباب
النعمة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اولياءه فاظهرهم على اعدائهم
في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تعالى وكفى بالله وكيلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
الفراء الا تتخذوا من دوني وكيلا اي ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب والله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اي شهيد
ومنها **سريع الحساب** قال تعالى والله سريع الحساب وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح ومعناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة
الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لا يلزمه
قال البيهقي وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شيء يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون ورويناه
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغني**
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح الغين
ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسمية الله تعالى به فهو ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والمبرئ والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انما كانت تسمع النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاء لك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
رواه الانماطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير يعني ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصده الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات البارئ عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حولہ من ملائكتہ واخرین منہم یصفون حولہ ویعبدونہ ومنہا **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالیٰ ویبقی وجہ ربك ذو الجلال والاكرام ورویناہ فی خبر الاسامی وغیرہ **وعن** معاذ بن
جبل قال انی النبی صلعم علی رجل یقول یاذا الجلال والاكرام قال قد استجیب لك فسل اخرجہ البیہقی
بسندہ وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناہ المستحق ان یہاب بسلطانہ ویثنی علیہ
بما یلیق بعلو شانہ وهذا قد یدخل فی باب الاثبات علی معنی ان للخلق ربا یستحق علیہم اجلالا واكراما
ویدخل فی باب التوحید علی معنی ان هذا لیس الا المستحق واحد قال الحلیمی وقال الخطابی الجلال مصدر
الجلیل من الجلالة والاكرام مصدل اكرم یكرم اكراما والمعنی ان الله یستحق ان یجل ویكرم فلا یجحد
ولا یكفر بہا وانہ یكرم اولیاءہ برفع الدرجات ویجلہم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
الیہ بمعنی الصفة لہ والاخر مضاف الی العبد بمعنی الفعل كقولہ تعالیٰ هو اهل التقوی واهل المغفرة
فانصرف احد الامرین الی الله وهو المغفرة والاخر الی العباد وهو التقوی وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبریاء ومنہا **الفرد** ومعناہ المنفرد بالقدم والابداع والتدبیر وفی حدیث جابر یرفعہ اشہد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم یكن لك كفوا احد الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وفی اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عیسی بن مریم دعا بسبعة اسماء یا قدیم یا حی یا دائم یا فرد یا وتر یا صمد یا احد الحدیث
رواہ البیہقی وقال لیس هذا بالقوی وكذلك ما قبلہ ومنہا **ذو المعارج** قال تعالیٰ من الله ذی
المعارج وهو الذی یعرج الیہ بالارواح والاعمال وهذا ایضا یدخل فی باب الاثبات فی التوحید
والابداع والتدبیر وفی حدیث جابر فی حجہ صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحید لبیك اللهم
لبیك لبیك لا شریك لك ولبی الناس لبیك ذا المعارج ولبیك ذا الفواضل فلم یعب علی احد منہم
شیئا رواہ البیہقی بسندہ **باب ما جاء فی الحروف المقطعة فی فواتح السور**
انہا من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضی الله عنہما انہ قال فی قولہ تعالیٰ كہیعص طہ
طس طسم یس ص حم عسق ق ونحو ذلك انہ قسم اقسم الله تعالیٰ بہ وهی من اسماء الله **وعن** ابن مسعود
واناس من اصحاب النبی صلعم وعن السدی فی فواتح السور من اسماء الله حكاہ البیہقی واقول كل ما جاء فی
هذا الباب من الصحابة والتابعین وتابعیہم ومن بعدهم من اهل العلم وما یجیء منہم الی اخر الدهر
لیس بشیء یصار الیہ ویعول علیہ والمختار فی امثال هذہ المتشابہات الوقف لان السنة لم ترد

يخوضون في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التي لا اثارة عليها من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر وقد وهم الله البيهقي
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الحداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسير فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم**
عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي اثبتها
سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بها في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف قال الا ترى
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه وباحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأل عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بطرق كثيرة

عن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
اشار البخاری الی صحة الرواية واخرجا معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما هويته بالسيف قال لا اله الا الله اضرب
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل وانت
مثله قبل ان يقولها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم في صحيحه قلت وروي من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
وابی هريرة وغيرهما عن النبي صلعم وفي حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبي صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الى قوله قال
رسول الله صلعم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابی سعيد الخدری عن النبي
صلعم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعت في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابی هريرة وابی
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدي لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرجه البيهقي بسنده وعن عمرو بن ميمون يرفعه من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وعنه يرفعه
من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات
حتى يعود الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
انه قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال ابن عباس من
قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العلمين وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى اخرجه البيهقي
بسنده وعن علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعن علي الازدي
قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنى فقال هي هي
قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في قوله الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناه عن عطاء
وسعيد بن جبير وروى كذلك مرفوعا الى النبي صلعم من طريق الطفيل بن ابي عن ابيه عن النبي
صلعم وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد بعضه الذي ذكره في كتاب الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسنده بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

بما بلا اله الا الله وقوله تعالى كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يتذكرون

باب فى بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه التوحيد ذكر بها عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه اله واحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم لما تكلموا فى مسئلة المحو والفناء وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم فى ذلك كلام طويل ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التميمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

[illegible] الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء
وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق وعن [illegible] بن شوذب قال ترك جهم الصلاة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجئة ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع
واما في الاعتقاد ففي نبذ يسيرة واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف
فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤوس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسألة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

[illegible] اصطلاح اهل الكلام [illegible]
في الامر [illegible] طرفان ووسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري
جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستند الى ما ثبت عن الائمة الكبار من
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرايني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على اراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمأمور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المأمور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يأمر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

ان يسأل سائل عن الروح عن الحجر وهو اعظم بانه يبحث عن كيفية الاعلام لكيفية العقل
لكن العقل لما يجز عن نقض عنه ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن الشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشيء من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل ويكفي
في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
ابن انس والشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهل الكلام الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت في كل شيء نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت و
اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الآمدي في ابكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

و

والقلبان اللذي بها وله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلعم ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات في محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها عقده البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التي اوردوها على تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد بها التسمية وهو المراد بحديث الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس فيه وارد من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهي عنها قال في الفتح ذكر البخاري في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عدي

[illegible]

فى الصيد السادس حديث عائشة فى الامر بالتسمية عند الاكل السابع حديث انس فى الاضحية بكبشين وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندب فى منع الذبح قبل الصلوة وفيه فليذبح باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تحلفوا بابائكم قال نعيم بن حماد فى الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابى سعيد باسم الله ارقيك وكلاهما عند مسلم وفى الباب عن عبادة وميمونة وابى هريرة وغيرهم وعند النسائى وغيره باسانيد جياد على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال تعالى فاستعذ بالله وقال النبى صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فى كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعالى على ثلثة اضرب احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثانى يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهى قال ابن كثير الاستعاذة هى الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذى شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير انتهى قال فى فتح المجيد وهى من العبادات التى امر الله تعالى عباده بها كما قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك فى القران كثير كقوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد جعل شريكا له فى عبادته ونازع الرب فى الالهية كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك قال القرطبى هذا خبر صحيح قال فى فتح المجيد شرع الله لاهل الاسلام ان يستعيذوا بالله بدلا عما يفعله اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعيذوا باسمائه وصفاته

To: www.al-mostafa.com

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد نص الائمة كاحمد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق قال

الا انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم و

التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن دعا الشيطان وعظمه

واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام

من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمة له

ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله

باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا

ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا

وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف

بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف

بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة

صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط

ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال

والآخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل

عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة

ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و

الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة

ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين

والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيئ والنزول ونحو ذلك

من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه

ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها

انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته

الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شيء قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعقد البخاري رح في صحيحه بابا فيما يذكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفتح اما الذات فقال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفات المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قوله ان قلب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

مايصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوى المحال وبان اصل ماذكروه قياس الغائب على الشاهد وهو اصل كل خبط ف الصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله فى جميعها والاكتفاء بالايمان بكل مااوجبه الله فى كتابه او على لسان نبيه اثباته لها وتنزيهه عنه على طريق الاجمال وبه التوفيق ولو لم يكن فى ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله بخلاف صاحب التفويض يعنى لكفى انتهى كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة الخلف وفى كتاب الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى الذى سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من ذلك يعنى الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذى اراده الله تعالى منها واوجب تنزيهه عن مشابهات المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم انتهى وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحقيق بالقبول وعليه مشى ومضى ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل والتوجيه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعوج ثم قال فى الحجة البالغة وقد اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض طائفة من المسلمين فى البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبى صلعم تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق وقال فى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة فى الرب و الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف اتصف بها فكان تفكرا فى الخالق قال الترمذى فى حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثورى ومالك بن انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال فى موضع آخر ان

اجرا هذه الصفات [illegible] وان التشبيه ان يقال له سمع كسمع [illegible]

ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم منها عند اهل اللسان

من كل منها غير لائق بجناب القدس وهل في الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعي الفم

وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذا

السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل

الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح لي وضوحا بينا ان

استطالتهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون في طعن

ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف نصفه بهذه الصفات

وهل هي الدالة على انه او صفة ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه

الالفاظ بادى الراي غير لائق بجناب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه بشيء

بل حجر امته من التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثاني انه اي شيء

يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واي شيء لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية

بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح

لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا في الاصل

لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهي

عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد

فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالراي وبالجملة

فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك

لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل

والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها وللاطالة في ابطال اقوالهم ومذاهبهم

لها موضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التي ورد بها

الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و

استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعانى العربية التى فى لسان العرب هو الحق الصريح الذى لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذى يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجابية ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيه وتستنكر بسببها الثابتة من الصفات سه فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * وهات حديثا ما حديث الرواحل * قال البيهقى فى اخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم فى اول الباب فنحن نشير فى اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم فى علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر فى معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه فى هذا الكتاب وزدت عليه اشياء كانت تستحق الذكر فى هذا الباب واتيت البيهقى من ابوابها وقمت خطيبا فى محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شئ ورد فى الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات والنعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوى بواسع فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء فى اثبات صفة الحياة

قال عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال هو الحى لا اله الا هو وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت وقال وعنت الوجوه للحى القيوم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخارى ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضى الله عنه قال قال النبى صلعم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقى بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضى الله عنها ما يمنعك ان تسمعى ما اوصيك به ان تقولى اذا اصبحت واذا امسيت يا حى يا قيوم برحمتك استغيث

ل ابي معاذ ابن يحيى عن عمرو بن دينار قال سمعت سالم

اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواه البيهقي وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناه باسناد
اخر في الدعوات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال البيهقي وهذا مع ارساله اصح وعن اسمعيل بن ابي فديك
قال قال رسول الله صلعم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسى حين توجه الى فرعون
ودعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم
وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك
قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسما بحياة الله تعالى وبقاءه حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
بطوله في صحيحي البخاري ومسلم باب ما جاء في اثبات صفة العلم لربنا قال تعالى ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شيء
علما وقال فيما يقول حملة العرش ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شيء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و
يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط
الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى واقول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال

مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فی كتاب مبين قال ابو السعود
فی تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفی كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ما لكن جميع الاشياء فی كتاب مبين فكيف يعزب عنه شئ
منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصدر عنه تعالى شئ الا وهو فی كتاب مبين انتهى ومثله قوله
سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا فی كتاب مبين ونحوه قوله تعالى يعلم ما يلج فی الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعالى يا بنی انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فی صخرة
او فی السموات او فی الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال فی فتح البيان ای لا تخفى عليه خافية
بل يصل علمه الى كل خفی فلا يغيب عنه شئ ومعنى الاية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
وفی الكتاب العزيز من الآيات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب لا يسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخريان
وعن ابی بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا فی بنی اسرائيل فسئل ای الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفور فوقع على حرف
السفينة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمی وعلمك من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاری عن الحميدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقی بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابی بكر احمد بن
ابراهيم الاسمعيلی انه قال فی معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل ~ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب ~ ای ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
والاخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط كل شئ علما لا يبلغ من
علم معلوماته فی المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
فكذلك القدر الذی علمناه الله تعالى فی النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفى حديث جابر فى الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخارى ورواه البيهقى بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفى حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى الحديث رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى رواه البيهقى وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن
مريم انى باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمى وعلمى وفى حديث انس بن مالك يرفعه الى النبى صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم انى بهم عليم وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى صلوة الليل
سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقى وقال ابن عباس فى قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اى علمه وفى قوله تعالى اضله الله على علم اى فى سابق علمه وفى قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فى نفسه وما خفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر فى نفسك ويعلم
ما تعمل وفى قوله وفوق كل ذى علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادى انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال واكرام وروى البيهقي ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك
ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث
رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والا فقد ارعليهم اما اولا فلان
الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر
ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافي لقبول التخصيص
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد
الجزئيات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئي فيعلم
المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه
وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن
عليه الان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
الاحوال على حد واحد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اي من الايات وقال وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدرة
قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها
القهار ومعناه الذي لا يقصده الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن

[illegible] ذو القوة ومعناه [illegible] ومنها القادر ومعناه ثابت القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه [illegible] النهاية في القدرة وتمام القدرة وكما قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروي عن عبد الله بن سلام نحوه وهو مرسل **وعن** عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة
بنت عمر **باب** ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اني انا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنه يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم **وعن**
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه وعن** ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنه ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخله الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه آخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده **وعن** زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن اطلعه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده **وعن** النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يطوفون حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فلا يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد هو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك لجلالته وعظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يرجع الى الارادة منها الرحمن وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما شاء ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعى احدكم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له **وعن** على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله **وعن** عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله **وعن** ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة وانا اريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ما شاء

ماشاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضي الله على لسان رسوله ماشاء وعنه عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك قال ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال ولو شاء الله ما فعلوه وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي صلعم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا ماشاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده صحيحا البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال اجعلتني لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله وقال الاوزاعي اتى النبي صلعم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى وعقد للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

لاتينا كل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وعلمه مما يشاء وقوله لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من

من احبيته ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته وان استعمل فى التعارف موضع الايجاد ومن الناس الا صابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال شعر ما شئت كان وان لم اشأ

[illegible] ان الله تعالى [illegible] الاسماء والصفات ما [illegible] ذكر المشيئة في الكتاب العزيز [illegible]
[illegible] بعض السلف [illegible] في الارادة [illegible] وارد فيه الآيات التي [illegible] ذكرها
ونعلم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال باب قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله ان الله يهدي من يريد وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا وعن معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري وعن انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه اخر عسله مكان استعمله وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواهما البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الاخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولولم يرد وقوعها ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

ارادة شيئا وتعلق ... والاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وتحت ام الاحاد ايضا ...
بعيد الكائنات ... تتنوع الى ذوات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى ...
ليهلك ... الى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقال يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الاية وقوله
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده يعني الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحكم لا اشعار للاية بشيء
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلعم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجه البخاري من

وجہ اخر ثم عقد بابا اخر فی قولہ سبحانہ ان اللہ یفعل مایشاء وقولہ یفعل اللہ مایشاء وقولہ ان
اللہ یفعل مایرید وقولہ فعال لما یرید وقولہ انما امرہ اذا اراد شیئا ان یقول لہ کن فیکون ثم ساق
بسندہ الی ابی ھریرۃ بلفظ قال قال رسول اللہ صلعم لا یقول احدکم اللھم اغفرلی ان شئت اوارحمنی
ان شئت اوارزقنی ان شئت لیجزم مسئلتہ انہ یفعل مایشاء لا مکرہ لہ ورواہ البخاری واخرجہ
مسلم من وجہ اخر وقد تقدم وعنہ قال قال رسول اللہ صلعم المؤمن القوی خیر واحب الی اللہ
تعالی من المؤمن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعک واستعن باللہ ولا تعجز وان اصابک
شیء فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا قل قدر اللہ وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواہ مسلم
وفیہ ذکر المشیۃ وفی حدیث ابی ذر الطویل الذی ساقہ البیھقی بسندہ افعل ما اشاء عطائی کلام
واذا اردت شیئا فانما اقول لہ کن فیکون وفی حدیث ابن عباس یرفعہ فی دعاء النبی صلعم انک
رحیم ودود فعال لما یرید قال البیھقی ورویناہ من حدیث داؤد بن علی بن عبد اللہ بن عباس عن
ابیہ عن جدہ وقال ابونضرۃ ینتھی القرآن کلہ الی ان ربک فعال لما یرید یعنی ان اراد ان یعفو
عن المسیء او عد علی سایۃ فعل غیر انہ قیدہ فی ایۃ اخری بمادون الشرک فقال ان اللہ لا یغفر
ان یشرک بہ ویغفر مادون ذلک لمن یشاء وھو فیما دون الشرک علی کل وعید فی القرآن واللہ اعلم
قال البیھقی ثم عقد بابا اخر وقال باب ماشاء اللہ کان ومالم یشألم یکن قال تعالی ولولا اذ دخلت
جنتک قلت ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ وقال لنبیہ صلعم قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا
ماشاء اللہ وقال سنقرئک فلا تنسی الا ماشاء اللہ وعن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلعم ما
انعم اللہ علی عبد من نعمۃ من اھل اومال اوولد فیقول ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ فیری فیہ افۃ دون
الموت رواہ البیھقی بسندہ وروی عن ابی ھریرۃ حدیثا فی الرویۃ وفیہ حتی اذا اراد اللہ تعالی رحمۃ من
اراد من اھل النار امر الملائکۃ ان اخرجوا من کان یعبدہ تعالی الحدیث قال اخرجاہ فی الصحیح وفی
حدیث انس یرفعہ فاذا رأیت ربی وقعت لہ ساجدا فیدعنی ماشاء اللہ تعالی ان یدعنی الحدیث اخرجاہ
فی الصحیح واخرجا حدیث ابی ھریرۃ مرفوعا فی رویاہ بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب
فنزعت ماشاء اللہ ان انزع قال البیھقی وھذہ لفظۃ جاریۃ علی
لسان المصطفی صلعم ثم علی السنۃ الصحابۃ فمن بعدھم الی یومنا ھذا

وكانت ام [illegible] بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم حدثت ان النبي صلعم كا
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد اخر عن ابي الدرداء في المشية
هو ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروى بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن **وعن** ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسند
وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يأتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله آمنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وصححه الحاكم والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا لاطهر ان يكن حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

[illegible]

وما اشبه ذلك وقال [illegible] ابن الزبير [illegible] عن [illegible] رجل من اهل الكوفة قال اذا سئل الرجل

ان يقول ان شاء الله [illegible] من ذلك ان يقول [illegible] عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه

البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشيئة

اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس وايوب وعروة ومحمد بن كعب

ابن عبد العزيز و وهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة

المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين اشركوا

لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما

الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء

الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت

لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها

هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما

اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة

السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال

سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع

سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على

انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي

بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان

الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري

عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله

قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسعيد بن عمر عن الحجر فقال وسمع الله عز وجل لا يحول بينها
ولا بتباعدها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء بسند الرواية
لانكم لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الرؤية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول الله صلعم يقرؤها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السبحات انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحة التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح اسماء الله الحسنى فراجعه

باب اثبات صفة الكلام

قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

سا

الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده ورواه
ايضا مسلم فى صحيحه فى حديث ابى موسى يرفعه من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله
رواه مسلم واخرجه البخارى من وجه اخر وعن جابر فى حديث الحج يرفعه اتقوا الله فى النساء فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وبطوله
وفى حديث ابن عباس يرفعه قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده
وقال كلمات الله لا تنتهى الى امر ولا تحصر بعدد وقد نفى الله عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابى حاتم الايات تدل على ان
القران غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان لقدره وغاية ولنفد كنفاد المخلوقين انتهى **وعن**
ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبى صلعم يعوذ الحسن والحسين بقوله اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن**
خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقى ومسلم وفى حديث
ابى هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعنى اليوم قال
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
با وجه وساقه البيهقى بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعن** محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن
الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك رواه البيهقى بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم
يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقى فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
فى هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق
قال انما استعاذ بصفة من صفات الله وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ
به اذ تعوذ انه غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الخ رواه ابو داود
وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ماجاء في اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
بسنده وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدي والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدي هدي محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذه من النبي صلعم وفي حديث
انس بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال انه لا يبدل القول لدي كما كتب عليك في ام
الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ما جاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وساقها
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب اى انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتفسير
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الاية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلّم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القراءة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشيرى قال انى مضح
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **باب** قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وادم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل يأتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرويا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين وروينا **عن عائشة** انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
الى ان صيرها الى خمس صلوات وقال لديه الى الاية الى القول [illegible] واختلف الصحابة

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انه لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى انه صلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقي في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانه نزله على قلبك باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين في الاخبار وفي حديث عائشة يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين اخرين وفي حديث المطلب بن حنطب يرفعه ان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وفي لفظ عن ابي العباس قد نفث في روعي رواه البيهقي بسنده وقال قد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران **وعن** ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان يحرك شفتيه وانا احركهما لك كما كان النبي صلعم يحركهما الى قوله فاذا قراناه فاتبع قرانه اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن** ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح الاية رواه الشيخان بطوله **وعن** ابي هريرة قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرء عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه البخاري ومسلم في صحيحهما

باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

فسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعن ابن مسعود** قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروى من وجهين آخرين مرفوعا **وعن النواس بن سمعان** قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال يأتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

ما تقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته عند اول ما يقرعه سمعه حتى يتفهمه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عنه ويتجلى ما
يتغشاه منه وفزع اى ذهب الفزع عنهم كان نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال فى الفتح واختلف اهل الكلام فى ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسى وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام
النفسى هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
فى ظاهر القرآن اى و فى ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد فى كتاب السنة سألت
ابى عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لى ابى بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق فى هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسى فى شئ من الهدى والكلام والادلة
فى ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة و رسل وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر فى غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه فى هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة رواه البيهقي
بسنده وما الطفه من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذريته ذرأها فنثرهم نثرا بين
يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه
لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالات الله سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها وان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا
فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قولہ اللہ تعالیٰ یریدون ان یبدلوا کلام اللہ قال ابن بطال اراد بھذا ان کلام اللہ تعالیٰ صفۃ قائمۃ بہ وانہ
لم یزل متکلما ولا یزال قال فی الفتح والذی یظہر ان غرضہ ان کلام اللہ لا یختص بالقرآن فانہ لیس
نوعا واحدا وانہ وان کان غیر مخلوق فہو صفۃ قائمۃ بہ فانہ یلقیہ علی من یشاء من عبادہ بحسب
حاجتہم فی الاحکام الشرعیۃ وغیرہا من مصالحہم واحادیث الباب کالمصرحۃ بھذا المراد وذکر فیہ
سبعۃ عشر حدیثا معظمہا من حدیث ابی ہریرۃ و قولہ قال اللہ یوذینی ابن ادم یسب الدہر
الغرض منہ ہنا اسناد القول الیہ و قولہ یقول اللہ تعالیٰ الصوم لی وانا اجزی بہ وحدیث
اغتسال ایوب عریانا الغرض منہ ہنا قولہ فناداہ ربہ یا ایوب الخ وفی حدیث النزول فیقول
من یدعونی فاستجیب لہ الخ و قولہ قال اللہ اعددت لعبادی الصالحین مالا عین رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر وہذہ کلہا عن ابی ہریرۃ عند البخاری وفی حدیث ابن عباس یرفعہ انت
الحق ووعدک الحق و قولک الحق وفی حدیث ابی ہریرۃ عند مسلم قال قال اللہ اذا احب
عبدی لقائی احببت لقاءہ واذا کرہ لقائی کرہت لقاءہ **وعنہ** یرفعہ قال قال اللہ انا
عند ظن عبدی بی وعنہ یرفعہ ثم قال لہ لم فعلت قال من خشیتک وانت اعلم فغفر لہ
وفی روایۃ عند البخاری قال اللہ ای عبدی ما حملک علی ان فعلت ما فعلت قال مخافتک وفی
ہذہ کلہا اثبات نسبۃ القول الیہ تعالیٰ ثم عقد البخاری بابا فی کلام الرب تعالیٰ یوم القیمۃ
مع الانبیاء وغیرہم وذکر فیہ خمسۃ احادیث فی الشفاعۃ وغیرہا قال فی الفتح لیس فی
احادیث الباب کلام الرب مع الانبیاء الا فی حدیث انس وسائرہا فی کلام الرب مع
غیر الانبیاء واذا ثبت کلامہ مع غیر الانبیاء فوقوعہ للانبیاء بطریق الاولی انتہی ثم عقد
بابا فی کلام الرب مع اہل الجنۃ ای بعد دخولہم فیہا وذکر فیہ حدیثین ظاہرین فیما
ترجم لہ احدہما حدیث ابی سعید ان اللہ یقول لاہل الجنۃ یا اہل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا
الحدیث وفیہ فیقول احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا وثانیہما حدیث ابی ہریرۃ
ان رجلا من اہل الجنۃ استاذن ربہ وفیہ فقال اولست فیما شئت الی قولہ فیقول اللہ تعالیٰ
دونک یا ابن ادم فانہ لا یشبعک شیء وفیہما اثبات القول لہ سبحانہ ولشیخ الاسلام ابن تیمیۃ
جواب علی سوال فی کلام الرب تعالیٰ شانہ وللامام احمد کتاب فی الرد علی الجہمیۃ وفی عقیدۃ

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب
والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذبني عبدي ولم يكن له ذلك الخ
وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية
وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه الشيخان
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي
جاؤني شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت
رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الخ رواه مسلم
وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا الى قوله فقال ربه علم
عبدي ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر **وعن** ابي هريرة يبلغ عن النبي
صلعم فيما يروي عن ربكم تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الخ رواه
البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه

غيري

عندی فانا مثله رزق الی ذلک رواه مسلم وعن ابی ذر رضی الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبریل
علیه السلام عن الله تبارک وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم
الحدیث بطوله ساقه البیهقی بسنده وقال قال سعید بن عبد العزیز کان ابو ادریس اذا حدث
بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم فی الصحیح انتهی وله شرح کبیر لشیخ شیخنا الکامل
محمد بن علی الشوکانی قدس سره سماه نثر الجوهر علی حدیث ابی ذر وما احقه بان یکتب بماء الذهب
علی صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
فی ابراهیم علیه السلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس الآیة وقال عیسی بن مریم علیهما السلام
ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی
امتی وبکی فقال الله عز وجل یا جبریل اذهب الی محمد وربک اعلم فسله ما یبکیک فاتاه جبریل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارک وتعالی یا جبریل اذهب الی محمد وقل انا سنرضیک
فی امتک ولا نسوءک رواه مسلم فی الصحیح وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه
فقال الله عز وجل ان خیر البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البیهقی بطوله وفی
حدیث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبریل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربک الآیة رواه البخاری

باب

قول الله عز وجل لمن الملک الیوم لله الواحد القهار عن ابی هریرة قال سمعت رسول
الله صلعم یقول یقبض الله عز وجل الارض ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این
ملوک الارض اخرجه البخاری قال فی الفتح قال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة
وجدت فی کتاب ابی نعیم بن حماد قال یقال للجهمیة اخبرونا عن قول الله تعالی بعد فناء
خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد فیرد علی نفسه لله الواحد القهار وذلک بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهی واشار بذلک الی الرد به علی من زعم ان الله تعالی یخلق کلاما
فیسمعه من شاء بان الوقت الذی یقول فیه لمن الملک الیوم لا یبقی حینئذ مخلوق حیا فیجیب
نفسه فیقول لله الواحد القهار فثبت انه یتکلم بذلک وکلامه صفة من صفات ذاته فهو غیر
مخلوق وعن اسحق بن راهویه قال صح ان الله تعالی یقول بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عندي عن هشام بن عبد الله الرازي
قال اذا مات الخلق فلم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يجيء الى احد لانه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقد ورد في
حديث الصور في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الحليمي ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك المجيب لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انتهى وفي الكتاب ملك الناس وهي صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه يأتي في بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يجيء نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيء فيشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** عدي
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرؤية

قال

قال ثم يلقى الثاني فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم **وعن** انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم **وعن** انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول لقد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه اخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وانه من صفات ذاته **وعن** ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار رجاء العبد ما اشکل علیه دلیل علی اباحة سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من
الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفة وفیه دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بنظیره
یدل علیه ظاهره فانه اطلق المرض علی الاستسقاء والاستطعام علی نفسه المراد به ولی من زوار
وهو کما قال عز وجل انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله وقوله ان الذین یؤذون الله ورسو
وقوله ان تنصروا الله ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قوله سبحانه الاخلاء یومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقین وقوله یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون هم وازواجهم فی ظلال علی الارائک متکئون لهم فیها
فاکهة ولهم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان
رسول الله صلعم قال ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیک ربنا وسعدیک و
الخیر فی یدیک فیقول هل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احد
من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یا رب وای شیء افضل من ذلک
قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا رواه البخاری ومسلم وساقه البیهقی بسند
قال فی الفتح ظاهر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشکل واجیب بانه لیس فی الخبر ا
الرضا افضل من کل شیء وانما فیه ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم کذا نقله الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیه دلیل علی رضا کل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم
وتنویع درجاتهم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وبالله التوفیق
انتهی **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا
من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول اری الجنة ملأی فیقول له ذلک ثلاث
مرات کل ذلک یعید الجنة ملأی فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواه البخاری واخرجه مسلم من
آخر وساقه البیهقی بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا
قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب
الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيا
شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسئوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسئوا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعده ابدا

باب قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الآيات الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخالق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك الحكم فى ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون الا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم ثم التعلق بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين الخلق والامر الى خالقه بلفظ
لايدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر الخ وعن ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
في امر زيد وامرأته وتزوج النبي بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضي الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اي الوحي وقوله يتنزل
الامر بينهن يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

... قال ابن بطال عن المهلب غرض البخاري من هذه الترجمة ... باب قوله تعالى ...

... اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله ...

قال والامر في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن

والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والفعل المراد هنا قال وما كان بفعل

وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان

امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله

قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما يشاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق

بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي

من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و

اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية

الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق

فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفته والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين

مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف

منهم ابو حنيفة رحمه الله هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق

قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق

فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا

فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق

الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية

عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي

جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق

عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل

على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع

يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها واما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على ان لا خالق
غيره فبطل قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية
الباب فاستدل بايات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العليم انه خلاق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدال على حدوث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقران صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
اياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القران كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال
فى الفتح قال البخارى فى خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتى بعدها ذكر الله ان القران
يحفظ ويسطر والقران الموعى فى القلوب المسطور فى المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق
واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتى هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القران لهم
وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد الله
محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه فى ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
افهمناه اياه وانزلناه بما سمعه فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل
ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فى الفتح قال البويطى خلق الله
الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن**
ابن عباس فى قوله قل الروح من امر ربى قال هو خلق من خلق الله ليس هو شىء من امر الله
انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى فى مناظرته لبشر المريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشىء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشىء المكون وقال لله الامر من قبل ومن
بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ
الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر
ربك اى مامورة وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى من
ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشىء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابني يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم
فناتى بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجئها
عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمغايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبريل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

جعلوا على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقرأن مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قرأن مجيد فى لوح محفوظ وعن النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه أيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأ
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق أدم بالفى عام فلما سمع الملائكة القرأن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم بهما افهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج أدم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام وعن واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرأن فى
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقرأن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القرأن جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرأن جملة واحدة الاية وعنه
قال فصل القرأن على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرءيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا وعنه قال انزل القرأن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وعنه
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه وعن ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

[illegible] فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث
ان لا تكلموا في الصلاة رواه البيهقي بسنده. وقال وفي هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره وقال
ابن عباس في جواب سؤال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام. وفي حديث عامر
الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قالا قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج
منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد دون ذكر ابي ذر وقوله خرج منه
يريد به وصل منه بان تكلم به وانزله على نبيه صلعم وافهمه عباده وليس ذلك الخروج كخروج كلام
منا فانه عز وجل مما لا يجوز له تعالى عن شبه المخلوق فإنه علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فلما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
تلوه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا
عنه **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروي اخر الخبر
مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفي رواية افضل ما اعطي السائلين رواه البيهقي وقال روي من وجه اخر عن
ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوي قال احمد بن اسحق وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه
لم يزل قال البيهقي ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك
واسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد لشيء منها وفيما ذكرناه كفاية

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

[illegible] ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في [illegible] المعتزلة [illegible] اصحابنا [illegible] على
ان القرآن مخلوق لانه شيء ويتعجب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل السنة بان القرآن كلام
وهو صفة [illegible] ان اسم لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك الصفات ونظير ذلك قوله ويحذركم
الله نفسه مع قوله كل نفس ذائقة الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
يدخل القرآن انتهى **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه قال لقوم من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواهما البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
قصة الافك ان الله مبرئي ببراءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى الى قولها قال رسول
الله صلعم ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وعن عامر بن فهيرة قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال تضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواهما البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود
انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعن** انه
حضر جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ ثكلتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عمر وعثمان
وعلي قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم ولا انظر في المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يديم النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
هذه الاثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولولا انها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحلية

الحديث وان كان موقوفا على ابن عمر فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي
وانما لم يعتبر في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
منهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوكيد ذلك ما بينه عن علي وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتحقيق بانه كلام الله كما رويناه عن ابي بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود وابن عباس وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية رفعه الى النبي صلعم
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج اذ لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بني ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال ابي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لي ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اي يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو
الذي امرنا فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اي هو الذي يسأل العباد عما امر به ونهى عنه وعن الزهري
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا مما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه آخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باسانيده وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

[illegible] والليث بن سعد وابن لهيعة ورووا عن [illegible] يحيى بن [illegible]
وابن عيينة وابى بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى
وحسين الجعفى ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابى اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم ورويا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر
وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعا من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عزوجل وما رايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعا لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه
وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعا كلم موسى وارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعا ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفى لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فى قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش فى جواب السؤال المذكور مالى ولك لقد ادرت فى صماخى شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذى لا اله
الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدى القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورايي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفّر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذته الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكما القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الصحاح
وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول
عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى
بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
قال ابو يحيى وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم
اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم
اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
القرآن يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما
رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى
الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والج
وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها نعمة
والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك
الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون

من

من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وقال
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا كتب الى منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى امن
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلام من قوله
وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اي لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه
واخترنا من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران
بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القران وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدري ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه في كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجزت صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي في الصلوة
والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

والاثار الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في زمانهم المتاخر انتهى قال البيهقي ولذا كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم فالذي اختار لما اخبرنا بعض احمد بن حنبل رح من قال ذلك القول لم نصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القران مخلوق ومن فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي رح قلت وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القران الى وراق واطاب ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية رح جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ كثير من الناس يخطي فيما يتاوله من القران ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطاء والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الاخرة ويقولون القران مخلوق ونحو ذلك قال والجملة فقد اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثنتين وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وانه لا يرى في الاخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء فعل ما اخبر عنه من تكليمه وافعاله القائمة بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلماته وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا منه ولهذا قال السلف القران كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والصوفية والفقهاء وطوائف من اهل الكلام من اتباعهم من الهشامية والكرامية وغيرهم
واتباع الائمة الاربعة الا اخرها قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة في كتب السنن تغني شهرتها عن الاطالة
الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و
الائمة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والمتلو
قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق
منشور وقال هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذي نتلو كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا
على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا
اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان الباري تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا
مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا
وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال افعال
العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ وانها
تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن
مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الآية لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هونا قرائته عليك بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله على لسان القاري حتى يسارع الى قرائته فربما سبق لسانه في القرأة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه قديم ازلي ميسر بلغة العرب النظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولانه دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان يأتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه اسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك رواه البخاري قال ابن عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا في الحديث الثابت عن عائشة ايضا قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان لا حرج في عصره من ان يتكلم الله لن يأمر بتلاوته ففي ذلك دلالة على ان كلام الله يتلى بألسنتنا
وفي هذا المعنى حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن
الصوت بالقرآن يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده **وعن**
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
والنهار فسمعه جار له فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله
مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي موسى الاشعري قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب لا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بألسنتنا محفوظ في صدورنا **وعن** ابن عمرو
ابن العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
القرآن ان لا يحد مع من حد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه
لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وذكر ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب ثم قال مما نصرنا ان
احمد بن حنبل بري مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي نقل عن هذا غيره ممن حكي
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذ عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

التصنيف طويلة مقاصده ان طريقة السلف وتعطفت على ما قال انتهى قال في الفتح في باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارئ قديمة فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن
من فعل القارئ بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله سبحانه
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي تأتي بعد هذا
انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قرأة القرآن
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارئ قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال في باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الآية احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعني في قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردي القرأة ولا يقال حسن القرآن ولا ردي القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي فهو اعم من القرأة فكل قرأة
تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل على
ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرؤ فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران
باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التورية بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغ ما في الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وابعد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبد نا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر
التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزى عن الذي يجب
عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره اذ ذلك بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فى الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقى فيه دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى ثم اسند عن مجاهد فى قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقى قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال** البيهقى رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه القرآن فهو له نذير من الناس ويعنى بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول مجاهد فيه قريبا **وعن** ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخارى قال البيهقى بعد سياقه بسنده وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب الشرع فى قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقى من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هو كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعا يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعا يامرك ان تقرء امتك القرأن على حرفين قال اسأل الله تعا معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان القرأن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القرأن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرأن اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القرأن مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القرأن بهمز قرأت ولا تهمز القرأن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قرأن الفجر كان مشهودا انما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرأن فسماها قرانا يريد به قرأة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعا على سائر رسله قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرأن ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القرأن

فكان

فكان يامر بالدابة فتسرج فيقرأ القران قبل ان يسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزويرا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء وللاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

بأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير
وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط
في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادي بصوت
وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
الواردة في كون القرآن حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني
ان الاخبار التي ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص
الكتاب العزيز والحاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي ولا عقلي الثالث ان تفرد الراوي
الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفي
الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا اعتبار عليه ولا
شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفرع عنه المعطلون
والى الآن عجبت منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى
هاهنا عن الصوت واي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى
يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم
ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى
من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه
فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدنك
ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى
فيه جرحا احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول
ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
ياتيه الوحي احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضافا الى غير الله تعالى كذلك الصنف المذكور في
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذا لم يوافق اصول الدين انتهى كلام
البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفي الحرف والصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجوه كثيرة فصلها ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح
في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت
ان الحصا كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقوله الجهمية
كابن عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى اخر كلامه رحمه الله
تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذي قال ان القران حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذي يقرأ المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القران العربي لم

بتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقران واحد وان الله لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى اية الكرسي واية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحروف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذى فى المصاحف قديم ازلى اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبى صلعم قال
زينوا القران باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفى السنن عن جابر بن عبد الله ان النبى صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملنى الى قومه لابلغ كلام ربى فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبى
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذى يسمعونه حديث النبى صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبى صلعم فالقران اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأه الناس باصواتهم والله تكلم بالقران بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
بصوت وان القران كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا لغيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارى والكلام
كلام البارى وكثير من الخائضين فى هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا او يثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القران العربى كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره رح فى الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب فى هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيئته وقدرته وان كلماته لانهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل
والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الاصول مبسوطة في غير هذا الموضع واني اري في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
في بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسله الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها
وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التي لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع تماط بعدم ذكرها ونقول اولا ما ذكره
الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القران للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابي مطيع وهو شيخ شيوخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموت
مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى
كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون
آمنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ**
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة
انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذى آمنتم به وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به وقال
لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى آمنتم به ويقال
مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطأن عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما فى كلمتى فلان يلسان كمثل انسان وهذه الجارية ببنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على
آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا
على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

وفی روایۃ ودینک دین لیس کمثلہ قال البیہقی والذی روی عن ابن عباس من نہیۃ عن القرأۃ العامۃ لقولہ بمثل ما آمنتم بہ شیء ذہب الیہ للمبالغۃ فی نفی التشبیہ عن اللہ عزوجل والقرأۃ العامۃ اولی ومعناہ ما ذکرنا وقیل معناہ فان آمنوا بمثل ایمانکم من الاقرار والتصدیق فقد اہتدوا او روی فی تفسیر قولہ تعالٰی ویرسل الصواعق فیصیب بہا من یشاء وہم یجادلون فی اللہ وہو شدید المحال قصۃ ہلاک راس من روس المشرکین من حدیث انس رواہ البیہقی بسندہ وفی حدیث ابن عباس ان الیہود جاءت النبی صلعم منہم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربک الذی بعثک فانزل اللہ تعالٰی قل ہو اللہ احد اللہ الصمد لم یلد فیخرج منہ ولم یولد فیخرج من شیء ولم یکن لہ کفوا احد ولا شبہ فقال ہذہ صفۃ ربی عزوجل فی اسند البیہقی وعن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلعم انسب لنا ربک فانزل اللہ عزوجل قل ہو اللہ احد اللہ الصمد لم یلد ولم یولد لانہ لیس شیء یولد الا سیموت ولیس شیء یموت الا سیورث واللہ عزوجل لا یموت ولا یورث ولم یکن لہ کفوا احد قال وربک لم یکن لہ شبہ ولا عدل ولیس کمثلہ شیء رواہ الترمذی واخرج عن ابی العالیۃ ان النبی صلعم ذکر الہتہم فقالوا انسب لنا ربک فاتاہ جبریل علیہ السلام بہذہ السورۃ قل ہو اللہ احد فذکر نحوہ وقال لم یذکر فیہ عن ابی بن کعب وہذا اصح من حدیث ابی سعد انتہی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربک فانزل اللہ قل ہو اللہ احد الخ وعن عائشۃ ان رسول اللہ صلعم بعث رجلا علی سریۃ فکان یقرأ لاصحابہ فی صلاتہم فیختم بقل ہو اللہ احد فلما رجعوا ذکروا ذلک لرسول اللہ صلعم فقال سلوہ لای شیء یصنع ہذا فسألوہ فقال لانہا صفۃ الرحمن فانا احب ان اقرأ بہا فقال رسول اللہ صلعم اخبروہ ان اللہ عزوجل یحبہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن ابن عباس فی قولہ تعالٰی وللہ المثل الاعلی قال لیس کمثلہ شیء وقال فی قولہ ہل تعلم لہ سمیا ای مثلا وشبہا وسأل ابن رواحۃ الحسن البصری ہل تصف لنا ربک قال نعم اصفہ بغیر مثال وقال ابن عباس فی قولہ وکذلک نری ابراہیم ملکوت السموات والارض یعنی بہ الشمس والقمر والنجوم الخ اسندہ البیہقی وعن مجاہد قال الملکوت الآیات قال الخطابی کل وقت وزمان وحال ومقام حکم الامتحان فیہا قائم وللاجتہاد والاستدلال فیہا مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رائ الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد هذا القول لما رائ القمر اكبر جرما واجمل نورا فلما رائ الشمس وهى اعلى فى منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربى هذا اكبر فلما رائ افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات انتهى قال بعضهم هذه الأية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعا الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر اللازم **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر شهادة ثم امران يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخارى وسمى الله تعا نفسه شيئا وسمى النبى صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الأية للمطلوب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعا وهو الراجح ايضا قال والشئ يساوى الموجود لغة وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم واشار ابن بطال الى ان البخارى انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكى فانه قال فى كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهية من الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فنفى

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والاخبار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب رضه ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى
شق كان فى الله مصرعى * وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطا الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله * اذا كان بعض القوم فى ماله فرد * وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف فى لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منكر فقد قال الواحدى فى قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اى الحالة
التى بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا فى الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب ما ذكر فى النفس**
قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسى
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبى صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقى بسنده وقال
رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبى صلعم ما احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب فى
كتابه كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى رواه البيهقى وقال رواه
مسلم واخرجه البخارى قلت ولفظ البخارى لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتى تغلب غضبى **وعن** ابى هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى سبقت غضبى ساقه البيهقى بسنده
وعنه فى قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه
البخارى والبيهقى بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدى بى وانا معه حين يذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته
فى ملأ خير منه وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه
باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذى ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرنى فى نفسك اذكرك فى نفسى فان ذكرتنى فى
ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقى وقال ثم ذكر ما بعده بمعنى

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتي وبما امرت تسارع اليه مغفرتي ورحمتي نحوه وعن
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان تقتضي
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذي فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اي اياه وحكى صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر يزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشري في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص **عن** المغيرة في قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقي بسنده وقال وكذلك

رواه جامعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شيء والشيء والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع
لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث اخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امورا احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبنى
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه
لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غيره وايضا عبيد الله
الذي يرد الروايات الصحيحة وللطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني لا حاجة لتخطية
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار قيل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه احد نفى الاشكال بما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شيء او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالى
اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شيء ظاهر يقال شخص الشيء اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شيء وهو
اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضى
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

[illegible] والملازم الشخص [illegible] ورد ذلك [illegible] من طريق الاحتمال وقد تقدم [illegible]

شيئا الظاهر ذلك مما ذكر من الآيتين انتهى كلام الفقيه وا قول ساق البيهقي ملخصا من كلام
اصحابنا ما تقدم نقله من الفقيه ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهو من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه وا قول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
طرق فالقول بها لا بأس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المتكلمون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة في صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم وا ما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
لا خلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على المذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انه لاجل ليس كمثله
شيء انتهى وا قول لم يرد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادا فا للفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الرأس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام يأتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال [illegible] قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال الله تعالى
خلقناكم ثم صورناكم وقال في اي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارئ مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي ايوب
الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اتفق في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات
على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رح الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم
المزني ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا **فعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
اخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء
فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان آدم
كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنده البيهقي وقال
هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على
صورة المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم
على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الحديث بهذا اللفظ قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه وفيما في حديث ابي هريرة الطويل في رؤية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فيأتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فيأتيهم في صورته التي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم عن حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غيرانا لا يكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل اخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والصرمين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم ان العرب مصارف لغاتها وان

مذهب

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يروية على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاتى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدى الى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقى وقد روى من اوجه
أخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معنا
واتانى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجلال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يا باه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

ن هذا الحديث وجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس
وفارتفع الابهام ثم رواه الترمذی عنه رضی الله عنه من وجه اخر وقال هذا حدیث حسن
غریب من هذا الوجه وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطوله وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأیت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح سألت محمد بن اسمٰعیل عن هذا الحدیث فقال هذا صحیح
وقال هذا اصح من حدیث الولید بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذکر الحدیث
وهذا غیر محفوظ انتهی قلت والبیهقی لم یقف علی کتاب الترمذی کما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحدیث نظر وقد ثبت بما ذکرنا انه لا نظر فی ثبوت هذا الحدیث بل النظر فی نظره رحمه الله تعالی
والحدیث ثابت کغیره من الاحادیث الصحیحة الحسنة ولیس لنا تاویل من شیمة السلف ویرده لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ماجاء فی اثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام وقال کل شئ هالک الا وجهه
وقال ما اتیتم من زکوة تریدون وجه الله وقال انما نطعمکم لوجه الله وقال والذین صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وقال یریدون وجهه وقال تعالی اینما تولوا فثم وجه
الله وفی حدیث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان یبعث
علیکم عذابا من فوقکم قال اعوذ بوجهک او من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهک الحدیث اسنده البیهقی
وقال رواه البخاری من اوجه فذکرها وفی حدیث الشیخین مرفوعا عن ابی الدرداء وما بین القوم
وبین ان ینظروا الی وجه ربهم عزوجل الا رداء الکبریاء علی وجهه وفی حدیث عتبان بن مالک قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه
البخاری واسنده البیهقی وفی حدیث عامر بن سعد عن ابیه قال له صلعم انک لن تخلف بعدک
فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحدیث اخرجه البخاری وساقه البیهقی
بسنده **وعن** حذیفة یرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البیهقی بسنده **وعنه**

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صلى قادخل الجنة یاحذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یاحذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرنا
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلک فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلک الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی یبین صحة هذا التاویل ما رویناه عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوٰة فان الرحمة تواجهه فلا یمس الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترک احسانه الیه وصرف انعامه عنه **وعن** عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهک **وعن** ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسأل
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابوداؤد فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السؤال بوجه الله **وعن**
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهک الکریم الحدیث اخرجه مالک بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عز وجل **وعن** حذیفة فی تفسیره

ايضا بلفظ النظر الى وجهه سبحانه قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يجيء به وجه الرحمن اسنده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم
الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحات من التسبيح فالتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا لرؤيته ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ... ويريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بعين ...
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق واحق هو
المحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نوره لا نوره قال البيهقي هذا موقوف على كعب. قلت ويحتمل فيه ما جاء في الكتاب واشرقت الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأى الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان الله ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حمله على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بهذا يزعم ان المراد نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال
للحافظ للشيء المراعي له عين ومنه فلان بعيني اي احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقي الى ترجيح الاول
لانه من هب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال
معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه
الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها
العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال
غيره لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يأمر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وقد تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي رحمه الله ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقاري هذا الحديث ان يصنع
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسي محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حل هذا الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك عن نفسه انتهى كلام الحافظ والخالى عن تكلف وبعد

باب ما جاء فى اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذى خلقك الله بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون رواه البيهقى واسنده عن جابر بن عبد الله فذكره بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

[illegible]

[illegible] وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء بيده

العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة [illegible]

[illegible] قال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت ومثل هذا الموقوف لا يكون الا توقيفا

لانه لا يقال من قبل الرأي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى

على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد

قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك

والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة

قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي بحق وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة

قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان

الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق

آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة

وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها

وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة

والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما

يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق

التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة

بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بل [illegible] بعيد

ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل

والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده

كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري

في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

آدم

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيرهما والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابى موسى** الاشعرى قال قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه على مقراه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن ابى ايوب** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا قدرة له في قول المعتزلة لانهم يقولون انه قادر بقدرته ويدل على ان اليد ليست بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اشارة الى المعنى الذي اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل منهما به وهي قدرته ولقال ابليس اي فضيلة له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال خلقتني من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتي ذات ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا قوله في حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا يستقيم في مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدي فانه سيق للرد على ابليس فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان من اعتنى بشيء واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي واعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشيء امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد نحو بعته يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لآدم عليه السلام خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندي ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها في الاحاديث وليست من معنى هذا الحديث في شيء يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية لله سبحانه

وتقدم في صحيح [illegible] اليمين والاخرى القبض والبسط وكلتا [illegible]

باب ما ذكر في اليمين

قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري واخرجاه من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوي الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخرى وروي باسناد آخر نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور وقال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه وتعالى لان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي **عن** ابن عمرو عن النبي صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ الروح في آدم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يلق عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقها البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلط فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه اخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله ستذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال ارأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعن

وعنه يرفعه ان الله قال انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء الليل والنهار قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وقد ذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد بها اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشيء و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اى با قوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

To: www.al-mostafa.com

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه يأتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي
يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
الصفة ما قدمناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التأويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح وقد روي عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة الله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذرية بني آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار الحديث وفي حديث أبي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله وهذا الحديث رواه مسلم وأخرجه البخاري من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث أنس يرفعه فقال عمر بن الخطاب إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية بحثية واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب إن صح كان يقول على المنبر: خفض عليك فإن الأمور بكف الإله مقاديرها قال أهل النظر قوله بكف الإله أي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله أعلم انتهى قلت والصواب أن لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين عند السلف

باب ما جاء في الحثيات عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

باب ما ذكر في الأصابع عن ابن مسعود قال أتى النبي صلعم رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله عز وجل يحمل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والثرى على أصبع والخلائق على أصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فأنزل الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري أيضا ثم أسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل أبلغك وزاد ثم يقول أنا الملك أنا الملك الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية عن عبد الله بلفظ جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلعم فقال إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على أصبع فذكره وفيه الجبال على أصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية أخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على أصبع فيهزهن فيقول أنا الملك ضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحو الا أنه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه اخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على يحتمله
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
الى اصل في الكتاب او السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة
او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

في

فی الروایۃ المذکورۃ مع ان ھذہ الزیادۃ قد ثبتت عند مسلم فی الصحیح کما فی الفتح ولفظہ وعند مسلم تعجبا القول الحبر تصدیقا لہ وفی روایۃ جریر عندہ ونصل یقابلہ زیادۃ الواو وعند ابن خزیمۃ بلفظ تصدیقا لقولہ وقد ثبت ورود الصبع والاصابع فی السنۃ الصحیحۃ فانکارہ انکار لصفۃ ذاتیۃ ثابتۃ عن الشارع بالسمع المقبول وان کان احادا وتاویلہ صرف للحدیث عن ظاہر لفظہ ومعناہ وتعطیل لصفۃ من صفات اللہ الثابتۃ فی الصحیح بلا شک ولا ریب باحتمال وظنون لا یرضاھا احد من السلف ومعاذ اللہ ان نعتقد انہا جارحۃ بل نقول بہ ونتکلم بہ علی ما جاءت قائلا لیس کمثلہ شئ وانی اری الخطابی یتاول کثیرا من الصفات الواردۃ فی الاخبار الصحیحۃ واری الحافظ ابن حجر یتعقب علیہ فی کثیر من تاویلاتہ الباردۃ وتوجیہاتہ الکاسدۃ فی شرح البخاری ویقرر مذھب السلف الصالح وینکر التاویل ولا ریب ان الحق فی ھذا المقام بید الحافظ لا بید الخطابی وقد نقل فی الفتح عن ابن بطال انہ قال لا یحمل ذکر الاصبع علی الجارحۃ بل یحمل علی انہ صفۃ من صفات الذات لا تکیف ولا تحدد وھذا ینسب الی الاشعری انتہی قال البیہقی وقد روینا متابعۃ علقمۃ ایاہ فی ذلک ای فی قولہ تصدیقا لقول الحبر فی بعض الروایات ثم حکی عن الخطابی انہ قال ان الیہود مشبہۃ فیما یدعونہ منزلا فی التوراۃ من الفاظ تدخل فی باب التشبیہ لیس القول بہا من مذاھب المسلمین وقد ثبت عن رسول اللہ صلعم انہ قال ما حدثکم اھل الکتاب فلا تصدقوھم ولا تکذبوھم وقولوا امنا بما انزل اللہ من کتاب والنبی صلعم اولی الخلق بان یکون قد استعمل مع ھذا الحبر الدلیل علی ذلک انہ لم ینطق فیہ بحرف تصدیقا لہ او تکذیبا انما ظہر منہ فی ذلک الضحک المخیل بمرضی مرۃ وللتعجب والانکار اخری ثم تلا الایۃ والایۃ محتملۃ لوجہین معا ولیس فیہا للاصبع ذکر وقول من قال من الرواۃ تصدیقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فیہ ضعیف اذا کان لا یمحض شہادتہ لاحد الوجہین وربما استدل المستدل بحمرۃ اللون علی الخجل وبصفرتہ علی الوجل وذلک غالب مجری العادۃ فی مثلہ ثم لا یخلو ذلک من ارتیاب وشک فی صدق الشہادۃ منہما بذلک لجواز ان تکون الحمرۃ لہیج دم وزیادۃ مقدار فی البدن وان تکون الصفرۃ لہیج مرار وثوران خلط ونحو ذلک فالاستدلال بالتبسم والضحک فی مثل ھذا الامر الجسیم قدرہ الجلیل خطرہ غیر سائغ مع تکافؤ

[illegible] الاية [illegible]

[illegible] من اليهود [illegible] بمقادير الكلام [illegible]

السموات وذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة

الامر عليه فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل

بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى

الرجل القوى المستقل بعينه انه ليأتى عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى

اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به

ويؤكده حديث ابى هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

اين ملوك الارض رواه البخارى وهذا قول النبى صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله

تعالى السموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على

ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلعم انما كان على معنى التعجب منه و

التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابى على ما نقله البيهقى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف فى التوجيه واختيار التكليف

ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال الماولين

وايقاظا للناعسين من ان هؤلاء دعوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذى توارثوه

عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله

وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله

العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوى الى عقبة كؤود من تلبيس

وقد قال الحافظ فى الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابى المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار

ورود الاصبع لوروده فى عدة احاديث كالحديث الذى اخرجه مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين

من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال فى كتاب التفسير قال ابن

التين تكلف الخطابى فى تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر

ورد ما وقع فى الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوى قال النووى

وظاهر

وظاهر السياق انه ضحك تعجبا مما قال بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع والاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه يأخذ الله سموٰته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه يأخذ الجبار سموٰته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسناد بن جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قصدا

[illegible]

[illegible] الاصابع [illegible] الحركات [illegible]

قال [illegible] لا [illegible] الاصابع قد [illegible]

ما يعلمون من انفسهم لان المراد لا يكون الا [illegible] على ما بين اصبعين [illegible] اصابعه [illegible]

وبين [illegible] الفصل والعدل [illegible] في بعض هذه الاخبار اذا [illegible]

وقد في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي [illegible] لفظ الاصبعين [illegible]

يجري على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه [illegible] في تاكيد التاويل الاول بقولهم يا فلان الا في [illegible]

وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خنصره يحوي فلانا وكيف

يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وما

عن التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع

خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل

ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و

لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك

النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب

ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على

ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء

كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير

عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن

الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و

عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا

تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي

وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك

النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

[illegible]

[illegible]

في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع وجوارح كان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار

والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية

لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضى اليه كذب فقول اليهودى كذب ومحال ولذلك

انزل الله فى الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبى صلعم من جهله فظن الراوى

ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بنى آدم بين اصبعين

من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا فى كلام الصادق تأولناه او توقفنا

فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت

المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من

اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبى

صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له فى المعنى بل فى اللفظ الذى نقله من كتابه

عن نبيه ونقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ فى الفتح وهذا الذى نحا اليه

اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو

كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقرير النبى صلعم على الباطل

وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك

المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث فى كتاب التوحيد من

صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من

صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبى صلعم بهذا

الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع فى الحديث الماضى عن ابى سعيد رفعه تكون الارض

يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا

دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبى صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو

مصرح بثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره اولّه وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصك أسند البيهقي عن الأحوص

عن أبيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
وأبوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الأحوص **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه عن
النبي صلعم إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل أحد ساقه البيهقي
بسنده وقال قال أهل النظر في معنى ساعد الله أمر أنفذ من أمرك وقدرته أتم من قدرتك وإنما
عبر عنه بالساعد للتمثيل لأنه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموساه أحد من موساك
يعني قطعه أسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
القديم وإنما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم ألا ترى إلى قوله كل جبار
عنيد وقوله ما أنت عليهم بجبار ويحتمل أن يكون على معنى التعظيم والتهويل لا أن له ذراعا كذراع
الآدمي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر أن المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج إلى تأويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها حكم الصفات ومذهب
السلف فيها التفويض **وعن ابن عمرو** أنه سئل أي الخلق أعظم قال الملائكة قيل مما خلقت
قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا ألفي ألفين قال ابن أيوب فقلت
لابن جريج ما ألفا ألفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه
وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فإن صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر
في كتب الأوائل فما لا يرفعه إلى النبي صلعم يحتمل أن يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا ننكر أن يكون الصدر والذراعان من أسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما أبرد التأويل الذي ذكره نعم هذه الأخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الأحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على إثباتها والقرآن الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول
والتكلم بها والله تعالى أعلم بصفاته **باب ما جاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق
وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

[illegible]

[illegible] ساق [illegible] الصالحين [illegible] عن [illegible]

فقال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم

يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا

الباب ثم تأول الاية بحديث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من

القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ع وقامت الحرب بنا

على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال عنه الساق الامر

الشديد والشداخ قال شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت

عن ساقها وبمعناه عن ابن عباس ايضا من وجه اخر وصححه الحافظ وقال الفراء انشد لي بعض

العرب ع كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب

قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ينكر ان

يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه

اخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق

النفس ومنه قول علي حين راجعه اصحابه في قتال الخوارج فقال والله لا اقاتلنهم ولو تلفت ساقي

يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست

اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول

بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الاية قال عن نور عظيم

يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث

منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى وا قول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى

عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين

رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويل بل تفويض وهو الاول باب ما ذكر في القدم

عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى

يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فقال من يشبه الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقها البيهقي بسنده فقال رواه البخاري عن
مسلم من وجه اخر وفى الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفى رواية اخرى حتى
يضع الله فيها قدمه وفى رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفى اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه فى لفظ فاما النار فلا تمتلى فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلى وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقى وفى البخارى قد قد موضع قط قط قال فى الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفى رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقى فى النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخارى قال القسطلانى بكسر الطاء وسكونهما فيهما كذا فى الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبى حسبى قد اكتفيت انتهى قال الخطابى يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروى هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعانى قال الخطابى ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذى نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفى ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة فى تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضى بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معانى اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها اثبات ولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اى ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله فى الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدة يستوفى بجماعة اهلها فيمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ ويا باه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل فى العرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوما انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعرى وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر معناه الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراى قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفيان ومسعر يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها فى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحیح قال وذکر القدم وما اشبه هذہ الاشیاء فالمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفیان الثوری ومالك بن انس و سفیان بن عیینة وابن المبارك ووکیع وغیرهم انهم
رووا هذہ الاشیاء وقالوا نروی هذہ الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا امر اهل
العلم الذی اختاروہ وذهبوا الیه انتهی قال فی الفتح واختلف فی المراد بالقدم فطریق السلف
فی هذا وغیرہ مشهورة وهو ان یمر کما جاءت ولا نتعرض لتاویله بل نعتقد استحالة ما یوهم
النقص علی الله وخاض کثیر من اهل العلم فی تاویل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقیل
الفرط السابق وقیل قدم بعض المخلوقین وقیل الاخیر ای حتی یضع اخر اهلها وقال
ابن خزیمة تطلق القدم علی الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنص الحدیث والمراد بها العوض
ومن التاویل البعید قول من قال المراد بالقدم قدم ابلیس انتهی حاصله والاول هو الاولی
والتفویض هو الاحری باب ما ذکر فی الرجل وقد ذکرہ والقدم البیهقی فی باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمها ورجله
علیه فتقول قط قط رواہ البیهقی بسندہ وقال اخرجه البخاری فی الصحیح وفی حدیث ابی هریرة
فاما النار فلا تمتلی حتی یضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض ساق
البیهقی بسندہ ورواہ البخاری عن همام بن منبه عن ابی هریرة ورواہ مسلم من وجه اخر
وقال حتی یضع الرب قدمه فیها الخ قال القسطلانی قط ثلثا تنوینها مکسورة ومسکنة
وعند ابی ذر مرتین فقط کالروایتین السابقتین انتهی وبطرق والفاظ فی صحیح مسلم نیرة
قال الخطابی وقد تاول بعضهم الرجل علی نحو من هذا والمراد به استیفاء عدد الجماعة الذین استوجبوا
دخول النار والعرب تسمی جماعة الجراد رجلا کما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خیطا
وجماعة الحمیر عانة قال وهذا وان کان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد یستعار فی جماعة الناس
علی سبیل التشبیه والکلام المستعار والمنقول عن موضعه کثیر والامر فیه عند اهل اللغة
مشهور قال وفیه وجه اخر وهو ان هذہ الاسماء مثال یراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فیها من طریق الحقیقة وانما ارید بوضع الرجل علیها نوع من الزجر لها والتسکین
من غربها کما یقول القائل للشیء یرید محوہ وابطاله جعلته تحت رجلی وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم فی الجاهلیة فهو تحت قدمی ما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظ
الدائرة فی کلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فی القصد للشئ والطلب له علی سبيل جد والحاح
يقال قام فلان فی هذا الامر علی رجل وعلی ساق اذا جد فی الطلب وبالغ فی السعی وهذا الباب كثير
التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه علی هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا
كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فی كتاب الله عز وجل باسمائها وهی صفات مدح والاصل ان
كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وكان لها اصل فی الكتاب
او خرجت علی بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها علی ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فی الكتاب
ذكر ولا فی التواتر اصل ولا له بمعانی الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضی بنا القول
اذا اجريناه علی ظاهره الی التشبيه فانا نتأوله علی معنی يحتمله الكلام ويزول معه معنی التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهی
كلام الخطابی وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج علی الكتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقی عن ابی سعيد الخدری رضی الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه علی
الاخری ثم قال لا ينبغی لاحد من خلقی ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه
الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوی فيه مع كونه من شرط البخاری ومسلم لم يخرجا حديثه
هذا فی الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال
فليح ضعيف وبلغنی عن النسائی انه قال هو ليس بالقوی قال البيهقی فاذا كان مختلفا فی جواز
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخری وهی الانقطاع
والارسال ولا تقبل المراسيل فی الاحكام فكيف فی هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل
ان يكون النبی صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب علی طريق الانكار فلم يفهم الراوی انكاره
عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبی صلعم فاستمع الزبير له حتی

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نقل في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودي وفي
آخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد
روي عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهو المحتبي اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام عليه من الحديث ... وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد ... في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وتناول الاحاديث التي ... المسلمين من سلف الامة وائمتها في الاحكام والمسائل
احاد فقد يرد الحديث بكونه ... ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
في مسجد النبي صلعم ثم قال في تاويله في حديث الباب انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم تبعا ... وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ... النبي صلعم ... صاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت في رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

لاخرى

للاخرى وليست [illegible] فقال [illegible] ابن [illegible] عن [illegible] اسحق بن يسار [illegible]

بها في حديث اخرجه [illegible] رضي الله عنه ان الكرسي يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل و
ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وان صحا الملك الذي في صورة
رجل والذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان
في صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجل انتهى
حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفتح زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم في القدم قال
ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
او صفاته انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب في هذه الاية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق البربري

اما تتقين الله في جنب وامق … له كبد حرى عليك تقطع

وهو كناية فيها مبالغة وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى ومثله في ابي السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجي اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليه كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما يكون لازما للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات تحقيق
الكشاف فالمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه
سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا
شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم باب ما جاء في تفسير الروح
قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه
الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا
شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت
منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقال

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء
الخلق في حال الغيب على ما روي في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اي برحمة فقوله
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمته على من آمن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اي بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمي جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدناه
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او
ملك آخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابي صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول آخر عن ابى بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن آدم فارسله الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زاعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسئول عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح بنى آدم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وقوله
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الايجاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة ايجاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده وروحه [illegible] قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجن والجنة لا يكون الا مخلوقة و وفى حديث
ابى قتادة ان بلالا قال لما ناموا فى الوادى يا رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم فى هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما فى قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله

باب ما روى فى الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم وفى رواية فاخذت بحقوى الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اى اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله رواه البيهقى بسنده واخرجه مسلم وفى الباب عن
ثوبان يرفعه وفى رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخارى عن عائشة وكذلك روى فى
حديث ابى هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بيّن وفى حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقى بسنده ورواه الترمذى
واصله فى الصحيح والكلام فى هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول

باب ما روى فى الظلال بظل الله سبحانه

عن ابى سعيد الخدرى او عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ورجل قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روي هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة نحو معناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروي
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروي ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الامالي
وقد افردته[1] في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وله رسالة اخرى
في ذلك سماه مد الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

[1] افردها

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء فبلغت منه هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل لدليل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
في اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من
حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله
خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد في كتاب الله من الآيات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا الدهر والخالق سواه **باب** بدء الخلق قال عز وجل هو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه

[illegible] وفي [illegible] قال [illegible] ولم يكن شيء قبله ورواه الترمذي [illegible]

[illegible] الامور [illegible] لم يكن شيء غير الا الله ولا العرش ولا الريح ولا شيء غير [illegible]

ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض

فكل جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي رواية الآتية في التوحيد ولم يكن

شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت

بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك

شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي

زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله

وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في لفظ

لا شيء غيره بغير واو انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا

قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقه البغوي

بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى

ووجدته في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اي كان

فوق سحاب مدبرا له وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل

اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل عما

مقصور ومعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غيره كما في حديث

عمران المتقدم اي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان

غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم

معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه

على الماء قلت وحديث ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس

معه شيء انتهى وعن ابن عباس في جواب على اي شيء كان الماء قال كان على متن الريح وعنه

يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن

الصامت مرفوعا واما ما اراد الله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين.

ثم في حديث [illegible] خلق السموات والارض على حوت ابن عباس [illegible]
فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال تفخر على الارض الى يوم القيامة ساقه البيهقي بسنده وقال
يزيد بن ابي سليمان جابر بن زيد [illegible] بدء الخلق قال العرش والماء والقلم [illegible]
اي ذلك كان قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب
الخلق الي رواه رزين وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الاية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن ن والقلم والحوت في الماء على
صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي
ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء و
الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
شجرها وقدر فيها اقواتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل
فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين

فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها
قال خلق فى كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد ومالا يعلم
ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا
رتقا ففتقناهما وذكر القصة فى خلق ادم عليه السلام ساقه البيهقى بسنده ثم اسند عن
ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فانبأنى عن كل
شىء قال صلعم كل شىء خلق من الماء الحديث وفى حديث ابن عباس خلق الارض فى يومين
قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين اخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكام
وما فيها فى يومين اخرين الحديث ساقه البيهقى بطوله الطويل وقال اخرجه البخارى فى الترجمة
وقال مجاهد فى قوله تعالى بعد ذلك دحاها اى مع ذلك **وعن** عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فى الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهى ما بين صلوة العصر
الى ان تغرب الشمس رواه البيهقى بسنده موقوفا واسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
فى يومين وقدر فيها اقواتها فى يومين ثم استوى فخلق السموات فى يومين خلق الارض فى يوم
الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات فى يوم الخميس
ويوم الجمعة واخر ساعة فى يوم الجمعة خلق الله ادم فى عجل وهى التى تقوم فيها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهى تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان **وعن** ابى هريرة رضى الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة فى اخر الخلق واخر ساعة من النهار
وفى رواية اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقى بسنده وقال
هذا حديث اخرجه مسلم فى كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكروا له طولا [illegible] وتكلم في طوله [illegible] مسلم له في
صحيحه وعنه ان رسول الله صلعم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم رواه البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسنده واخرجه ابوداود والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض كلها فسمي ادم وفي رواية اخرى عنه خلق ادم
فنسي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وزاد في
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما راه
اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق ادم ونفخ الروح
فيه قال فاسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک
ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ام سعید
فوالذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اہل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل الجنۃ فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اہل الجنۃ حتی ما یکون
بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اہل النار فیدخلہا ساقہ البیہقی بسندہ
وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ اخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم
فاراد اللہ ان یخلق منہا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین
لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعہا ساقہ البیہقی وعن مالک بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی
کل عرق وعضو منہا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون ادم فی ای
صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیہقی وعن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم
الایۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ہذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشہر قال لانہ ینفخ فیہ
الروح فی العشرۃ وعن حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ
فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقہا البیہقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی
ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لہم اجنحۃ یطیرون فی الہواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیہقی وقال آیات القرآن واخبار
الرسول فی خلق اللہ تعالی وافعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق ہؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب
بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بہذا الا رجل من اہل بیت النبی صلعم
ساقہ البیہقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ ابداعہ

خلق الماء اولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدئ هو الباري لا اله غيره ولا خالق سواه ♦ وفي الاحاديث الواردة في بدء الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بجملة فيه مخلوق بعد ما لم يكن شيئا مذكورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما شفاء من كل داء فاين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع ارضين اي في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا تبعا للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في الفتح قال الداؤدي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولا واوله اي سبع ارضين في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية كفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

والارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
مجموعه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
الذي بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویله ونحوه فی روح البیان ومثله فی سیرة الحلبیه وفی البدایة هذا محمول ان صح نقله عن ابن عباس علی اخذه من الاسرائیلیات قال السخاوی فی المقاصد الحسنة ای قاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراة او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح النخبة وذلک اذ المخبر به معصوم ویصح سنده الیه فهو مرد ود علی قائله انتهی ح وفی الکمالین حاشیة الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیة رح مثل ما تقدم من البدایة وقال علی القاری فی المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبیه والزرقانی نحو ما تقدم من السیوطی وذکره الشوکانی رح فی تفسیره فتح القدیر وسکت ولم یرد علی قول البیهقی المذکور انتهی وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیه یطول جدا فمن شاء زیادة الاطلاع علیه فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئة السنیة اخرج ابن راهویه فی مسنده وابو الشیخ والبزار بسند صحیح عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرة خمسمائة عام کذلک الی السماء السابعة والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلعم کثف الارض مسیرة خمسمائة عام وکثف الثانیة مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر معناه واخرج الترمذی وابن مردویه وابو الشیخ عن ابی هریرة قال کنا جلوسا الحدیث وفیه ثم قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخری وبینهما مسیرة خمسمائة عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرة خمسمائة عام واخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن کعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل علیه العرش ثم ذهب بالماء حتی جعله تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرة خمسمائة عام والعلیا علی ظهر حوت قد التقی طرفاه فی السماء والحوت علی صخرة والصخرة بید الملک والثانیة سجن الریح والثالثة فیها حجارة جهنم والرابعة فیها کبریت جهنم والسابعة فیها سقر وفیها ابلیس مصفد بالحدید ید امامه وید خلفه فاذا اراد الله ان یطلقه لما شاء اطلقه وبقی ذکر الخامسة والسادسة

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام **باب ما جاء في قول** الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال في فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الاية الى اخرها كاد قلبي ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الاية مشكلة جدا قال الزجاج هي اصعب ما في هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانها خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وفيها قول اخر اى اخلقوا باطلا لغير شيء لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابي وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له كيف يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه
بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون
فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهو عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين
قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال
والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم
الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ
بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ **وعن** انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور
فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه
ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك
مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعن** جبير بن نفير قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وانه خلق
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب ليسبح الله ويحمده الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقي فجرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شئ خلق القلم وهو نور مسيرة
خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
فناه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفي آخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وشقة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفي النفس من هذه الاخبار
والآثار شئ فلينظر في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب وحفظا
من کل شیطان مارد وعن انس قال حدثنی رسول اللہ صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
اللہ من نور العرش اخرجہ الطبرانی فی الاوسط وابو الشیخ وابن مردویہ وعن کعب قال خلق اللہ
القمر من نور الا تری انہ قال وجعل القمر فیهن نورا وخلق الشمس من نار الا تری انہ قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا یکون الا من النار اخرجہ ابن ابی حاتم وابو الشیخ ومآ وقوف الاستنباط
لظاهر حالهما فان فی نور القمر بردا وفی نور الشمس حرا وعن ابی ذر قال کنت مع رسول اللہ صلعم فی
المسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تذهب هذہ الشمس فقلت اللہ ورسولہ اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد فلا یقبل منها و
تستاذن فلا یؤذن ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قولہ تعالی والشمس
تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم اخرجہ الشیخان والترمذی وعن ابی هریرة قال قال
رسول اللہ صلعم الشمس والقمر یکوران یوم القیامة اخرجہ البخاری قال فی التیسیر التکویر لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان کما تلف العمامة انتهی وعلی هذا فالحدیث من
باب اطلاق المحل علی الحال وعن معاویة بن صالح انہ بلغہ ان النیران اربع فنار تاکل وتشرب
وهی نار جهنم ونار لا تاکل ولا تشرب وهی نار الدنیا ونار تاکل ولا تشرب وهی النار التی خلقت منها
الشمس والشیاطین اخرجہ ابو الشیخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الی السماء
وقفاهما الی الارض یضیئان من فی السماء کما یضیئان من فی الارض اخرجہ ابن مردویہ وابن
عساکر وابو الشیخ وعن ابن عباس فی قولہ تعالی وجعل القمر فیهن نورا قال قفاہ مما یلی
الارض ووجهہ مما یلی السماء اخرجہ ابو الشیخ بسند حسن وعن ابن عمر یرفعہ الشمس والقمر
وجوههما الی العرش وقفاهما الی الناس اخرجہ الدیلمی وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجہ ابو الشیخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشہ وکتب
فی وجهها انی انا اللہ لا الہ الا انا صنعت الشمس بقدرتی واجریتها بامری وکتب فی بطنها انی انا
اللہ لا الہ الا انا رضائی کلام وغضبی کلام ورحمتی کلام وعذابی کلام وخلق القمر من نور حجابہ
الذی یلیہ وکتب فی وجهہ انا اللہ لا الہ الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمة والنور فالظلمة ضلالة

التی هدای اضل من شئت واهدی من شئت وکتب فی بطنها انی انا الله لا اله الا انا خلقتها بخیرة
لشر بقدرتی وعزتی ابتلی بها من شئت من خلقه اخرجه ابو الشیخ وعن ابن عباس ان رجلا قال له
طول الشمس وکم عرضها قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وطول الکواکب اثنا عشر فرسخا فی
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشیخ من طریق الکلبی عن ابی صالح وعن قتادة قال الشمس فرسخا فی
عرض ثمانین فرسخا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن عکرمة قال الشمس علی قدر الدنیا وزیادة
ثلث والقمر علی قدر الدنیا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنیا فی الموضعین وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقیة تجری فی النهار فی السماء فی
فلکها فاذا غربت جرت اللیل فی فلکها تحت الارض حتی تطلع من مشرقها وکذلک القمر اخرجه
ابو الشیخ وابن ابی حاتم وعنه رضی الله عنه فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون قال تدور فی ابواب
السماء کما تدور الفلکة فی المغزل اخرجه ابو الشیخ وعن الحسن البصری قال اذا غربت الشمس
دارت فی فلک السماء مما یلی دبر القبلة حتی ترجع الی المشرق الذی تطلع منه وتجری فی السماء
من مشرقها الی مغربها ثم ترجع الی الافق مما یلی دبر القبلة الی مشرقها کذلک هی مسخرة فی
فلکها وکذلک القمر اخرجه ابو الشیخ وعن حسان بن عطیة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فی فلک بین السماء والارض تدور رواه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن کعب قال اذا اراد الله
تعالی ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاری فی تاریخه وابو الشیخ وابن عساکر وعن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجری مجری واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشیء منها ولکنها تحلف فی الصیف وتعارض فی الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فی الشتاء والصیف لا نضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فی الصیف فی الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرجا عن عکرمة ان الشمس اذا غربت دخلت تحت
العرش فتسبح الله تعالی حتی اذا هی اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انی اذا
خرجت عبدت من دونک قال لها اخرجی فلیس علیک من ذلک شیء حسبهم جهنم وعن
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فیردها ذنوب بنی آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فیؤذن لها حتی اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا یؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابى شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يؤتر لها كما يؤتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبرانى وابن مردويه
وعن على كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ماجرت حتى اذا وقعت فى قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضى فتمضى بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفى السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس فى كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت فى قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعى فتقول كيف اطلع وانا
أعبد من دون الله فيل فعها ملكان حتى تستقل ولولا بردماء السماء لاحترق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم اوالرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضى الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم فى كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهى كارهة تقول رب لا تطلعنى على عبادك فانى اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى فى قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا فى المشرق وكذا فى المغرب لا تطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين فى برج واحد رواه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن يحيى
ابن آدم قال الشمس تمكث فى كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذى نفسى بيده ماطلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فيستقل
لضياء بني ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخ
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب اثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة والعرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الراي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرساها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى
لا يكاد يحصلها هذا المقام **عن ابى هريرة** قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد ارأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارأيت الليل الذى قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن ابن عباس** انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث
تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه **وعن سلمان** رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل من اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب **وعن ابى هريرة** عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد **باب ما جاء فى الماء والرياح**
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن ابن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على نتن الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبيد
ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن
يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي
[illegible] للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك وعن
ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء
والارض وهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابي شيبة
في مسنديهما والحاكم في تاريخه والبزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الا سال واد من ماء رأيتموه او لم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبست الريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لابد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب وقال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الاية وقال والسحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

[illegible] السحاب [illegible] بين السماء والارض تحمل الماء والريح [illegible]
والاشجار ينشق الشجر [illegible] ويذهب [illegible] والسكر [illegible] الاثنتان [illegible]
ولم [illegible] الروح [illegible] في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين نزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخيران ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس
عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب بن منبه وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية

باب ما جاء في الرعد والبرق والصواعق

قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر وقال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

المرهم [illegible] ذهب بعض من المفسرين تبعا للفلاسفة وعلماء الطبيعة وقيل بعد ذلك عن [illegible]
[illegible] ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر [illegible]
من طريق [illegible] ملكا مرتونا وعنه [illegible] ويعد قبل الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه طارت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفي الباب
عن السدي والضحاك وعمر وعن عمرو بن بجاد الاشعري رفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفي الفتح البارق البرق
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء ناري يلتهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده **عن** جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت **وعن** ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها الشيخ ... الاولى ... والاخذ من اصل لان مثل ذلك لا مسرح للاجتهاد فيه باب ما جاء في المجرة والعرش عن معاذ رضي الله عنه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ في ... مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من ههنا تحت الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل قاله في جواب سؤال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك وعنه في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وتغير وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الاكليل من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والاكليل القوس الذي يسمونه قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك باب ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه
الایام فی حرمکة بل مجئ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجرائد والجرنالات وقوعها فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی **باب ما جاء فی**
الجبال قال تعالیٰ وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرآنا سیرت به الجبال وقال وان
کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فأووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة
وهی تمر مر السحاب قال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وقال یا جبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها
هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن یزید قاف جبل محیط بالارض من
زمردة علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ **وعن کعب** فی قوله تعالیٰ حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنه خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن ابن عباس** قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلک الصخرة اخرجه ابو الشیخ
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالیٰ الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاها علیها فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یا رب هل من خلقک اشد من الجبال

فقالت الملائكة يا رب هل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق في يمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابي حاتم **وعن**
ابن عباس قال ان الجبال تفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرجه ابو الشيخ **باب** ما جاء في البحار قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
في موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
وقال ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن** ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن** وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان ملكا

الكاموكلا يقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر وعن ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ وعن سفيان قال بلغني ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم وعن كعب انما يغشى البحر الارض بمربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم بماخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا في هذه الابواب لادنى مناسبة واليسير ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا ابما مهم وما سوى ذلك فمن الرأي البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم صحته ولا سقمه والله الهادي الى الطريق الصواب وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داؤد قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

[illegible] والطرف [illegible] الازل

بيانا لا [illegible] بالطرفات وباستعمال [illegible] العلو وفي الاخبار الاثبات دلالة على صحة ما ذهبوا

وفي الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في التفسير فيه رد من توهم ان العرش

[illegible] اسم الله [illegible] باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وقد

ثبت بعضهم وهو ابو اسحاق المروزي بما روي عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا

فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روي عن

مجاهد في الاية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاورد البخاري

يقول رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب فكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث

الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة

على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال

ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ

ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي ذر رضي

الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب

الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن

في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال

رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول

الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال

رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل

اجل لها وقدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في

صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى

مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل

ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي

احوال العالم وعمارتها والوقت الذي ينتهي اليه دوامها فيتحطم ودوران الشمس ويستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذي بين فيه احوال الخلق والخليقة في
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكر ان يكون ذلك في سيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بمخالف
لما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترائى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفي ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابي
وجه يهودي قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى لي
بكرسي فيطرح لي على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث علي

[illegible] العرش رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول

الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب

عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم

انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي

اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه

ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون

اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر

آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق

العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في

التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين

هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان

كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على

العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما

هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

رضي الله عنه ساقه البيهقي بسنده وروي من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن

عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله

صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه

مسلم من وجه آخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها

عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي

الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من

من الكلام والشعر قال ولما العرش فعرش الرحمن على ملجا في الحديث وصفة الملائكة حملة العرش
الذين يحملونه وحسن سمته [illegible] فلو [illegible] روح سعد عليهم ما قام العرش مقام من عمل ومحبة
من الملائكة كما قال صلعم [illegible] وتحت يديها اهل وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يبكي اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويخرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بعقد وم روح سعد عليهم لكرامته وطيب الجنة وحسن عمل صاحبه
فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك وباسناده عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسير فتح العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص وثمانية الاف
وثمانية صفوف وثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

[illegible] الاسم [illegible] والتقريب والتفهيم [illegible] قال وانما [illegible]

[illegible] وقال البيهقي في [illegible] شيء من مسائل الله تعالى [illegible] العرش [illegible]

الكرسي [illegible] والملائكة [illegible] الكرسي [illegible] اربعة [illegible]

[illegible] منه الاشياء [illegible] والملائكة قيام في تلك الارض يسبحون باسم

وللعرش الف لسان [illegible] الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات

والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس انه قال لا يقدر قدر العرش الا الذي خلقه

وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمرو ان العرش مطوق بحية وان

الوحي ينزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش

والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد

قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق

في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن

مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور

وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف

عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او مأخوذة من

الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال

فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر

والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس

وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه

وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي

روي في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن

الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر

فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض

اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس

فليس فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروي من وجه آخر منقطع عن ابي ذر مرفوعا ما بين
الارض الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعمش
في العقائد وعن عبدالله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقي بسنده
هكذا موقوفا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اي انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمداني ان للعلماء قولين في ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجله في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبينه الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وذكر عنه من وجه آخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احدها من لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخالق الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى وانا اقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلعم في الآيتان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن** ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله صلعم ما اعجب شيء رأيته قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فعثر بجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروي عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه **وعن** ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم **وعن** ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين [illegible]

[illegible] العرش العظيم [illegible] وتمثيل بما [illegible] الدنيا كما [illegible]

وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض

ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرجه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طرق

[illegible] واخرج [illegible] السدي انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش

وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من

سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من

سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى

على العرش وقال في سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى

وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال

في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى

على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى

على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما

كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على

العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او

كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث

ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن

عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش

قالوا وقد اصبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا

تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى

عليه رواه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما

[illegible] فى
استدلال [illegible] قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع ومعناه [illegible] قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسيره استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

[illegible]

[illegible] ونحوه قال ابو حنيفة والفراء وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
رواية ويجب علي وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الاية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه ونؤمن
بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته
الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فتثبت هذه الصفات وينفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

يتعقبه في كتاب تفسير بتأويل ولم يتكلم عليه وقال الترمذي في الجامع عقب حديث ابي هريرة
في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبهه من الصفات وقال في باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها
ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن
راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها واما الجهمية
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسماهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في اي الكتاب
وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها
وتفويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رايا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل
القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك
هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثوري والاوزاعي
ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون
الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى
ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم
المشبهة ويتفرع من قولهم عدة اراء والثاني من ينفي عنها شبه صفة المخلوقين لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته
وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدهما يقول لا نأول شيئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والاخر يأول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
وقولان لا يجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

[illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible] قال البيهقي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال

[illegible] الكتاب الذي املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة

[illegible] محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستوا فقال بلا

كيف والاثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليها

ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخي ومن المتاخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى

ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرها

من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم و ثم للتراخي والتراخي

انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب علي

ابن محمد الطبري في اخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السما فوق كل شي مستو على

عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكرها ورات العرب في ذلك قال و

القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد مباينة الذات

وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف

الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى

بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد

معنى قوله تعالى ءامنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه

طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك بطريقة الخبر فلا نتاول ما ورد به الخبر قال

البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء

وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال

وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشيا

قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابي

هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها باين منها بمعنى انها

لا تعرف ولا نحدها ولا نكيفها ولا نشبهها وليست اليمين منه الجارحة تعالى ربنا عن [illegible]
[illegible] علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة [illegible] تنفي الاعوجاج
[illegible] ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه ثم ذكر
معناه الاقبال والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكلا ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في اهل الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع اخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى بمعنى الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا ركاكة ومثله لا يليق بقول
ابن عباس ثم قال في موضع اخر استقراره على السرير هذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلات وتكلفات لا يحتاج ارتكابها والايات الاخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوقية
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به والتفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

[illegible] اهل العلم [illegible] كتاب [illegible]

[illegible] في الاصل [illegible] سيف السنة الرفيعة [illegible] المسألة من [illegible]

في الاثبات [illegible] والاشياء [illegible] هذا المقام **باب قول الله**
تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قال فكانت تفخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام
مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
التاويل لورود ابقائه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم
فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واثنتين وسبعين او اثنتين وسبعين

او ثلاث وسبعين سنة قال الى مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال ثم
فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابو داود في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

[illegible] بعد ما بينهما خمسمائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين
ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع
الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله
عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر
بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت
الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار
في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث إسناده صحيح أحمد بن سعيد من الصحيح اتفق عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن إسحق كما قال الأحمد أيضا وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة في لفظه قال البيهقي إذا كان لفظ الحديث من رواية أحمد بن سعيد الدارمي
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة في التشبيه بالقبة الذي فيه العرش وروايته في رواية ابن
معين أتدري ما الله إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا بأصابعه مثل القبة عليها كذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن إسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به إنما استشهد مسلم بابن إسحق في أحاديث معدودة قد
رواها غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن أنس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة وأحمد
ابن حنبل يقول تكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فإذا جاء الحلال
والحرام أردنا قوما هكذا يريد أقوى منه فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى
أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه أساميهم فإذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد حمله أبو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتأويله فقال هذا الكلام إذا أجري على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل أن ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه إذ كان
أعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الأفهام وفي الكلام
حذف وإظهار فمعنى قوله أتدري ما الله أتدري ما عظمته وجلاله وقوله إنه ليئط به
معناه إنه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب
إنما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

[illegible]

في صفة الرحمن هو ودود [illegible] في الفعل وامعن منه في الرحمة وتعالى الله ان يكون [illegible]

عليها ما يسمى [illegible] كما جاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى اقول هذا التاويل وان

كان معناه صحيحا في نفسه لكن لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على ان [illegible]

الى ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت

في مسائل كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع التشبيه **وعن** عامر بن سعد عن

ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه

المواسي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم

فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي يزيد

المديني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدري من هذه العجوز هذه عجوز

سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا

والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من

غير مبالات بشيء يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا

يذهب خاطرهم في اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا

في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك وقال

الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق

هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وفي حديث الحسن عن ابي

هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث

معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء

والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة

فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن

معاذ وهذا عندي اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها

يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة قال [illegible] وبينهما [illegible] وبين [illegible] خمسمائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جبير بن مطعم ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مرية فيه ومذهب السلف فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شيء منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق

باب ما جاء في قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء

اسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع العرب في بموضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على الارض وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مرارا وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

[illegible] قال ابو عيسى [illegible] هذا حديث حسن صحيح [illegible]

[illegible] عن [illegible] قال قال رسول الله صلعم [illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] في الارض [illegible] في السماء قال [illegible] الذي في السماء [illegible]

هذا حديث حسن صحيح [illegible] عن [illegible] من [illegible] ورواه البيهقي بسنده وقال الحاكم

ابن [illegible] الى [illegible] ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش وعلى فوق السماء على العرش كما

نطق بها الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من فوق

السماء [illegible] والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه [illegible] السنة من الاحاديث

الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله

قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو

داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال مطلب يسأل [illegible] صاحب الجارية نفسه قال

قالت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى

ثم استوى الى السماء من وجه آخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء

فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء

الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث

عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله

في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول

اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن

ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه

فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعن

يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك

هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى

السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن [illegible] زينب [illegible] زوج النبي صلعم [illegible] الله تعالى [illegible] في [illegible]
والحاكم في مستدركه وصححه على شرط الشيخين قال الطاهر وتركنا الاحاديث العظام لشهرتها و
السلطان باثبات العلو له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل اين الله فيبادر
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسئلتان احدهما قول السائل اين الله وثانيهما قول
المسئول في السماء فمن انكرهما فانما ينكر على رسول الله صلعم لانه قالها
واقرهما من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما يشهد به
العقل والفطرة والثاني ما لا تدركه العقول بمجردها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالا في العقول اصلا وكل
خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد امرين اما العدم صحته في النقل او الفساد في العقل
لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصريح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة
من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر النزول منها وما يقارب
وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فشخص ببصره
الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب ومعاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا نعلم احدا تكلم فيه غير يحيى
بن سعيد القطان وقد روي عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
بن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخوص بالبصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنها حديث
ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لأرى هذا خبر جاء من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر رفعه نزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحديث
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا نعلم للحديث المرفوع
اصلا وتقدم حديث ابي رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العماء اي ليس معه شيء
وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلعم

[illegible]

[illegible] والارض [illegible] قال هذا حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلعم

قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على

صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي

وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا

قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح

الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم

ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث

حسن صحيح وقد روي من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه

فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله

الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدرة

في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند

الترمذي يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح

وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه

بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس

على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن

علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتى النبي صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت

به في الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن

ابي هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي

الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي

حديث سمرة بن جندب في قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء

رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حي على الوضوء والبركة

من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

بالطبيعة وفيها دلالة لا تخصيص والغرابة على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش لكن بمعنى لائق
من غير قصد وهو المطلوب والله الموفق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك
الى وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال
في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكر
معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم
من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب ويضعها
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمنى من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص
في الضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الخ
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

[illegible] الى السماء [illegible]

[illegible]

اسنى وهو [illegible] قول اهل النظر في معناه محكيا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
والفراء قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا
كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتاب البارع المعارج
جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني ادم وقال ابن
دريد هو الذي يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه فائق
في الحسن بحيث اذا راته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في
ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التفويض وعن الائمة بعدهم في
التاويل وقال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها
بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان
انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب
اثبات العلو للعلي الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون
ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود
هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة
على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
بحد قال اي والله بحد قال البيهقي يعني سيا قد يستدل انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

الصادق

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد ابو عبد الله بذلك حكاية [illegible] الجهمية فيما ذكروا
[illegible] [illegible] كان وحكاية لذلك [illegible] واسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابن
البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا فكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء و في كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قول الله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض و فيما ذكر من تاويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

[illegible]
وجل [illegible] من الارواح [illegible] [illegible]
[illegible] عباس قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عزوجل معه حيث كان
رواه البيهقي بسنده وعن معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علمه
رواه البيهقي وعن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم رواه البيهقي بسنده وعن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما
يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني
قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد ما رواه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه
وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
عرشه وعلمه معهم وعن علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال
هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله
في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان
بالشام والعراق ملك يدل قوله ملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي
والقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنهم وان
القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان
بالله وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المباين من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا
يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به
النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلين
بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

في بعضها لا تزال [illegible] الكرام [illegible] ولا يزال [illegible]
ولا الاسلام [illegible] حتى [illegible] بالعقل [illegible] معاني هذه الآيات التي [illegible]
رسول الله صلعم وتفسيرها [illegible] بيان كيفها [illegible] الاقرار بالظاهر [illegible]
الحكمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين [illegible]
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسيره اي يسمع ويرى
ساقها البيهقي بسنده وروى عن الفراء مثله وفي رواية عنه اليه المصير قال البيهقي ومرجعها في
معنى هذه الآية فيما على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا معصيته اذا علموا انه يسمع ويرى ما
يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله في الآية قال من وراء الصراط ثلاثة جسور
جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسنده البيهقي وقال هذا موقوف
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير مرفوع
الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر
على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول
قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكوة وفي الرابعة عن
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد
يعني الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الآيات الا ان يجيء شيء من
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى
الرفع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
عليه السلام له ستمائة جناح ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

[illegible] الاسم [illegible] وصف [illegible]

[illegible] لقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى [illegible]

و[illegible] قال البيهقي بعد سياقه [illegible] رضي الله عنه [illegible]

الآيات [illegible] ابن مسعود [illegible] ذلك [illegible] النبي صلعم جبريل وعن ابن مسعود [illegible]

الاول قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من وجه

آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف أخضر قد ملأ ما بين السموات والأرض وعنه

بهذا المعنى عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة

الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه

مسلم من وجه آخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا صلعم رأى ربه فقد أعظم الفرية على

الله ولكن رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الأفق رواه البيهقي بسنده وقال رواه

البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم

على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم أن محمدا صلعم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال فجلست

وقلت يا أم المؤمنين انظري ولا تعجلي على ألم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالأفق المبين

ولقد رآه نزلة أخرى قالت أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم أره على صورته

التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض

قلت أولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير

قالت أولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا إلى قوله علي حكيم قالت

ومن زعم أن محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد أعظم على الله الفرية والله تبارك

وتعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك إلى قوله والله يعصمك من الناس

قالت ومن زعم أن محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى

يقول لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه

مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية أخرى في قوله ولقد رآه نزلة أخرى وقوله ولقد رآه بالأفق

المبين فقالت أنا أول هذه الأمة قلت لرسول الله صلعم عن هذا فقال هو جبريل رأيته مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين وهذا يبين ان الرواية الاولى كانت وهو بالافق
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا وكانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابن مسعود في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام ساق البيهقي وقال رواه مسلم
في صحيحه قال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الآيات نزلت في رؤية النبي
صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
الخطابي جبريل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يرى الرائي
ويقدره القدر وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبريل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد رآه كما رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبريل اوحى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يعني الله اعلم ما روي في بعض الاخبار من رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين ساق البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فرآها محمد صلعم بقلبه ورأى ربه وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاتراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الاتراه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد الآية اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اربعوا من اصواتكم

[illegible] ولا غائبا ان الذين تدعون من دون [illegible] رواه [illegible]
وقال رواه سعيد ابو عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث رفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال الطريق الاول في معنى الآية اصح والقائلون بها اكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود
عن النبي صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم وهو من التابعين
وفيه فعلا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة تعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن انس عن ابي ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
في مقامات الانبياء الذين رآهم في السماء من هو احفظ منه وقال في آخر الحديث ثم استيقظ
وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبي صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى المراد به جبرئيل في صورته التي خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اي فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاساء واساء فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى

ثم لم يحتجب عنه بالاحتجاب والاستتار حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حيث اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا
تمسك بشيء وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التدلي مضاف الى الله سبحانه
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيما ثنى لي يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دورها لاوليائه وهي
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس والحرم الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
انس فمثله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلعم واما الحديث الذي
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروي من وجه
آخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروي ايضا عن القنباري
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

[illegible] عن قتادة عن عكرمة [illegible] مرفوعا [illegible]

[illegible] في صورة شاب أمرد [illegible]

[illegible] ورواه النضر بن [illegible] بإسناده [illegible] ان محمدا رأى ربه في صورة

[illegible] وقال [illegible] خضر وروى من وجهين اخرين عن حماد

عن محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث

حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى حماد

فالقاها اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا

يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه

هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد

بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية

عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين

وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحيح وعن ابن المسيب انه

يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي

بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا

عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرءيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ

يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرءيل عليه السلام في

صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل

عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز

وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب

وقوله موفر يعني ذا وفرة اى شعرة وقوله في خضر اى في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن

ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعل

الله دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق

الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتقرر

وتفرد الرواة الثقات بقوله وهو نائم في النقل لا يحتمل الا [illegible] وقوله في الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى [illegible] ما في البخاري وفي رواية حتى كان منه
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا ولا اشنع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي من التشبيه
والتمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو نائم
وفي اخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتاول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحي يعني فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كان في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

[illegible] ولو [illegible] قبل [illegible]

و[illegible] الثالث لا سبيل الى تأويله بالتشبيه [illegible] وان كانت الرؤيا يكون [illegible] في

بعض الاحوال [illegible] قال في كلام الخطابي الى انه ذهب بعضهم التأويل بل التعطيل حتى جزم بما كان

والى [illegible] الظاهرية ظنا بان ثبوته يوجب التشبيه والتمثيل مع انما [illegible] سبحانه

وتعالى وكل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد وقد

ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة في ثبوت التدلي منه سبحانه

وما ضر ان التجوز احد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذى وقع في هذه الرواية من نسبة

التدلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال

والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا في كلام البيهقي المتقدم ودعوى

الخلاف لا تصح فان جماعة منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تأويل ولا تشبيه

ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن

ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية

شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ

وهذا الاخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة

المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي

ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى

والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلي النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف

لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الحديث

في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي

نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء

اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى

النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وتشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تأنيس لنبيه صلعم

واكرام له ويتأول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

ثم تقرب منه فدلى وقال غيره الدنو هاهنا من الفاظ المحبة لاظهار عظيم المنزلة [illegible]
تجليا والتدلي طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلعم عبارة عن لطف المحل واتضاح
المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سؤاله ورفع درجته وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد
جماعة من الحفاظ في روايات احدهم بهذا الحديث شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامي الامصار فنقل فيه
عن الحميدي عن ابن حزم قال لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين
ثم غلبه في تخريجهما الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة
والآفة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا
لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثنى عشر سنة
ثم قوله ان الجبار تعالى دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتعليل الحديث
بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الآفة منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح و
التعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
احمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدي
مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس
به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضي طرح حديثه وتوهم الثقة في موضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك
حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
اوحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة
مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما تقدم وقال فيه النسائي
وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

ابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عد ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على راى من يقول المنكر والشاذ شىء
واحد والاولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع فى هذا الحديث لم ارها مجموعة فى كلام احد ممن تقدم وقد بينت فى كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم فى الهدى بان فى
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال فى قوله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام هذا كله ينبنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة فى المنام واخرى فى اليقظة فلا يحتاج لذلك باب ما جاء فى قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتى ربك قال ابو العالية فى الاية الاولى الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقى وقال وهى فى بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابى الحسن الاشعرى يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شىء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل فى السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التى فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير فى تفسيره حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابى هريرة عن النبى صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتى فى ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة الخ ... وعن

ابن عمر في الآية قال يهبطون حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء
ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه ابن النحاس
في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والمجيء والهبوط ولا ادري اي ضرورة تدعو الى التاويل
واي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غيرها من الصفات
الواردة في الكتاب والسنة ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والمجيء شيء آخر
والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر **باب ما جاء في نزول الله تعالى الى السماء
الدنيا وصعوده سبحانه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه
ساقه البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الترمذي
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر قال وفي الباب
عن علي بن ابي طالب وابي سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

[illegible] قلت يا رسول الله [illegible]

[illegible] فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن** ابي هريرة رضي
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وفي الباب عن علي الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة وانهما
شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وعينا مقال المنصور
عن ابي اسحق عن الاغر لمسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى **وعن** جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطي هذا هو اتم وقد روى في معنى هذا
الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمر
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص وابي الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عنبسة وابي موسى
الاشعري وغيرهم عن النبي صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله يعني الناس [illegible] بما لا تعقل العباد وبما يحرم ويقع في العقل الترجيح [illegible]
وما يتبع الاقوال [illegible] فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فاستحسن عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له نؤمن به فقال
طاهر لم اتكلم عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأل عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى سفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

... ذكره الله فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين فى العلم ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكى تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبى وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتقاء والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما
يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقى وفيما قال ابو سليمان الخطابى
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشئ
ولكن تبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد انتهى وأقول بعض ما قال الخطابى والقتيبى
انما يجرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدى الى التعطيل والتحريف والصواب
الذى لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف فى تفسير المحكم والمتشابه طويل

ولا يتصل به من جهة النظر الى اقوالهم فيها ولا ينتهي كلام من قبيحه يحصل به التبرك
فيما بين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه ثم ذهب كل واحد من اهل المذاهب فيما اختار كل
رجل خلاف ظاهره ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومذهب على مذهب الى ان قال
المتكلم على التشبيه على ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة
وهذا يكون القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
ونحوها في معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وهي
الجادة المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابي عثمن رح في كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الحمشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزني
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعالى وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري

قال وحدثنا المبارك وهو في الصحيح ... ما قال الترمذي في جامعه عقب حديث النزول ...
الرب كل ... في كتابه هذا وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات قالوا قد ثبتت هذه الروايات ونؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى آخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على
انه صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صبية عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
آخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومن حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

ولها من التقريب الحسي [illegible] مثل ما [illegible] كالبحر
وحتى كالهواء ولا تريد تحقيق الاعضاء وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فمن لم
يعقل ان الله اعين الاعضاء شبهها بالبحر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا التشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق اهـ وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هي جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اولوا ما في
القران من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوله
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاول في بعض وفوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبها اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

[illegible] ان نصف الليل [illegible] من طريق الاغر [illegible]

فاذا [illegible] من طريق الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضي شطر الليل ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة
الجهني ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عن عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التأويل
المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اي ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التأويل على محاورة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها بزمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى احق
من ان نعرف بما استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالى
ولم التأويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بعينها
ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأي احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان باب ما روي في القرب والاتيان والمعية
قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او تعمل فما ادري هل بعد الآية يقول ان قرب سبحانه الخاص في تقرب الذات والصفات
وقال ابنا وغيره في وليد الله بن حسن المراد به عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة قال الحافظ الحديث ينبغي للناس
قال الله هو عند ناس على الاجابة رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى العبد ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضي قطع المسافات وتداني الاجسام
وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضه
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا تقرب عبدي منى شبرا [illegible]
منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه احمد من
ذكره وقتادة واذا اتانى يمشى اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن [illegible]
قال قال معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب منى عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب منى بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظ تفرد به هذا الراوى اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب منى ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتانى يمشى اتيته اهرول والباع والبوع مستعملان في اللغة
جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النوقي فقال الباع والبوع بالضم والبوع
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجناف المعتزلة الجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمن يعف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخدا ثعه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم بالتوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه وآراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

و

وتقرب العبد من مولاه يكون بالطاعة والارادة وحركة ومسكنة تدبيرا وعلانية كالذي روي
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل بعد روي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد ومواه يستجلي الحق على التقرب اليه بانما قال حتى اسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الالائه وذكر النعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وبي ينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا اراه بقلبه موصلا وبلطائفه اثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد يشهد يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
في كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان
انا الذي اجابه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسؤال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر الا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب
الخواص مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات في
من يلزمونه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القول
في المهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف بلسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه واعدوه
وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والاحاديث الصحيحة ... ولا ادريهم الطائفة السنية والجهمية ... التي هذا اخر كلام الشيخ
هذا المقام وفي القريب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما روي
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والله من العرش نؤمن ان الله تعالى انه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم **باب ما روي** في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الاخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

بن

الا بعد سبعة [illegible] هذا الحديث الى ما ذكرنا وقال وهو مثل قوله صلعم ان الله استوى [illegible]
[illegible] كسمي ويصف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء الغيث رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الذي
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد آثار رحمته والله اعلم وقال علي بن
اللذايق في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو آخر خيل الله بوج قال اللغوي الوج
هو بنا الطائف قال البيهقي هو وادية كما قال ابن مهدي وهو من جنبها قريب فكان بدية
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر ويحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محرم لله وسنده حسن وصل اخرجه احمد وابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني لاجد نَفَس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نَفَس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وُضِع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النَّفْس لا في النَّفَس

الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وترك القبول في سبيلها الشئ الذي تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز
واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الاية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر يسنده مرفوعا
قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم
الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نتن ريحهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتهى كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
دين السلف في التفويض هو الاسلم وفيه السلامة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم
وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج
الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلوته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجاه من وجه
اخر وكذلك رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف
واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
اى اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كأن مقصوده

بينه

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابونصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله مجيء القرآن بين يدى صاحبه يوم
القيامة اى يجيء ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابى ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففى هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيء القرآن فعن ابى امامة الباهلى قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب فى قرأة القرآن ثم الكلام فى مجيء قرأته
يوم القيامة نحو الكلام فى وزن الاعمال وذلك مذكور فى موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابى مالك الاشعرى فلفظه قال كنت عند النبى صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفى ناحية القوم اعرابى فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت فى وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبى صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلوء قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده تفرد بهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به فى الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذى يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس فى هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء فى الضحك عن
ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله

في صحيحه [illegible] وقال رواه [illegible] واخرجه مسلم من حديث [illegible]
الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد قال البيهقي قال
الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عند ما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقاء فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده
بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

To: www.al-mostafa.com

ان ربك يعجب [illegible] الحرب الى الديار [illegible] رضي الله عنه [illegible] الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود موقوفا [illegible]
عز وجل اليه ذكره البيهقي بطوله وفي لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابي سعيد [illegible]
يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث نعيم بن همار في فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقي بسنده و
اسند عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لايقبل التاويل
والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدي عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ~ وضحك المزن بها ثم بكاه يريد بالضحك
اظهار البرق وببكائه المطر قال البيهقي روينا عن النبي صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال في هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدي من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذي رضي عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبرنا ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد والمتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

[illegible] من [illegible] الاولى الاعتقاد [illegible]

[illegible] ان النبي صلعم [illegible] يكون [illegible] الاعيان

ذلك [illegible] **باب ما جاء في العجب**

[illegible] قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت

لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ

بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قراءة علي وابن

عباس وعبد الله قال الفراء العجب ان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد

الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله

الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على عجبهم

لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم

وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان معنى قوله اى

قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى

وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال

رسول الله صلعم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة

يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه

البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله

انه يعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل

حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما

معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب

عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته

او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على من هل الاستعارة

في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق

من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرأي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخالق

وقد

[illegible] احاديث [illegible] الرب سبحانه في باب الضحك [illegible] والترمذي عن علي بن
ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين
قال رايت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال
ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب
عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة وطيبة لها دلالة على هذه الصفة
لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
يقول به كما ورد ويمره كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك تدريج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال
اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من
احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم
براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله
صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه
وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه
وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن
مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارف
الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما
لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان
اذا كثر قدر شيء عنده فتاله فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

[illegible] ... وقوله تعالى ان الله لا يحب

[illegible] ... والرضا من صفات الله

[illegible] ... قابل للايمان من [illegible]

[illegible] ... والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات

الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط

على طريق المجاز **باب ما جاء في التبشبش** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم

فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل

الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله والبش

استعارة في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل

الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروي ذلك ايضا في حديث

ابي رزين ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى

على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى

عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا

ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة

خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا فتنة النساء ساقه البيهقي بسنده

واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء

قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله

لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه

البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم

واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله

لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو

الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر

الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث

الحديث الصحيح والثابت في الرواية الاولى بنا وتعبير الصالحين وجماعة من [illegible] في العلم
بعد ما اخبرنا به النبي [illegible] وقول من يحتج بابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اي الله سبحانه كل
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وقال
البيهقي بعد ما ساقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وقد روي من وجه اخر
من قوله في النظر نحو وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل والمنفق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي في
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والعبرة
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورأفة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الاية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات له تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد **باب ما جاء في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر انتهى

[illegible]

[illegible] وقال ابن [illegible] لا احد من الله ان يزجر منه

[illegible] فالغيرة من الله الزجر والله غيور [illegible] عن المعاصي [illegible] قوله [illegible]

من ان شاء الله في هذا الكتاب فهو من كتاب الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره روما للاختصار

قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مؤول والثاني يقول

المراد بالغيرة المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة

وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة

رفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال

اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه

انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال

الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم وقيل المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه

عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال

عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو

مختار الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله

لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عن ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلعم

قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم

واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس

في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فآواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى

الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه

مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك وعن سلمان رضي الله عنه قال

ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقي

وقال هذا موقوف وروي عنه من وجه آخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان

عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

[illegible] يدى الله صفرا إذا رفعهما إليه [illegible]
صفة الاستحياء التي يعرض للمخلوقين قال الشيخ قوله في الحديث الأول فاستحيا فاستحيا
الله منه أي جازاه على استحيائه بأن يترك عقوبته على ذنوبه والله أعلم والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفي الباب أحاديث أخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حسنة للعبد هي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الأرباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الآيات وفي حديث
أبي امامة الباهلي الطويل جاء في تفسير آية يخادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ
ساقها البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسنده عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلوا
يسحبون في النار فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاءً بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هو من المبتدئ سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدو ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ـه الا لا يجهلن احد علينا ؛ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ؛ اي فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

[illegible] في الحديث [illegible] عن جندب قال قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] ان الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يعني من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطن
عليه من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي المخادع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الانعام في
الدنيا خلاف ما يسرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الاخرة فيجمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه واصل الخدع في
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد ابيض اللون لذيذ
طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اى فسد فكذا قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الاخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي
الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرجه فيأخذه من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه اخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فان
ذلك لما استدراج يعني مكرا ثم نزع بهذه الاية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في قوله سنستدرجهم نسبغ
عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه بسنده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل رواه البيهقي بسنده وقال الزجاج
معناه سنقصد لحسابكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر ثعلب ابن الاعرابي في قول
جرير وقال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة رفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
بطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي علة من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا ياتمر له وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى

[illegible] الى استكارها فالاسباب [illegible]
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا ما استثناه من قدرة الله عز وجل الذي
لا يعجزه شيء ولا يتعصى عليه امر وانما هما ملك كريم ونبي كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة تخرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من اثرة الله تعالى
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل بطباع البشر وتطيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي
الذي قضى عليه وما كان عنده من الغضب في القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

في صورة البشر كما دخل الملكان على داود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تعريفه اياه
ابنه ومعاتبته على ما يجب منه ولم يعرفهم وكذلك حين دخلوا على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ بالوحي يأتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاءه جبريل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبته فلما انصرف تبين امره فقال هذا جبريل
جاء ليعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسوله
اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ للامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه ثم قال الشيخ
معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسولي ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الانبياء
والوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفعه في ذكر
دعاء النبي صلعم في دبر الصلاة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقي وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

... عن ابن ... قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة ... منها رحمة ...

بين الخلق ... فتراحم ... القيامة ... اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال

فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة

رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدا رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان

رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله

من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه البيهقي بسنده وقال اخرجها مسلم في الصحيح اخرجا الحديث الاول

من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات

الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي نعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة

الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة وفي

ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة

من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلعم

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم

بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل

وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز

الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى

من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية

ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول

الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده

الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله

تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته

ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من

صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف

بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنوي

[illegible] رحمة [illegible] قال الازهري [illegible] وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة

لا يصلح [illegible] الا لله لا شريك [illegible] ولذلك [illegible] الرحمة التي [illegible] بالمسلسل بالاولية

الذي رواه البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص [illegible] الرحمن

الحديث قال الخطابي الرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين

رحيما واسقط [illegible] الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه [illegible] الصفات

من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن

بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة

اثابته الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من

المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله تعالى

انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم

جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد

تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك

نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا

كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال

فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء

ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل

ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل

واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى

جبرئيل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

[illegible] السماوات [illegible] واذا ابغض الله عبدا [illegible]
ان فلانا [illegible] في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وقد روى [illegible] عن ابي صالح عن ابي هريرة عنهما اخرجه البيهقي لا [illegible]
قال كتاب الزهد والجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه
البيهقي بسنده وهو موقوف يحمل المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال اخرجاه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبي صلعم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقي وقال
رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الكلام
شيء احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد
في قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناة اسنده البيهقي وقال اخرجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم
عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذي اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

ما نعت لنا النبي صلعم قال بعض الرجال الا انه الا انه اشم ساقه البيهقي وقال هذا الحديث في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج في الصحيح وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي
بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى
المدح له باكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

[illegible] فى الصحيح [illegible] عن انس بن مالك فى قصة [illegible] قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا اخرجه [illegible] الى البخارى وقال الحسن
وعن انس بن مالك قال اتيت النبى صلعم فقلت يا رسول الله ادع لى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت ادع
لى [illegible] فرضى عنى ورضى عنى رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم فى الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقى وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم فى كتابه فى موضع موقوف وفى
موضع مرفوع الى النبى صلعم قلت ورواه الترمذى عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فانى سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقى الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء فى
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم من
وجه اخر والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولى الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى المؤمنين والله ولى المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقى وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ورقة ...

وتنعيمهم وجعلهم على الثابتين وعقوبة الكافرين في الآخرة اهانتهم وتعذيبهم وجعلهم
من التابعين وأما الأخبار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو هذا ايضا
يرجع الى الارادة اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من الطافه وهو بمعنى غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم **باب ما جاء في الصبر**
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه آخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى الارادة تأخير عقوبتهم وهو مثل ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم **باب اعادة الخلق**
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية الى
العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وآيات القرآن في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

الى الصحيح واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان وعن انس بن مالك ان النبي صلعم سئل

كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادرا على ان يمشيه

على وجهه يوم القيامة اخرجه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وعن

ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك

محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله

الموتى وذلك آيته فى خلقه رواه البيهقى بسنده وقال وقد ورد ذلك فى كتاب الله قال عز وجل

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله

هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شىء قدير وقال الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه

الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وعن ابى هريرة عن رسول الله صلعم

قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى الحديث رواه

البخارى فى الصحيح وساق البيهقى باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزنى

يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبى صلعم ولا ابراهيم فى ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما

شكا ان يجيبهما الى ما سألا قال البيهقى وهذا الذى قاله المزنى موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس فى

الاية انه قال قال اعلم انك تجيبنى اذ دعوتك وتعطينى اذا سألتك وقال الخطابى مذهب الحديث

التواضع والهضم من النفس وليس فى قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه

نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم

اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفى فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة

الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة

بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم فى الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان

بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس فى

الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك فى قوله ولكن

ليطمئن قلبى اى لارى من ادعوه اليك منزلتى ومكانى منك فيجيبونى الى طاعتك وفى رواية اخرى

عنه يقول انى اعلم انك اتخذتنى خليلا وعن ابن جبير قال فى الاية قال بالخلة انتهى والحاصل

انا اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه الخلق
من صفاته تعالى ولكن الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال ابن عباس في الاية
ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه باسناد البيهقي ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقي وما رويناه عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضيم النون ليس
ذلك من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر قال ابو صخر الهذلي
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر * اراد ما تقدّر يقع قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف في ارض
غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادّي
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقي بسنده ثم اسند عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
وجه آخر ثم اسند عن ابي سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا مت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر علي
ربي وان يقدر الله عليه معناه قدّر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الاية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعلي اضل الله اي افوته يقال ضل الشيء اذا فات

مدفوعة فانها مواضعة في كتاب لا يصل زوج ولا عمى أي لا مثل قال وقد يشكل من طريقها
كثيرها وهو منكر السحنة والعقل تعلى حيات وانشاء فقال ليس بمنكرا فما من بين اهل
اسناد اصل بهذا السند ما رأيت فلم ينشر ولم يعذب الازواه بقول فهم فقال لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل الا انه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي حكى الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم رجل اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيء به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما شهد الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى التاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في امثالها ورددتها اخل معناه فيما نقلته اذ اوصلته باسناد ضعيف لا يثبت
مثل خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطالب محاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكر ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه واحيى اباك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تروز الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ارتفع الله اليه كما في الصحيح هذا لا يثبت بروايتها الا الحكم على مجاهد [illegible] وقد اعتقد به و
المقام المحمود وتوسع في الكرسي ان يجلس الله تعالى الى يصاحبه ما خلقه ولا ننكر ان يكون على
العرش ولغيره مكان اوشيء يصاحبه عباد الله تعالى كما يصاحبون الكرسي في الدنيا ويستدلون تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث يأباه والله اعلم **باب ما جاء في**
الاطلاع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في عند الله تعالى** قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبوا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساقه محمد العطار
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

[illegible] من الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فعلى
هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث
الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب عند لفظ موضوع للقرب فتارة يستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي
الى رأي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الآية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسيره الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

تحقيق مراد الحادث من قال بل وصف الرب بالسيء ... امر **باب**
قول الله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الامام اعلم ان كلام الله سابق على اول خلقه وقال البخاري حق الله
لا بعد كن فلو كان كن مخلوقا لكان بمخلوق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في
الدار الاخرة باذنه وانما لا تقع لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن الماذون
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القران واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدا بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع تقدم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا قوله
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد ربه وهو

[illegible] عند ذكر ربهم واذا ذكروا من غير تسبيح [illegible] الا اذا [illegible] العلم ذكر

[illegible] سبحانه [illegible] وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية عن بعضهم [illegible]

اهل الزهد ورجوعها الى محض التوحيد وانواع المحبة والوصل والوعد والاجابة **باب قول الله تعالى**

كل يوم هو في شأن وقوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال

البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي

صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع

الحدث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث

حينا بعد حين انتهى قلت ومقصود تامن ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم

من كونه كل يوم هو في شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم

والله اعلم **باب ذكر النبي** صلعم وروايته عن ربه **عن** انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا

تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا

اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل

وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث

رواه البخاري **وعن** ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من

يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه

السنة كما روى عنه القرآن **باب قول الله** عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **عن** ابن عمر

رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله

ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا

يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في

البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب

وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا

وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان

الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن

بلغه فدل على ان ما ذكر من صحت النبي لا يستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات وقد وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن اللصيت بوزن عظيم يزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاءوا بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والاولى لا يا من الاستدراج وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما يكون من حياة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقرآن وهم ابعد شيء
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عالمه وان الانسان
وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنها امتهم لا يتجاوز
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد القرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رويته ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

[illegible] السابق [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

ورواه [illegible] وحديث جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر

الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته

رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب رفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم

من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم

قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روي هذا الحديث من غير

وجه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في رؤية القمر

ليلة البدر تضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في

رؤيته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح

ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والرؤية

والمعتزلة ينفونهما واختلفت الاشعرية في العلو واتفقوا على الرؤية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من

اثبت احدهما ونفى الآخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الآيات والاحاديث والآثار المنقولة عن

الصحابة في دلالتها على العلو والرؤية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الرؤية والعلو ما يصلح ان يذكر من

الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة

النافين للرؤية والعلو وقد تمسك من نفى الرؤية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه

لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطا بيّن

لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون

الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد

اتفق على العلو والرؤية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع

القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من

جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو

لله ورسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

[illegible] ان استقر بكم [illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] الى المستقر الاعلى [illegible] وقد قال تعالى واعلموا [illegible]

[illegible] يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال [illegible] انهم ملاقوا ربهم وفي

هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق

[illegible] جميع اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة [illegible]

لاصحابه [illegible] الاقوال الثلاثة بعينها في تكليمه سبحانه لهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف

مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة

بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال

فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث

اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم

على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها

لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا

فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن

والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى

ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث

الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع

عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله

تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى

واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير وله

حكم المحبة ثابت الاركان ۞ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ۞ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك

وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ويرونه سبحانه من فوقهم ۞ نظر العيان كما يرى القمران ۞

هذا تواتر عن رسول الله لم ۞ ينكره الا فاسد الايمان ۞ وأتى به القرآن تصريحا وتعريضا هما بسياقه نوعان ۞

[illegible] الاولى [illegible] كما [illegible]
القران [illegible] السلام [illegible] الانبياء والرسل الذين [illegible] الكتاب [illegible] والاسماء [illegible]
والكلام [illegible] ذكرهم [illegible] المسمى [illegible]
[illegible] قال الجاحظ [illegible] ان [illegible] الاسم لغة يطلق على ما يقابل الفعل
والحرف وعلى ما يقابل اللقب والكنية وعلى ما يقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه في
القران في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتي قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى قال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
قال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية

وذريتها من الشيطان الرجيم قال اذ قالت امراة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يامريم انى لك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يامريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احس عيسى
منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة
ابرهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سالوا موسى اكبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح عيسى
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقفينا
على اثارهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال

[illegible] ... اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات ...

ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان

وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من

الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به

موسى نورا وهدى للناس **قال** ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم

حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا وقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم

من الجنة قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا

نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ

قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب

والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها

الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال وقال

موسى يا فرعون اني رسول من رب العلمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين

قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض

قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا

يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى

ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال

وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى

من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى

الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

قال الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات قال

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

نبأ

يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا قال قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال وقال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

[illegible] قال ولقد ارسلنا من [illegible]
يا بني اسرائيل [illegible] قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال
[illegible] في الارض جميعا فان الله لغني حميد قال الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء آل لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قال
وآتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
الحق الذي فيه يمترون قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم
قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
في الكتاب اسمعيل قال واذكر في الكتاب ادريس قال من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا قال نودي يا موسى اني انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا آمنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا آدم قال قال يا آدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

آتينا

ابتا ... وهارون الفرقان قال ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل قال قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولوطا
آتيناه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال ففهمناها
سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى قال ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية قال ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالقى موسى عصاه قال رب موسى وهارون قال واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبأ ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال اذ قال موسى لاهله اني آنست نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد آتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

[illegible]

[illegible] قال [illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible] قال يا موسى [illegible]

بامرنا قال قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله قال

ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين قال واخي

هرون هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى

قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال

اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا

خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق

ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال قال ان

فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا

موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ابن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال ولسليمان

الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا

بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال

وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى

اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين

قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت

قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد

انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود

انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال

[illegible] قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذونني قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس اسمهم في مطاوي هذه الفتاوى كمريم عليها السلام وزيد رضي الله
عنه حيا بذكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل الحل وسموهم انبياء فلم يرد فيهم
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن ابن لنا بسند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سرح نا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبي صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء بمن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان باب في ذكر اسماء
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة فلذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى انه
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصافه فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل شعر وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهل اي اسماء النبي صلعم الكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف وان
مراده عموما مقيدا بما راه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر مليحا ولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها لا سيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر وهو اكثر وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

[illegible] محمد [illegible]

أحمد كما لا يخفى قال [illegible] حمده [illegible]

المحمود [illegible] قال الاصمعى [illegible] كان [illegible]

[illegible] عبد المطلب ذلك [illegible] فى الرؤيا [illegible] فقيل له ما سميت [illegible] قال

محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من ابائك وقومك فقال انى لارجوا ان يحمده اهل الارض كلهم و

لعله اردت ان يكون محمودا فى السماء لله وفى الارض لخلقه وقيل بل سمته امه لما انها رات فى

منامها وجه بان امه لما نقلت ما راته لجده سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها

انها سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوى صلعم بزمان كما ذكر حديثها على القير

وانى العابر فى كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قاله السهيلى وذكره

ابن عبد البر فى الاستيعاب من رواية ابن عباس فيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم

تسمه باسم ابائه قال اردت ان يحمده الله فى السماء وان يحمده الناس فى الارض وعن جبير بن مطعم

قال قال رسول الله صلعم ان لى اسماء وفى لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو

الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب زاد يونس الذى ليس بعده نبى

رواه الشيخان البخارى فى التفسير بهذا اللفظ وفى المناقب باللفظ الثانى اعنى لى خمسة اسماء ومسلم فى

فضائل النبى صلعم وفى رواية نافع بن جبير هى ستة وزاد الخاتم رواه البخارى فى تاريخه الاوسط

والصغير والحاكم فى المستدرك وصححه وابو نعيم فى الدلائل وابن سعد والامام احمد ولكن روى البيهقى فى

الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعنى الخاتم انتهى وفى حديث حذيفة بن اليمان عند البخارى فى التاريخ

والترمذى وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبى الرحمة والمقفى بفتح القاف وكسر الفاء المشددة

اى المتبع للانبياء فكان اخرهم قاله ابن الاعرابى وقال غيره هو بمعنى العاقب وبلفظ ابى نعيم هى ستة

محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر فى كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبى

صلعم وانما ذكره الراوى بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضى الحصر انتهى وفيه نظر كما قال

ابن دحية وقال الخفاجى ولا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه فى الحديث بقوله

ان لى خمسة اسماء فقوله لى فى نص على عدتها قبل ذكرها صريح فى انه من قوله صلعم والذى يظهر انه اراد ان لى خمسة

[illegible] اسماء [illegible] من [illegible] الامم [illegible] الاحاديث [illegible] كما قال [illegible]

والبيهقي [illegible] العدد لكن تعقب بان اسماءه اكثر من خمسة واجيب [illegible]

[illegible] الزائد [illegible] التشبيه [illegible] وعن الجواب بعض الاستشكال الوارد في الحديث [illegible]

الماحي والحاشر فيفيد الحصر [illegible] وتعدد الروايات بما هو اكثر يدل على ان ليس حصرا مطلقا قال [illegible] في

ذلك ان محل الحصر مقيد كما تقدم قال الحافظ والتخصيص المستفاد من النفي والاثبات حقيقة

زيادة على ذلك قال السيوطي في كتاب الرياضة الانيقة في اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس

العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال الحكيم خص بعلم السامع بما سواها او لغير

ذلك وقيل المراد معظمه فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد

لا يعتبر وكم ورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظل عرشه وورد

احاديث بزيادة عليها ويحضرني الآن منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه

صلعم لي في القران سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى

ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جبير

وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا

قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه لي عشرة

اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه

وقد جاءت من القابه وسماته صلعم في القران عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا

مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال

القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما ثم عدها في فصل عقده

لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة

يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه

صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالا[illegible]

وزاد وا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو

سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفي

[illegible] قال ابن العربي [illegible] من الكتب المقدسة [illegible] والقرآن [illegible]

الحلبية قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيف مفرد له اسماء كثيرة من القران والاخبار

[illegible] وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالبها صفات المصطفى [illegible]

في احكام القران وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابي بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية

لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى قال الشامي الاولى [illegible] من ذلك

قصد الاسم مع ان في كثير منها نظر والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له كالاسماء التي

وردت او صحائف وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب او لاشتراكهما في تعريف الذات وتميزها

من غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت له من صفاته

كثيرة جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل تزيد

على الف وليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو وامي لا تنقضي اوصافه فينبغي حمل الكلام في الاعلام

دون الاوصاف قال ابن فارس لنبينا صلعم الفان وعشرون اسما انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو

مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال

الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك

فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترك

بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا

جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثمائة بل بلغت اكثر والذي

رأيته في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع وفي كلام القاضي

عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القبس على موطأ مالك بن انس وفي الاحكام له وفي كلام ابن

سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعمائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر

او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض و ابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث

في اسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم

باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا

يجوز ان يسمى بما لم يسمه به الله او يسمي هو به نفسه او ابوه او جده انتهى قال الزرقاني اي لا

حتى ان ما تقصر [illegible] وان [illegible] قال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسماء تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جرى ما لم
يرد به سمع لربما وصفه بصفة لا تليق الا بالله دونه على سبيل الاعتقاد فيقع الواصف في ضلال وغيره
يشعر انهى قلت سأل الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه الله في كون اسماء الله تعالى
توقيفية فلا فيه قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما اسماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحو مما اطلقه عليه من اوصاف بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد ونحو قوله
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صابئ قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الخطبة قد نهى عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب
موجبه والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في سماته ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المقال لا في تكثير الاسماء
والصفات وبالله التوفيق **باب** في شرح صفاته الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف** الابر بالله

[illegible] الاجود [illegible]

[illegible] وكان يقال لعبد المطلب [illegible] الاخر وقال حسان فى

مدحه صلعم [illegible] واكرم [illegible] **الاتقى للناس** اى اكرمهم

[illegible] ان اتقاكم [illegible] وقوله يا ايها النبى اتق الله

امر له بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاحسان [illegible] ومن الذين [illegible]

اجود الناس جودا فقد روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى

عن انس رفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى آدم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق

ومن من الاسماء الحسنى كما فى رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين

لا ينعت بغير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقانى وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله

شىء فى الذات ولا فى الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**

مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفى وقال تعالى ومن احسن

قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصرى انه تلى هذه الآية فقال هذا حبيب الله وصفوة

الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن

حميد **احمد** ياتى وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثانى ثم تحتية كما ضبط الشمنى وضبطه

البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلانى وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار

ان شاء الله تعالى **الآخذ بالحجزات** كذا فى النسخ بالباء والذى فى الشامى بالاضافة اسم فاعل من

الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابى هريرة رفعه انا آخذ بحجزكم وانتم تقحمون فى النار الحجزات جمع

حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو لنيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال آخذ باوساطكم

لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **آخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالى

خذ من اموالهم صدقة **الآخر** اى آخر الانبياء قال الشامى هو اسمه فى الانجيل آخرايا روى ابن ابى شيبة

عن كعب انه قرأ آية من التوراة آخرايا قدمايا الاولون والآخرون انتهى قال الزرقانى قوله فى الانجيل

مخالف لقوله من التوراة **الاخشى لله** قال السيوطى هو ماخوذ من حديث ابى داود والله انى لارجو ان اكون

اخشاكم لله وعليه استشكال من العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرهما الزرقانى فى شرح المواهب

اذن خير من بالاذان اسم كان عليه السلام اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم اذن اسمع
من اهل الاحسن ارجح الناس عقلا ذكره ابن سبع وهب بن منبه عند ابى نعيم قال ...
ص حق فى ... ان لم ... تنشرها يا ارحم الناس ... ارحم الناس بالعيال
وقد قال الشامى بالعيال قال الزرقانى والعلم اعم قلت وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابو بكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووى اى
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض اشجع الناس من الشجاعة وهى شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه الاصدق فى الله اى الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا اطيب الناس ريحا اى انكاهم واشدهم لانه
عرقه كان اطيب من المسك ومن اسمائه الاطيب بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الافضل
والاشرف الاعز اى الكثير العزة وهى الغلبة والقوة الاعلى اى الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفى هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطى لم يظهر لى وجه الخصوصية ومعنى
يحل قلت وقد سبق الذهن منى الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطى ولله الحمد الاعلم بالله
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخارى ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله اكثر الناس
تبعا جمع تابع فى الشامى الانبياء مكان الناس فى الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من ياتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس الاكرم
اى المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقانى ولم يسنده اكرم الناس اكرم ولد آدم ذكر الثلاثة
ابن دحية قال الشامى والمشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما فى حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ امام الرسل امام النبيين روى الترمذى
عن ابى بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم ... امام لهم يهديهم الحق جاهدا ... معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

[illegible] قال تعالى [illegible] من [illegible] واحدهم [illegible]

الآمر والناهي بما فعل من الامر والنهي قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو في

حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على صيغة اسم الفاعل من الخوف

والتحريف سمي به لان امته امنة في الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم [illegible]

الله النبي امنة **اصحابه** اي سبب امنهم وطمانينتهم من اهل البدع وان بالامن وفي حديث النجوم

وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشامي امنة بضم

الهمزة وفتحها وفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس فعيل

بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابي سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه

مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية النبي

صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا قال

كعب بن مالك فيه شعر امين محب للعباد مسوّم * بخاتم رب قاهر للخواتم وقيل لم نعلمه

في القرآن في غير هذا والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه

كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وشهرته به

قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك

لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير شعر سقاك بها المأمون

كأسا روية * فانهلك المأمون منها وعلكا **الامي** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول

النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام

كانه على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا

يكتب ورجحه السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام

القرى وهي مكة او الى امة العرب وكني به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل

منسوب الى الامة لانه امة بنفسه واميته معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح

الهمزة نسبة الى الأم بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما آخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الامي

غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

[illegible] قال المصنف [illegible]

[illegible] وعن هذا الوادى [illegible]

[illegible] قال الشاعر [illegible] اى كريا [illegible]

وقال الحافظ الشيرازى [illegible] بخط [illegible]

هذا **انعم الله** بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة والاصل [illegible] الله لانه نعمة

الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** المتقد

م فى الاسلام ذكره العزفى ملحق من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من

وصل [illegible] هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء الذى

يشفع فتقبل شفاعته **اول المؤمنين** اى المتقدم به فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**

فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله

تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير

امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف احيد

احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعلقة كسيادته على من سواه وانه

ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاخشم** اى اكثر الناس

وقارا **احزايا** لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخوناخ** اى صحيح الاسلام **الادعج**

الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الارجح** اى الزائد على غيره علما

وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزاى وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزاى

من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من**

العذراء فى خدرها الاشنب من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها

وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اى الشريف

الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ

ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى

به لشرفه وعلوه او للاحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل للاحاطة بالراس **الامجد**

احد من اصحابه المسجد امام العالمين بحر العلم امام العاملين حبر العلم العظيم امام
الناس الامان الامنة الامة اى الصلام البين المتقى بعد والعلم بحر العلم المرالايم
الامى بالمي بيا بعلانه اسم الله لانه للضمير انفس العرب او فى الناس ذماما
للامة المكرم حرمة فاسمه الانور المجرد اى المشرق وما للمجرد مفتوحة كل ما تجرد عنه
من بدنه تيدى الاواه يشتا او الاوسط اى العادل او الخيار من كل شئ قال ويا احد
الناس طلا فى مقاطيهم واكرم الناس كما يرة وابا الاولى بالمؤمنين من انفسهم
اى احرى واجل فى كل شئ من امور الدنيا والدين اول الرسل وفى الحديث كنت اول الانبياء فى
الخلق واخرهم فى البعث وقد شهد قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد
صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب فى قوله لما بكى على النبى صلعم اذ توفى بابى انت وامى يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الآية
ومنه قوله نحن الاخرون السابقون اية الله نقل ابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى سنريهم اياتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
اى الاعدل وموضعه بعد اضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابى هو وامى احق به من غيره
بلا مرية بل لا يشاركه غيره فى ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه اول من يدخل
الجنة اى هو وامته كما ورد فى الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمى برا لانه من ذلك
بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فى الاحسان والصادق فيما وعد البارقليط قال
جواد بن ابراهيم ساباط الحسينى فى كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة الحمدية
الفارقليطا بمعجمة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلى والمجد وهذه المعانى تدل على
المداح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والاخر مما توجب الحمد فهذا
هو معنى قوله مبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد الدليل على ذلك كتابه الى الابد والدوام فانه لم
يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفى التنكير دلالة على ان مثل الفارقليطا الذى هو
الآن معكم اى المسيح زمنى لا يبقى الى الابد والذى ياتى بعده ابدى وان فسره النصارى بالروح القدس

فقال

منها وقال لان الروح القدس [illegible] يوم الدار ولا [illegible] فى زمانا [illegible]
المسيح فيكون [illegible] امر [illegible] علية الايمان كان الفارقليطا عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار ما ساقتة النصارى وقسيسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسيسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليط
ليس عبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يعملون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما
قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حق باقى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على احكامها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب انما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطا عبارة عن محمد صلعم واسم له باللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال محركة الانسان لظهور بشرته
وهى ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قال الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حطا به العلى وضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **البشرى عيسى** فعلى من البشارة

وبه الخبر السار اى المبشر به فى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وفى المستدرك مرفوعا انا دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى السبكى فى تفسيره هل السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعده لا حاجة اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جلاله بعين بصره وهذا مما اختص به الى قلت وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه ضميره **البالغ البيان** اسمان كأن الشامى لم يقف عليهما الغير القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحروف ما نصه البيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماعهما مع البلاغة واظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قرأة البيان بالجر بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البارع** اى الفائق اقرانه علما وفضلا والراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا هو البر الباهر ومعناه اقيال الظاهرها انه ظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل **البحر** بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدر** الدينار الذى يجبى به اذا علت الشاة القادة **البديع** اى المستقل بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدل** اى نعمة الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى ذلك تمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقيطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بموذ موذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون الذال المعجمة عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى واخشى ان يكون ماذ ماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقانى ونقله ابن القيم عن نص التوراة ونص بعض شراحها من مومنى اهل الكتاب فصح ما قال السخاوى **البهاء** بالمد العز والشرف لانه شرف هذا الدين وعزها **البهى** الموصوف كانه للحسن العاقل حرف **الباء الفوقية** **التالى** المتبع لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهى القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا **التذكرة** ما يتذكر به الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقي** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقي مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه
القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو مسلى منزل الله وقيل القرآن قلت وهو الظاهر **التهامي**
بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها
قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامي **التلقيط**
ذكره العزفي وقال هو اسمه في كتب الروم **حرف الثاء المثلثة** **ثاني اثنين** اى احدهما وهما المصطفى
والصديق اخذ من الآية وذكره ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثلثة وخفة الميم
العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال جد عبد صلعم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى
وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم **الجبار** قال عياض وابن دحية سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشئ او
المصلح بضرب من القهر او العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم **الجد**
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم
عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة
الجواد يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامي فقال الشد لغة في الخفة وبالتخفيف
الكريم السخي الطائع الملح صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة **الجامع** بجميع الخصال
الحميدة اللائقة بها وللمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم او يحمده لله تعالى
بكلمات جامعة لانواع المحامد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي
الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم
الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وآله وسلم
حرف الحاء المهملة **حاتم** وفي الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه
في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

[illegible] من [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] الذى [illegible] العظيم [illegible] بكسر [illegible] والاسم [illegible]

من السماء [illegible] اعداد اهل [illegible] واحد قال الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] من الحكم وهو الاحكام لاحكام القضا والاحكام [illegible] كما قال [illegible]

[illegible] عادك [illegible] وانت رب يكفيك المنايا والحتوم قال [illegible] ان تقول [illegible] الحمامة [illegible]

الطعام كانه اخر ما بقى من [illegible] انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة

فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قاله الشامى بلفظه **الحاشر** قال الخفاجى فى الحديث

انا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى بتشديد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اثرى

وبعدى بين يدى اذ ليس بعده نبى وقيل بمعنى ان الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى

الحافظ من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه صيانته جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضادات بعضها

عن بعض قال الغزالى الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وصلابة

الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ

الحاكم بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر

ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق

رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه فى التوراة

حامد وفى الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذى عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد

يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معنوى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطيبى

وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائل**

لامته عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد امته عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى

مفعول لانه محبوب الله وبمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**

الرحمن ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد

فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته

لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة والمدينة وقراهما

[illegible] الحجة البالغة [illegible]
اشتمالها حجة الله على الخلائق في الفردوس [illegible] عبد الله [illegible]
حرز الاميين العرب اى مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانه منهم روى البخارى عن عبد الله بن عمرو
بن العاص انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه وحرزا للاميين الحديث الحرمى نسبة الى
الحرم المكى حريص بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب الحريص على الايمان
قال تعالى حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شأنكم الحسيب فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقانى ومعناه
فى حقه صلعم الكاف لانه جميع ما يحتاج اليه فى الدين بحيث لا يحتاج الى غيره الحفيظ فعيل
من الحفظ وهو صون الشئ من الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل الحق وهو من اسمائه تعالى وسيأتى الحكيم من الحكمة لانه علم وعمل واذعن
لربه قال العزفى قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحليم قال ابن
دحية موصوف به فى التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه ؎ حليم رشيد عادل غير طائش ❊ يوالى الها ليس عنه بغافل ❊ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه الذى لا يعجل بالعقوبة حماد ونقل الشامى بشد الميم صيغة
مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد حمطايا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مثل دة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او حمياطا بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفى ذكره السخاوى معرفا
بال وتبعه الشامى وقال فى معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت فى كرامته
الحمد ذكره السخاوى وتبعه الشامى وبعض لشرحه ولم يتنبه السخاوى لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفى مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامى ترجم اولا الحفى ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمد
وكتب عليه علامة السخاوى الحنيف يأتى تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وقاد الشامى حاطط قال العزفى مواسمه فى الزبور الحامى اى المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من النار حنيطا قال العزفى من اسمائه فى الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحاكم بفتحه
اى الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى الحميد بمعنى حامد ومحمود صيغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة الحيى الكثير الحيا روى الدارمى عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفى الحديث كان اشد حياء من العذراء فى خدرها الحى اى الباقى المتلذذ المنعم فى
قبره قاله الزرقانى وفى المسئلة خلاف طويل حرف الخاء المعجمة الخبير وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما فى التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفى الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة كالطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فى الاصل شاع وصار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى خاتم المرسلين ذكر العلماء فى حكمة كونه خاتما لهم اوجها شرحها الزرقانى الخاتم وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذى ختم
الله به الانبياء الخازن لمال الله اخذه ابن دحية من حديث ابى هريرة رفعه فيه انما انا الخازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره الخاشع الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قال الازهرى
قال القشيرى محله القلب وهو قريب من التواضع الخاضع ذكره ابن دحية قال الجوهرى الخضوع
التطامن وقال الازهرى هو قريب من الخشوع الخالص اى النقى من الدنس خطيب الانبيا
فى حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام دونهم خطيب الامم
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهى الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهى او من الخطب
وهو ذو الالوان من كل شئ لاشتمالها على فنون الكلام خطيب الوافدين على الله جمع وافد ذكره
السخاوى الخليل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنى الاصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى فى حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم انى اتخذتك خليلا

واطلاق الخليل على الله للمقابلة ولانما نصر اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدي **الخليفة** اي الذي يخلف غيره وينوب عنه الهاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله** **خير العالمين** ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوي قال الجوهري رجل خير اي فاضل ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من انه غالبا لكثرة الاستعمال ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المثناة قال الجوهري يقال محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الخافض** اي خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوي **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله في حديث الاسراء ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال** **دار الحكمة** لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع **الداعي الى الله** كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي بذلك لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** لما قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوي **دليل الخيرات** على خمسا وزاد الشامي **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدال ... الوجهين ...

والاعلام ... [illegible]

المعنى الدليل اى الهادى دهتهم بمعرفته ... والحسن ... حرف

الدال المهملة الذاكر فاعل من الذكر وهو تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك في

نفسك تضرعا وخيفة الآية ولا شك انه صلعم اسر الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالاختصاص

بلسيما الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال فلذا سمي به الذكر بسكون الكاف القوي الشجاع

الابي او الثناء والشرف قال العزفي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غيره ومخبر عنه وجمعت

له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال

ذكر الله ذكره السخاوي وقال مجاهد في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد صلعم واصحابه

الارقان وفيه بعد بعيد لا يخفى ذو الحوض المورود ذكره السخاوي ايضا ذو الخلق

العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذو الصراط المستقيم كما قال سبحانه وانك

لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ذو القوة نقل عياض عن الجمهور في ذي قوة انه محمد صلعم قال

وهو ماساه بدين اسامة واقول يا باه ظاهر النظم القرآني ذو مكانة منزلة علية عند ربه لبسلت

لغيره ذو عزة ذكره السخاوي ذو فضل في الشامي الفضل الاحسان ذو المعجزات

الكثيرة الباهرة ذو المقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدي فحكى عليه

اجماع المفسرين ذو الوسيلة هي اعلى درجة في الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق

على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد وارجو ان

اكون انا هو قال السهيلي الاضافة بذي اشرف من الاضافة بصاحب لان ذو يضاف بها الى التابع

مثل ذي مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي

صاحب ابي هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فاتى

بذا الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان

بمعناه لكنه ذكر دونه في حروف التهجي واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة

في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر بلا ثنا

عشر

حضوراً دائماً الشامي الاخر بعم الاول وسكت الحجة اعلى التسمية **الذاكر** [illegible]

ابن بكر عن عائشة قالت كان الرسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذاكر** ...

ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه وقال في النهاية اي جليل خطير فاحسن **ذو التاج** اي العمامة

لان العمائم تيجان العرب **ذو الجهاد** في سبيل الله **ذو الحطيم** ... وهو الحجر المخرج من البيت

من الحجر او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه نقذه من ايدي المشركين

واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذو السكينة**

بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة

ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذو الفتوح**

جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القضيب** اي السيف الرقيق

ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة او الجمال او الحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء

العصا انتهى **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكره مثل نظر

اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره

من الماصا العدل وان لم يشركها وظهور آيات في رضاعه حتى كانه الراضع الذي لم يرضع احد سواه

الراضي وهو القانع بما اعطى اخذه ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي حديث

رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك

قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمع بتهل وتضرع

وسأل قال تعالى والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو

من اسمائه تعالى **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب

السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وموسى والكفل انه قال قيل لي قم فانظر ماذا ترى

فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل

واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته

قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار

كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم **راكب الناقة**

[illegible] العالمين [illegible] الرحمة [illegible] الرحمة قال [illegible]
فقال [illegible] الرحمة كما قال [illegible] كما قال [illegible] اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] رحمة الامة ذكره السخاوي **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الازهري فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه [illegible] واهل [illegible] في الدنيا واما في الاخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها ومنه الاية ما بلغها في اتمام
عليه [illegible] صلعم [illegible] ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتامل [illegible] قال الخفاجي في النسيم فجعل صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني [illegible] رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا
يريد لها عوضا **الرحيم الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة
مرحومة اي في الدنيا والاخرة في الحياة والممات [illegible] الدعوة او الاجابة قاله الخفاجي وقد قال تعالى فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي تراحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة للامة ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء **رسول الراحة** لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مختص بالتشهد لعدم وروده في غيره **رسول الله** ذكره الشامي وبيض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

راشد

راشدا اى مستقيما او يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم من قبل الى
الدين القيم من رسالة ربه **رفيع الذكر** قال تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج ابو يعلى عن ابى سعيد
اتانى جبريل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى
قال فى الوفاء ومعناه العلى او رفيع الدرجات على غيره او رفيع الذكر يعلى من تبعه او رافع همة
الامة الى الايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرافع ومن اسماء الله تعالى
الرفيع **رفيع الدرجات** اخذه السيوطى من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الزمخشرى
وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى لا يشتبه و
المتميز الذى لا يلتبس انتهى قال الزرقانى وقد اجاد القائل شعر واقول بعض الناس عنك كناية خوف
الوشاة وانت كل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذى لم يؤته نبيا قبله انتهى قلت ولو رمت
تفصيل رفعته وعموم ذكره فارجع الى كتاب الشفا للعياض والى المواهب للقسطلانى ثانيا فان كل
ما فيهما حكاية رفع ذكره وعلو منزلته فى الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحره الطامى وذرة
من وادى فضله السامى ولله در من قال واجاد فى المقال شعر لا يدرك الواصف المطرى خصائصه
وان يكن بالغا فى كل ما وصفا وما اجمع قول الجامى بمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرك توئى قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصيل الفاظ نحتتها خواطر الرجال غلوا فى المدح والثناء وعلوا فى الوصف والاطراء
الرقيب الذى يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهى الحفظ وهو من اسمائه تعالى **روح الحق**
والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريف كما سمى عيسى روح الله او يراد به النبى صلعم
ويكون الاضافة للبيان اى روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد فى الانجيل
ومعنى القدس المقدسة اى الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الى الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **ركن المتواضعين** وقع فى كتاب
شعيا عد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفى نسخة **رافع الرتب** وعليها
فيكون المذكور ثمانيا وعشرين وزاد الشامى **الراجى** من الرجا ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وكسر الجيم وفتحها اى رجل الشعر كانه مشط **الرجيح** اى الزائد على غيره فى الفضل **الرحب الكف** اى
واسعها او كثير العطاء وكان صلعم موصوفا بهما **الرضى** اى ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضا ه على عباده وقيل فى قوله تعالى الله بمن اتبع رضوانه اى رسوله **الرفيق** من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان **الرهاب** يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه و فى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة **الروح** فى الاصل ما يقوم به الجسد يحيى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره **حرف الزاى الزاهد** من اسمائه فى الكتب القديمة **زعيم الانبياء** هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته للانبياء بالشفاعة العظمى **الزكى** اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى **الزمزمى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل فهو اولى من نسب اليها **زين من وافى القيامة** ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى **الزاجر** من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى **الزاهر** اى المشرق اللون المستنير الوجه **الزاهى** اى الحسن المشرق او الظاهر الواضح برهانه المترفع بسنا الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاى ككتف اى زليف من الزلف وهو القرب والتقدم **الزين** اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والوضع غلط وانما قال الشامى فى اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا زعيم بيت فى ربض الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصابيح بالراء مع ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهملة **السابق** من السبق وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اى بخيرات الدارين فيهما **سابق العرب** كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين **سبيل الله** اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصلى اعن سبيل الله اى كمتوا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
فى احد القولين انه رسول الله قال السبكى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل
الصراط المستقيم القيم الواضح الذى لاعوج فيه والمخالفة فيه قال ابن عباس فى الاية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمى به لان الله اوجب السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيدى غضب
ربه عز وجل **سيد ولد ادم** لقوله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجدت فى بعض الكتب صلة
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى
السابط اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورقع خللهم بالشفاعة فى الاخرة **سر خليطيا**
قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والعلى الاعلم او بالله وهو المشرف والعلى لانه شرف هذه الامة وشرفها او من صاحب الشرف السنا
جهتين الجليل الذي يعتمد عليه يتصل بها اليه السيف المخذم لقطع اعدائه الملحضي سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمي حرف الشين
المعجمة الشارع العالم الرباني العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه الشافع
الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه
تعالى الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا الشكور كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى الشكار بمعنى ما تقدم
الشمس عد الزرقاني من الاسماء الشهيد هو من اسمائه تعالى قد كرر ثانيا نصفهما من اسماء الله
تعالى وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم الشافي اي المبرئ من السقم والالم والكافي
عن الامة كل خطب بهم الم الشثن بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اي عظيم الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض تخفيفهما والذي في انامله غلظ بلا قصر وهو محمود في الرجال لانه امكن
للقبض الشديد احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي القوة الشدقم بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو والعلا او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب وازال بسماحته النصب ملته
قال تعالى وشفاء لما في الصدور وقيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السيد الماضي في الامر او النجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم حرف
الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس الصاحب فاعل من الصحبة

وهى المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هى
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفى سمى بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وحفظ المودة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب فى السفر **صاحب الآيات** اى المعجزات **صاحب المعجزات** الكثيرة **صاحب البرهان**
الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين **صاحب البيان** اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهارها بلا حجة **صاحب التاج** اسم له فى الانجيل اى العمامة **صاحب
الجهاد** اى القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه فى الكتب القديمة **صاحب الحطيم**
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوى **صاحب الحوض المورود** يوم القيامة **صاحب الخاتم**
اى خاتم النبوة **صاحب الخير** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير محض لاظهار
الدين **صاحب الدرجة الرفيعة** ذكره السخاوى ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة انه لم يرو فى شىء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافى وروده اسما **صاحب البراق** وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة **صاحب الازواج الطاهرات** ذكره
السخاوى **صاحب السجود للرب المحمود** وفى نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذى ذكره
السخاوى الاول **صاحب السرايا** الكثيرة **صاحب السلطان** اى النبوة قال عياض هو من اسمائه فى
الكتب المتقدمة وفى كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفى رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه فى الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به فى سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له قد انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه **صاحب الشرع** الباقى الذى لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله **صاحب الشفاعة الكبرى** فى فصل القضاء **صاحب العطايا**
التى لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل **صاحب العلامات الباهرات** التى اذعن لها حتى الاعادى و
لكن من يضلل الله فما له من هاد **صاحب العلو والدرجات** فى الدنيا والآخرة **صاحب الفضيلة**
التى لم يبلغها غيره **صاحب الفرج** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرئها السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجم سم تمام الشهوة فلا تميل بنفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال الاقبال على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اى
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه في الشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** الاختصاص
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اى المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط العلائي
الكلام فيه **صاحب المئزر** اى الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي بين الامر ولا
تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا تحمله العجلة على المؤاخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولو العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ بمجاوزه **صراط الله صراط الذين انعمت عليهم** حكاه الماوردي من عبد الرحمن بن زيد في تفسير
الآية **الصراط المستقيم** قال الحسن وابو العالية في تفسيرها الا انه الطريق الموصل اليه السين
لغة فيه **الصفوح** هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح **الصفوح عن الزلات** بالاعراض وترك
التثريب في التجاوز قيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان الاعراض
عن المؤاخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس **الصفوة** بتثليث الصاد الخيار و
الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته **الصفي** فعيل
بمعنى مفعول وهو الذي يختاره الكبير من الغنيمة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه **الصالح**
القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعدّ خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامي **صاحب التوحيد** مصدر وحدته اذا وصفته بالوحدانية قال بعض
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك **صاحب زمزم** ذكره ابن دحية وابن خالويه **صاحب**
الملاعنة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم **صاحب المشعر** بفتح الميم وحكى الجوهري
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهي معالم الدين **صاعد المعراج** اسم فاعل من الصعود وهو الرقي **الصبيح** اي الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم **الصادق** الذي يتكرر منه الصدق
وهو الخلاص في اول مراتبه استواء السر والعلانية **الصديق** بشد الدال اي المؤمن صيغة مبالغة
من الصدق **الصنديد** بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصاين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس **حرف الضاد المعجمة** **الضارب**
بالحسام المثلوم بيض الشامي للتكلم على معناه **الضحاك** الذي يسيل دماء العدو في
الحرب بشجاعته **الضحوك** روى ابن فارس عن ابن عباس ... النبي صلعم في التوراة الضحوك

الفعال [illegible] ما تقدم [illegible] قال [illegible] لاحد

ما يطلب الدهر [illegible] من يعقد عليه من حماة الحرب واهل البوادي لا يراه احد [illegible] ولا

[illegible] ولكن [illegible] في النطق رفيقا في [illegible] ذكر ثلاثة [illegible] التنبيه على [illegible] الضابط

[illegible] الا انه يضبط ما يوحى اليه اي يحفظه عن التغيير والتبديل الضارع الخاضع المتذلل

الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة

الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا

ورعاية لهم **الضيغم** بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع **الضياء** بالمد

اشد النور واعظمه قال عمرو بن معد يكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنورها من عمى

حرف الطاء المهملة **طاب طاب** بالتكرير قال العزفي من اسمائه في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه

ما ذكر بين قوم الا طاب ذكره بينهم **الطاهر** المنزه من الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو

علاج الجسم والنفس لانه يزيل السقم اي الذي يبرئ الاسقام وتذهب بركته جميع الالام **طسم** **طس**

ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه وجاءت في اسماء الله **طه** ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث

رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بوزن سيد الطاهر

والزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكره

سبعا وزاد الشامي **الطراز المعلم** اي العلم المشهور الذي يتحلى به سمي به لتشريف هذه الامة به كما

يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهو ما يميز به الشيء عن غيره **الطهور**

كصبور اي الطاهر في نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته **حرف الظاء المعجمة**

الظاهر الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه الجلي

الموجود بالايات والقدرة **الظفور** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز

مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشيء على ما يفيده الشامي لكن مقتضى المختار ان غير الظفر

انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا الا الظفر الذي هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت

في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العين المهملة**

العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

لوارث بها الاحاديث العادل المستقيم الذى لا يجور فى حكمه ولا يميل عن الحق
بحق العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره
من اسمائه الله تعالى العاقب المتجاوز عن السيئات الماحى الزلات والخطيئات العاقب
اى اخر الانبياء قال الخفاجى الاتى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العالم
اسم فاعل اى المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى علم الايمان بفتحتين
علامته التى يهتدى بها اليه علم اليقين اى علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين
بمعنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود فيختلف قوة وضعفا
بحسب الشهود بالمخبر عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين
من حيث هو لا ما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اى بالله سبحانه حق العلم اى
بالحكام ووحيه كذلك العامل قال السيوطى لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو فى التنزيل
قال القسطلانى فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته يعنى صريحا فى وانه لما قام عبد الله او معنى كيفية
الايات لاضافة عبد الى ضميره تعالى فتساوى فى المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا فى اية واحدة فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفع كلها
فى ملبسه وماكله ومبيته ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقا عما فى باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما فى الصحيح
لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

او الرسالة واسلم لله ماهو له لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى الحقيقة **العدل** ذكره
ابن دحية اى الذى الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل
صلى الله عليه وسلم او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاصل لما بين الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله تعالى لمن تمسك به صلى الله عليه وسلم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لحزبه او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته شعر عفو عن
الزلات يقبل عذرهم ٭ فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورأفته بهم قال حسان شعر عطوف عليهم لا يثنى جناحه ٭ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والاخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كمالاته فى فنون العلوم صلى الله عليه وسلم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلى الله عليه وسلم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهق العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند [illegible] **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه في الجبال عبد القادر اسمه في البر عبد المهيمن في البحر عبد القدوس عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
عند البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار قال الزرقاني وهو من الاسرائيليات قلت
بل هو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن فحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما الدليل على ذلك
نعم هو عبد الله تعالى فيصح اضافة عبديته الى كل اسم من اسماء الله الحسنى لكن يحتاج الى دليل والدليل
وبالجملة فذكر القسطلاني ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العارف**
اي الصبور كما في الصحاح او العالم **العاضد** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقويته **العائل** الفقير قال تعالى ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظر اي لنصه فيها على انه اغناه بعد ذلك فزال
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العدة** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
المرصد لاماطة المحن والرزايا سمي بذلك لانه ذخر امته في القيامة والمتكفل لها بالنجاة **العزيز**
اي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر او الغالب وفي جعله زائدا نظر فان القسطلاني ذكره **العصمة**
بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بحبله وتلوذ العصاة بجاهه فهي بمعنى عاصم كرجل عدل اي عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بمعنى الملقوم وحقيقتها كما في المواقف في حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفتحتين المهتدى به **العماد** السيد المعتمد
عليه **العمدة** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق بالاشتراك على الباصرة سمي به لانه بصر امته
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه صلعم اشرفهم وعلى الماء الجاري لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى جماعة من الناس لتضمنه

[illegible] صلعم حمل بسيف الله الغالب [illegible] صلعم قال [illegible]

حرف الغين المعجمة الغالب لله مراسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى
الغالب مراده من خلقه احياء ام كرها الغفور فاللغة من صفاته ولكن يحتمل وتحتمل
من اسمائه تعالى قال الغزالي الغفور يتضمن نوعا بالغة ليست في الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة
وتكررها والغفور عن وجوهها وكمالها الغني قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى [illegible]
وهو عدم الحاجة وهو من اسمائه تعالى قال الغزالي ومعناه في الخلق الذي لا حاجة له الا لله
تعالى وكذلك كان صلعم الغني بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذي يستغاث به في
الشدائد والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات ذكره الزرقاني وهذا يختص عندي بالله سبحانه
وتعالى ولم اقف لغيره لعليه الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان
اسرع بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا في الحين وهذا صحيح واما في معنى الغوث
فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون في
تسمية بعض الخلق قرين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و
الغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامي الغطمطم بوزن زبرجد
الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين
وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة
وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذي يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه
صلعم في الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجي في النسيم وروى بالفاء
الفصيحة وبالباء غير صافية وفي المقتفى للحلبي الذي احفظه انه بموحدة في اوله والف وراء مكسورة
وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفي بعض الحواشي انه روي بفتح
الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفي الرياض الانيقة
معناه الحامد او الحماد والذي عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل اني
ذاهب الى ابي وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفي شرح هياكل النور للدواني انه بالفاء ثم الف
وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهي لفظ عبراني معناه

الفارق

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالمظهر ابو بكر وعمر
والاول يسمونه الباكي بالالاء الخ فالحاصل انه بالباء مشددة بقاء واحرف الفاء فانه معرب بيلا وقد
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته الخلاص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بما يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عندهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما استخرجته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جميع
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل وتراجمه عشر عشيرهم
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه مهما او احدا وسواه رسولنا صلعم بلا
فيه لا شك واعتبر بمن حرفه من اصحابه مترجميه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملو
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد ازادرم سه بگيسوي محمد رسول
هاشمي زاد قربانم كه ازد امان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويستقي لهم فضربه صلعم

مثلا لمن تقدم امخا بر صيحالهم مايحتاجون اليه كما فسره ابو عبيد وغيرا فقد روايةٌ مسلم انا الفرط على الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الفاضل** اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدغم** بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العز فى حواشيه فى الزبور وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة المسلمين رواه ابو داود والترمذى وحسنه **حرف القاف القاسم** اى الذى يقسم الاموال فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى** الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمى به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا بينة قاله ابن دحية مستدلا بحديث فى مسلم وان يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير** بالهمز جالبه [illegible] اليه الهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حديث تعليمه

تعليمه صلعم المروي في ابن ماجة وقد سبق فقه قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من الخيل الغرة اي بياض في الجبهة والتحجيل بياض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء **القائل** بما كم لانه يعتقد قولنا والمجيب من قال بالشيء احبه واختصر بل **القائم** هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحوك القتال قال ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **القتول** بمعنى ما قبله فانهما من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للآخر **قثم** بضم فتح المثلثة اي جامع الخير كما قال عياض ومن القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **القثوم** وروى الحربي مرفوعا اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش **القريب** الداني من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شيء من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر بنور الهداية **القيم** بالتحتية كما روي في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل فيها او الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقاني فعلى المصنف يعني القسطلاني مؤاخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي ظني فلم يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديد المتمكن وهو من اسمائه تعالى فعد ثماني عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائد** بالهمز الذي يقود الناس اي يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدهم اذا

[illegible] الساعة القيامة [illegible]

حرف الكاف كافة للناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اي

الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل اى المتكفل بامور

[illegible] وشأنهم فعيل من الكفالة الضمان تكفل لامته بالغنى والنجاة عما اذلهم من الشفاعة او نحو

[illegible] وكميل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل [illegible] وهو الرحمة والنعمة لانه

رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق الكامل في جميع اموره خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان

خلقه القرآن الكريم الجواد المعطي والجامع لانواع الخير والشرف او الذي كرم نفسه او طهرها عن التدنس

بشيء من المخالفة واصله القرابين في اية لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلاني وهو من اسماء

الله تعالى اي المتفضل او العفو او العلي او الكبير وكلها صحيحة في حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية

في اسمائه وعده في اسماء الله تعالى خمسة احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي الكاف بشد الفاء اي

الذي كف الناس عن المعاصي الكافة اي الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر

كالعافية الكافي فاعل من الكفاية سال الخلق وبلوغ المراد في الامر لانه سأل خلق امته بالشفاعة يوم

الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفي شر اعدائه فيكون المراد المكفي بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية

الكثير الصمت اي القليل الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في الزبور الكنز في

الاصل المال والشيء النفيس سمي به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد

القوم وفارسهم او النجم المعروف سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته حرف اللام اللسان المراد

هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كانه مجموعه لسان وحكي ان المراد بقول الخليل

واجعل لي لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه

بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي اللبيب اي الفطن العاقل الذكي اللسن

بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعي اي الذكي الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد ذكائه

الليث بمثلثة الشديد القوي او السيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد

المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد

وهو من اسمائه تعالى ماذ ماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اي طيب طيب قال الشمـ

والميم

والميم مفتوحة وهي غير مهملة قال الفاسي في جمع الرياض ورد في ... وهي ... قال
الاول هو الاصح رواية عند ... والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم ...
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والفتح ... وقال ساكنة ... كما ...
وقال ابن ... قال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتعريبه ماذ ماذ اي ...
... الاديب ... نقلا عن السهيلي انه بميم مضمومة والذال مهملة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل ... او مركب خلاف الاصل وقيل ان دال مهملة وفي
شرح رسالة الكندي النصرني للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم ان قد اجبت لك في اسمعيل وانا باركه واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة ويله موحدة والفين ودالين باثنى عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان دال دال مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله التلمساني في
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذي
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اي المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان ؎ صلى الاله ومن يحف بعرشه ۞ والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انه تهكم استعير البشارة للانذار

[illegible] الياسين [illegible] المبعوث بالحق [illegible]

المبلغ [illegible] الرسالة المبلغ الذي بلغ الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك المبجل [illegible] على الامم السابقة المبين بكسر الياء من ابان الشيء اذا اظهره

لانه [illegible] الحق [illegible] وقل اني انا النذير المبين وبفتح الياء اسم فاعل من [illegible]

[illegible] قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلاني تبعا لعياض [illegible] الشامي في الاقتصار

على [illegible] المتين القوي الشديد منه حبل متين وهو من اسمائه تعالى المتبتل المخلص المنقطع الى

الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر

وطلاقة الوجه مع حسن الخلق ويرحم الله القائل [illegible] لبشاشة وجه المرء خير من القرى ؛ فكيف الذي يأتي

به وهو ضاحك ؛ المتربص ذكره الشمس البرماوي في رجال العمدة اخذا من قوله تعالى ام يقولون

للكفار تربصوا اني معكم من المتربصين والتربص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترحم المتضرع

في الدعاء الخاضع لله المتقي اسم فاعل من اتقى المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام

كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به المتهجد قال تعالى ومن الليل فتهجد به المتوسط المتردد

في الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذي يكل امره الى الله فاذا امر بشيء نهض بلا حرج قاله

ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي

سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا

للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى

ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية مجاب وفي الشفاء

بزيادة ال اي المعطى سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب وزاده الشامي ال المجتبى اسم مفعول

من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجير من اجار اي انقذ من استجار به واغاث من

استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي الحث على ذلك

قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتولي عن الله التحريم كما قال السيوطي او

للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخاري انه

صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلوة علي فامكنني الله منه قال الزرقاني

وفيه

وفي عليه [illegible] من المحمل [illegible] فهو محمد الاسم الاول [illegible]

مبالغة للمفعول [illegible] وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الله تعالى [illegible]

قال محمد مشتمل ما الف من كثرة الحمد فهو في المعنى اسم مفعول من التفعيل صيغته تحمل الكثرة فيه مبالغة

ايضا وهذا الصيغة مذكورة في كتب التصريف [illegible] انه محمد قال ابن [illegible]

[illegible] بانه لم يستعمل في غير التعليم رده بيت الاعشى الى الملك ابيت اللعن كان كلالها

الى الماجد الفرع الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل النبوة انه

لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله وسلم اجل

من حمد اى الحامدين وافضل من حمد اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من التكثير

وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد واحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تعين في محمد

الثاني ورجح ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة

الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض

عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين

وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له لان قول صلعم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه

اسلم من التكرار والترادف الذى هو خلاف الاصل وترجيح حماد على احمد ليس لابلغية بل للا

كثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود احمد

واثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض هو

اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد

ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون

والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعطه غيره وسمى امته في كتب انبيائه يعنى كالتوراة

والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من

عجائب خصائصه وبدائع اياته فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد

الذى اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله

حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

[illegible]

[illegible]

لان [illegible] الحياة [illegible] من اسماء الله تعالى الحميد معناه المحمود وقد سمى الرسل محمد [illegible]

[illegible] وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه واستدل بقول

حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد المخبر بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من

الاختيار وهو الاصطفاء كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التوراة محمد رسول

الله عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة بالسيئة المخصوص بالشرف الكامل

المخصوص بالعز الكامل المخصوص بالمجد الكامل الذى لم يصل غيره الى الكل من الثلاثة فلا ينافى ان كل

الانبياء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قال الله اعبد مخلصا له

الدين المدثر المدنى مدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه

وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله

الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من

يسمى الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى

بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر المذكور يعنى فى الكتب السالفة المرتضى الذى رضيه مولاه اى

احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبيين

الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة

ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا

لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال

بل قد يكون مرة لحق والرسول يقتضيه المرجى بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس

لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباسط

او بكسر الجيم فاعل يعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة

مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله

شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

الميم

لله وقيل الرسول الامين المؤدي انه [illegible] وقال الجوهري [illegible] على [illegible] قيل
هو صفوة القلب من الادناس [illegible] عن عمر بن الخطاب الرؤاء من آثار ظاهرة
وهي الباسة وباطنة وهي العفاف وكل [illegible] بذلك [illegible] كان قال [illegible]
ابن [illegible] علينا صلى الله [illegible] فانك [illegible] وقد ورد [illegible]
وقالوا [illegible] ذلك من اسمائه تعالى المزكي اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك في
الاثام المزمل ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق بالربوبية
والتنزيه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير
تأثم من بقية الاثم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغني
من الغنى معناه المستقيم فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة المسرى به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسعود
مفعول من اسعده الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة المسلم
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله المسلم بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس المشاور اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم المشفع بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل المشفوع ذكره ابن دحية قال

... على ... الاصح انه ... من الشهادة لان اسم الفاعل ... من شهد ...
... العلم ... باسمه **المشفح** اسمه ... الذى ... شهدوا او ...
... قال تعا وشاهد ومشهود نقل القرطبى ان الشاهد الانبيا والمشهود النبى صلعم قال ... واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار ... الى ...
... لنا الصواب سمى بذلك لانه الناصح الخالص فى نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكون ...
... به الآفاق **المصارع** الذى يصرع الناس بقوته اى يطرحهم واصله بالسين فابدلت
صادا اى المبادر للشى المقبل عليه لكن يوئن الاول ما رواه البيهقى انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة
الجمحى وهو يبلغ من شدة ابى الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبى صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتنى امنت بك فصرعه
رسول الله صلعم فلم يومن نقله القسطلانى **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
النووى هى عند التلاقى سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعا بالمغفرة قلت فلم يرد
فى الاخذ باليدين حديث مرفوع فى المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به
المصدق **المصطفى** من اشهر اسمائه وفى الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح**
اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك والغلو بالهداية
المصلى عليه بفتح اللام من الله تعا وملائكته **المطاع** المتبع الذى ينقاد له قال تعا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحد القولين فى قوله مطاع ثم امين انه النبى صلعم **المطهر** نقله ابن
دحية عن كعب قال السبكى يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و
الايات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلنى شكارا
لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغى على ذلك ان
يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر**
ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

تعزيره

اخرين وقوله ... من اسمه المعصوم قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من الاعطاء وهو من اسمائه تعالى المعقب قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره ومن اعتقابه انه خلف عقب البقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام الرفيع
الذى علمه الله ما لم يكن يعلم قال حسان معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا وفى الحديث انما بعثت معلما
معلم امته ما لم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم المعلن
المظهر لدعوته فى حديث على فى صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذى رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذى يفتح به
الغلاق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتفي كما فى حديث عند ابن
عدى وانا المقتفي قفيت النبيين عامة ولذا قال يعنى قفى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلانى المقدس بفتح المهملة سماه الله به فى الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الدنيئة المقرئ بالهمز الذى يقرئ غيره القران وفى الصحيح انه صلعم قال لابى بن كعب ان الله
امرنى ان اقرأ عليك القران اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل فى حكمه
لينصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقفي بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

[illegible] مرفوعا [illegible] اولاد [illegible]

[illegible] قال [illegible] الحنيفية كالا الناس [illegible] على [illegible]

[illegible] ذكر شيخنا ابو الفضل بن الخطيب مقيل العثرات اى [illegible] الزلات من [illegible]

فلا [illegible] نفسه [illegible] الله [illegible] الا [illegible] سقطة في الاثم وفي [illegible]

[illegible] وعن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ

اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة

وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**

بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكتفي** بالله اى الذي

اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفى** اسم مفعول اى الذي كفاه الله مهماته اى اغناه عن التعب في دفعها

وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحمي**

نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد **ملقي القران** على امته اى مبلغه

اليهم او بمعنى المتلقي اى المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم وتخصيص

القران بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك

ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره

له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا

سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اى المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل

وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اى لجميع

الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم انه من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا

ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى

انما انت منذر حصر خاص اى لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة

المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فتشديد قال البرهان وقيل الميم الثانية

مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومية البرقليطس ونحو منه في تذكرة الصفدي

وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

[illegible] لانه [illegible] **المتصرف** بضم اوله وسكون [illegible]
العادل وكان اسرع الناس [illegible] **المنصور** اى [illegible] اسم مفعول من النصر [illegible]
[illegible] **المنير** فاعل من انار اذا اضاء اى المنور قلوب [illegible]
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى وتهدى الى صراط مستقيم [illegible] حسان [illegible]
[illegible] على المهدى اصبح ثاويا يا خير من وطئ الثرى لا تبعد او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤتمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بماعدا الاخير على من يصح عليه ايضا
انه القائم على خلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى
ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **الموتى جوامع**
الكلم ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل**
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه
لايكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطال فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعدّ مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى
يؤمه كل راج حماه لغة فى الميم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله ثبته على دينه المجال اى المحكم المتقن للامور او المحاجج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء الله تعالى المحجة جادة الطريق من المحج القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضي المحيد من حاد عن الشيء اذا مال عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق المستقيم المخبت الخاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه المختص بالقرآن معناه واضح المختص بأي لا تنقطع المختتم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المخضرم بضاد معجمة وزنه منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابو نعيم المزمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادي الدال على طريق الهدى مرغمة وقع في الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل في الذل والعجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستعيذ من الغي الا انهما الى الله المسدد لما اخذه السيوطي من قوله تعالى لسعيا اسدده لكل جميل المسيح المبارك باليونانية والذي يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين آخره موحدة الطويل المعتمد القامة المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتبع دال دويه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادي الصدر من غير نظام من بل بطنه وصدره سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما امر به المصدق بقوله جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون المضحضح بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضري نسبة الى مضر جده المضيء اى المنير المعروف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف المعمم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة وهو من اسمائه في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المغنم بمعجمة ونون وزن جعفر الخيار من كل شيء المغني المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

اعتنام الله ورسوله من فضله عليه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث ذكره معه في ايصال الصنيع الى العباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفحم** بشد الجيم المفتوحة الموقر المعظم في الصلاة والمهاب في العيون **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم** بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ** بمعجمة **الملبي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجا** بالجيم مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امورهم او ذو العز والسلطان وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه او القادر على الاختراع والابداع **المليء** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن خلقه وقضا **الممنوع** الذى له منعة اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العلل والردى **المنتجب** بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان بن ثابت يدل على الرحمن من يقتدى به وينقذ من هول الخزايا ويرشد **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون ببعثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم باسه وسلطانه **المهذب** بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذ موذ** اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن الامر فهمه وثبت في ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفي هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود الكرمانى في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والاثار والاقوال ليست من الاستدلال في ورد ولا صدر لا سيما في امثال هذه المحال **حرف النون** **النائل** اسم فاعل

[illegible] قال تعالى [illegible]

[illegible] بعثت [illegible]

[illegible] **الناصر** [illegible]

[illegible] الناس [illegible] ابن جرير [illegible] تسمية [illegible]

لانه اعظمهم وافضلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة
شيء بشيء يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ في قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال
القسطلاني قال غيره وهو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن
والرونق **الناطق بالحق** بالقران على احد الاقوال في الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهي** اسم فاعل
من النهي والزجر عن الشيء والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي
الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومر انه يسمى ايضا رسول
الله فلا تتعسف **نبي المرحمة نبي الملحمة** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع الملحمة والثلاثة
للقسطلاني وفي مسلم واحمد وغيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة **النبي النجم**
كلاهما للقسطلاني وانه سمي به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيء الذي يثقب بنوره
واضاءته ما يقع عليه حمل السلمي انه صلعم المراد في الاية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على
ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجي الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا
نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد انما ذكروه

دلدا ٦

دنا وصل الى وصال الواصل [illegible] من مراتب الامور النجيب والسلام [illegible]
وسلم ان النسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا [illegible] ذلك نصيح فعيل بمعنى فاعل
من النصح ناصح اسم فاعل بمعناه النعمة بالكسر الانعام نعمة الله ذكره الصغاني
وكذا النقي التقي الخالص من الادناس المنزه عن الادناس النور بين العالمين
قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفي ويابى الله الا ان
يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقرآن ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وهذا صح فيما كل
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مجازا فان فهمت فنور على نور فهو في
الاصل استعارة ثم ان كان سمي بمصدر حقيقة انتهى نور الامم اي الهادي لها الذي اوصلها
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
بالهداية والسموات والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفأ اي حجة الله الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من
توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في
قوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
وزاد الشامي الناسك العابد اسم فاعل الناصب ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي انصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
قاله غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها او المجتهد في الطاعة ناصر الدين
بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة الناظر من خلفه بفتح الميم على ان من موصولة
اي الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كامامه نبي زمزم النبا
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القرآن النجيب
الكريم او المختار النجيد بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

[illegible]

[illegible]

[illegible] حرف الهاء الهادي بمعنى الهداية [illegible]

[illegible]

[illegible] الشارع عليه آل اي الرشد والدلالة لقد جاءهم من ربهم الهدى [illegible] سمى به مبالغة هدى

التي وصلها العباد فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله يخفض رحمته للطالبين وهدى للعالمين

الهاشمي نسبة الى جد ابيه فهي ربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الهجوج** كصبور كثير الهجوم

الهمام بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر فتفتح واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخفف الهين

المشدد **حرف الواو** **الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية

قال الجوهري فلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذي

وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهي الجدة و

الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**

المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي يزيله ويقطعه

والاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بني اسرائيل وصعوبته

كقتل النفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق

ففي الخير والوعيد في الشر الا بقرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة

قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهري

النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء المتقي اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات

الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفي** الكامل الخلق

التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافي**

بمعنى الوفي لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ح واف وماض شهاب يستضاء

به بدر انار على كل الاناجيل **ولي الفضل** اي مولي الاحسان والبر **الولي** الناصر والوالي

المتولي مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

[illegible] قال [illegible]

[illegible] وهو [illegible] اسم [illegible] وهو الذى [illegible]

السلطنة غيرها من الزوال ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى [illegible]

الله وله الذى اسمائى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الواجد**

[illegible] من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالى** المالك او الملك او [illegible]

الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيلة** كما مر الحسن الرحيم الجميل **الوصى** الخليفة القائم

بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه

الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق

ولا ينقص ما فى يديه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة

للمستحق وغيره

حرف الياء التحتية

اليثربى نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة

فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **يس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض

قال الزرقانى وقد استبان من العداد فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة

فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه

عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس

يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى

اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى

اليتيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى

الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومن هب ما لك لا يخفى عليه هذا الاسم

قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الآن نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى

ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على

سواه فاقول انتهى ثم ذكر اسمه صلعم محمد احمد وغيرهما واطال فى بيانهما وقال عياض والخفاجى

فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير

والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

[illegible] في الاذكار باب جواز [illegible] قال الحافظ الكنية [illegible]

[illegible] ذكره [illegible] واما [illegible] الكنى العرب [illegible] على

الاسم كما [illegible] ان يكون [illegible] فالاسم [illegible] باسمه [illegible] جميعا فالاسم والكنية واللقب

[illegible] بين [illegible] والكنية ما صدر باب او ام وما عدا ذلك فالاسم [illegible]

وقال ابن الاثير في كتاب المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره [illegible] احتراما للمكنى

عنها واكراما وتعظيما كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ؎ اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه

والسوأة اللقبا قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول وولد له ولد توسم

فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه

ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب

له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف اليه من اقرانه بني عمه

وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسأل

عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى

ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجي اشهر

بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور

وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم

بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال

ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت

فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهر المنع وهو المشهور عن

الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء

كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذن صلعم لجماعة ان يسموا من يولد

لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه

تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي

مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى باجابته دعوة غيره

[illegible] لا يجوز التكنى [illegible] صلعم [illegible] من اسمه محمد [illegible]

فى حديث على [illegible] محمد بن الحنفية [illegible] من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال

السبكى [illegible] الكنية ومنهم من منع الكنية لاجل [illegible] ومن قبل المنع لذلك واما

الاطلاق [illegible] الان يكون ذلك [illegible] فلا [illegible] ما اتفق [illegible] على [illegible] القاسم

[illegible] وقيل [illegible] انتهى ويكنى بابى ابراهيم باسم اخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند

البيهقى فى مجىء جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه عند ابن سعد

وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وابى [illegible] ان اسميه ابراهيم كنانى بابى ابراهيم وابى الارامل

ذكره السيوطى بجمع ارملة وهى الفقراء او المراد الفقراء وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن

ابى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر والاعلاق فى اداب النفوس ومكارم الاخلاق

وابى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ

ابى بن كعب وهو اب لهم باب ما جاء فى اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام

قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة

الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه

منهم ستة القاسم اولهم وابراهيم اخرهم واربع بنات زينب اكبرهن ورقية

وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه

النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى

الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان

مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى

نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها

حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر

ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف

على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند

ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوى ابراهيم ولدان القاسم

[illegible]

[illegible] وقيل كان يلقب بالطيب والمطيب [illegible] وهما

والطاهر [illegible] ذكره ابن الجوزي في الصفوة [illegible] واسلم [illegible]

[illegible] وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء

زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا

ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر الشين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب

[illegible] الشريف منها من جهة السبطين يقال الحسني لاولهما والحسيني لثانيهما وتزوج عمر بن الخطاب

ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابناء جعفر

وتزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم

وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت

له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ولم منهما عقب في الجملة فعقب عبد الله

ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة

الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين

وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله

ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من

ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون في شرف المنسوبين للحسن والحسين

نسبة حتى لم يعترفها قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و

العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم

وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا

او علويا او عباسيا او جعفريا او عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك

يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر

قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتابه

نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

[illegible] وبعضهم [illegible]

الاولى [illegible] من الناصحة [illegible] من الحنابلة ومنهم قول ابن مالك [illegible]

المستكملين الشروط [illegible] اول والحق [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] ازواجه المطهرات صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين

سواء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في النظر

والخلوة بهن فحرام كالاجانب فلا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات

ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي

لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نسائه افضل نساء

العالمين وعبارة المتولي خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم

واسية وام موسى فان ثبت خصصت من العموم ذكره التقي السبكي في الحلبيات [illegible] وحواء وسارة

وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل

باحدى عشرة وتوفي عن تسع غير سريتيه مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن

وعدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه

والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد

وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة **وام حبيبة** بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**

بنت ابي امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما

في القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما

في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغايرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**

بنت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**

بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية

المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب في من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي

صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت

خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسماءهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

[illegible]

[illegible]

... اما بترتيب دخوله صلعم عليهن على ما رواه يونس عن الزهري فخديجة ثم سودة ثم

عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية

ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم

جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء الاحدى عشرة اللاتي دخل

بهن ولا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا

عشرة امرأة على ما ارتضاه القسطلاني في الاعقد قال الدمياطي واما من لم يدخل بها من وهبت نفسها له

ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فنحو ثلاثين امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم

واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد

التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لوي وقيل غزية

بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي

في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف

عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة

عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة

بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون

الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن

الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في لعلها هذه واسماء

بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من

بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال

بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح

ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة

ابنته زينب وخيرها حين نزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

عشر

[illegible] تزوجها

[illegible] كانت [illegible] قال ابن [illegible] من

ذكرها الثامنة قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندية ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل زوج

قبل ان تاتيه [illegible] وقيل في مرض موته فلما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت مع اخيها

[illegible] الى الاسلام وتزوجها عكرمة [illegible] احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين

التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره وسماها ابن عبد البر وقيل حجا

حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو وهاء وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري

وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب

وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت

دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت

الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها

الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت

ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم ياخذ مما اتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب بن

عجرة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه

صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية

وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه

والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت

معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وجوّز

ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب

وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد

المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل

ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول

وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى ان صلعم خطب عدة نسوة

[illegible] فقال يا اسماء [illegible]

[illegible] امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت

مصبية لها خمسة او ستة من البنات فقالت ان [illegible]

[illegible] الثالثة صفية بنت بشامة اصابها في سبي فخيرها [illegible]

الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانئ فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل

عاتكة وقيل [illegible] بنت ابي طالب اخت علي خطبها فقالت اني امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة

بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي لكبر سنها السابعة امامة بنت حمزة بن

عبد المطلب وفي اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل

حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابي سفيان صخر بن

حرب في رواية مسلم والنسائي وصرح به ابو موسى المديني وقال ابن عبد البر انها الاشهر وفي رواية الحميدي

والمدني درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل لها الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت

ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمنة وجزم به المنذري عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لي لمكان

اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها

وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتي ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او

عرضن عليه وهذا ظاهر في انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب ما جاء في سراريه

صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري

امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية

واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم

وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة

بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت

زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم

يذكر ابن الاثير غيرها والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال

البرهان لا اعرفها اصابها في بعض السبي ومثله في تتمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

[illegible] حلىمة [illegible] الى [illegible] في [illegible]
وام [illegible] وامية وام ضيف وام ايمن وصفية بنت سعد وحضنته
[illegible] باب ما جاء في اسماء اعمامه وعماته [illegible] قال
[illegible] العقبى [illegible] كان [illegible] بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم الحارث اكبر ولد ابيه وابو طالب واسمه عبد مناف [illegible] طالب فعقيل فجعفر
فعلي وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانئ واسمها فاختة ... مات كافرا والصحيح ان
اباطالب مات وامه فاطمة بنت عمرو ولم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها في الاصابة واسمه عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح [illegible]
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير
كامير عند البلاذري وصدر والباقون على التصغير قاله في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسلم
واستشهد كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابو لهب وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به في الروض واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه والغيداق بالفتح لقب به لانه كان اجود
قال ابن سعد اسمه مصعب وقال الدمياطي نوفل وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم
المعظم يكنى ابابكر وهو شقيق حمزة وضرار اسلم ولاعقب له وهو شقيق العباس وقثم بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذري وهو شقيق عبد الله
وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد في الخلخال ويسمى المغيرة عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي وتعقبه في
التبصرة وامها النبت وصب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجي الشافعي المدني
عبويمن في نور الابصار في مناقب ال بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب
وابولهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وصنو ابي العباس وولد العباس خمسة وثلاثين

[illegible] صلعم واما عماته صلعم [illegible] صفية [illegible] عاتكة واميمة [illegible]

[illegible] والبيضاء [illegible] وبرة وصفية

واروى [illegible] ام [illegible] الاصغر [illegible]

اروى وعاتكة وصفية امها [illegible] حمزة [illegible] عاتكة ام [illegible]

عامر واروى شقيقة الحارث [illegible] وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال [illegible]

صفية [illegible] واختلف في اروى وعاتكة واما جداته صلعم من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت

عمرو بن عائذ وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بني النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف

عاتكة بنت [illegible] وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل هند بنت سرير

ام مرة وحشية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوي وحشية بنت مدلج وام

غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وام مالك هند وقيل عاتكة و

لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر برة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال

ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و

قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة قيسية ايضا او جرهمية والتاسعة

كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية واما جداته

من قبل امه فام امنة بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى ام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص

وام برة والدة امنة ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة

بنت الحارث وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام

ابي امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففي كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب واما

اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة

جارية ابي لهب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية

وعبد الله بن الحارث السعدي واسية بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة

وفي بعض النسخ انيسة وهو تصحيف وحذافة وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها

الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذويب وكذا ثويبة جارية ابي لهب امه رضاعة

واخته

واختلف في اسلامهما ما اختلف في اسلام [illegible] السعدية وفي الاخرى [illegible] وهي [illegible]
وصححه [illegible] الاسلام [illegible] احسان [illegible] [illegible] وكانت تحضنه صلعم ام ايمن [illegible]
[illegible] عليها [illegible] وهي ام اسامة بن زيد يقال لها كانت مولاة رسول الله صلعم [illegible]
للخدمة [illegible] وقيل [illegible] وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما**
اخواله صلعم فمن ذلك ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالة صلعم **وفاختة** بنت عمرو [illegible]

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وسلم فاثنا عشر نقيبا والنجباء
لم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب
ومصعب بن عمير وبلال الحبشي والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي
وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه لغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
وعاده النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ملخصا في نور الابصار

[illegible]

مرتين كان يضرب الاعناق بين يديه ... منهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي
امه ... وكان من اخصهم خدمه عشر سنين مقدمه المدينة الى ان توفي ... الانصار وربيعة بن كعب
الاسلمي ... وايمن بن ام ايمن حاضنه وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني كان صاحب بغلته
يقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان يرحل له عليها ويضع عليها وسعد
مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة
وحنين بالتصغير مولى لعباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولى له صلعم
خادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص وسلمى ام رافع وميمونة ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة
ام ... مولاة زوجه صفية وصفية خادم رسول الله صلعم ومارية جدة المثنى بن صالح ومارية
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد
بن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة
الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان
على ثقله اي متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل
غير ذلك ومنهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ويزيد
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في سيرة المحزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا
حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ
الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

النبي

النبي صلعم بوادي القرى من ... وسعد مولى ابي بكر وذكوان بن عبد قيس كان ... بن ... من الموالي قيل استعمله على ... رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين ... وقيل المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان ... صالحا ... شهد الخندق ... ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الورد ذكوان بن عبد قيس واما موالي الخمسة ... ابن زيد الحب بن الحب وابو زيد بن حارثة حبيب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد من ... اليمن لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه سليم يقال سليم وشقران واسمه صالح الحبشي فارسي شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي ويسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون وزيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه ... ورفاعة بن زيد الجذامي وسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد وانجشة الحادي العبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي ... وابو بكرة نفيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم وريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة قرابة اخت مارية وزاد ابن الورد اميمة وحيضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه احدى عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الورد مواليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب في اقلح وانسة ويكنى ابا مسرح ايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا ويسار وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد وابو كندس وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع وبنية وواقد ووردان وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي

في ولاية الامارة والامر على البلاد والقضاء والصدقات ونحوها ولنذكر الخلفاء رضي الله عنهم
وقدم منهم الخلفاء في الجملة بحسب ترتيب ... من احكامهم ونبذا من سيرهم وقدمهم
في باب الخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابوبكر الصديق
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سمي الصديق لتصديقه ما اخبر
النبي صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله سماه
في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه **وعثمان** بن عفان
بن ابي العاص بن امية رضي الله عنه **وعلي** بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله
التيمي احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد
وابان **وسعد** بن ابي وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابي** بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
وهو اول من كتب **وثابت** بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي **وحنظلة** بن الربيع الاسيدي **وابو سفيان**
صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحي **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجاري مشهور بكتابة
الوحي **وشرحبيل** بن حسنة وهي امه قال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمي
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله **وعمرو** بن العاص بن وائل القرشي **والمغيرة** بن شعبة
الثقفي **ومعيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعد بن ابي سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشي العامري **وخالد** بن سعيد بن
العاص القرشي واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها وليس من غرضنا
في هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن
لبيد الانصاري على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعري عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجي الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء
وعتاب بن اسيد مكة **وعلي** بن ابي طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى **ابا بكر** الصديق

اولها بجيش [illegible] وبعث [illegible] الى [illegible] من الناس [illegible] وقيل [illegible] صلعم على جميع الصدقات
بعث [illegible] كتبه فقال في نحو [illegible] منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الجوزي وسراياه
ست وخمسون سرية [illegible] الاصلاح [illegible] من الكتب [illegible] قال وغزواته سبع وعشرون
وقيل اقل قاتل صلعم منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين
والطائف وقيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة
ايضا **واما رسله** صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع ثم
اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امية** الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث دحية
ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمي الى كسرى
وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحرث بن ابي شمر
الغساني **وسليط** بن عمرو العامري الى هوذة صاحب اليمامة وبعث **عمرو بن العاص الى عمان**
والعلا بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين **وابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل**
الى اليمن ثم ولي **علي** بن ابي طالب وبعث **المهاجر** بن ابي امية الى الحرث بن عبد كلال احد اقيال اليمن
وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة الكذاب وبعث
الى **فروة بن عمرو** الجذامي كان عاملا لقيصر على من يليه من العرب ثم بعث المصدقين السعاة
لاخذ الصدقات فبعث **عيينة بن حصن** الفزاري الى بني تميم وبعث **بريدة** بن الحصيب الاسلمي
ويقال **كعب بن مالك** الى اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رافع** بن
مكيث الى جهينة **وعمرو** بن العاص الى فزارة وبعث **الضحاك** بن سفيان الى قوم بني كلاب
وبعث بسر بن سفيان الكعبي ويقال النحام الى بني كعب وبعث **عبد الله** بن اللتبية الى ذبيان
وبعث رجلا من **سعد هذيم** الى قومه

باب ما جاء في اسامي مؤذنيه وخطبائه

اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام
مكتوم الاعمى واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وبمكة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحي واما شعراؤه
صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام **فكعب** بن مالك الانصاري السلمي **وعبد الله** بن رواحة الخزرجي

[illegible] في زمن النبي [illegible] وقد [illegible] اول من [illegible]
ابن [illegible] من الاسلام [illegible] قال العراقي ما اختص بالرجال [illegible] كما قال
انس [illegible] بالنساء [illegible] القرص [illegible] قال [illegible]
باب في تعداد اصحابه صلعم قال ابن الجوزي في تلقيح [illegible] الصحابي كل من اسلم ورأى النبي
صلعم وصحبه وان لم [illegible] وان طالت صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران
واما عددهم على القول الاكثر فروي انه كان عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي
حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا من وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفضيل فسابق الانصار افضل من متاخري المهاجرين
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون في المسجد ويظلون فيه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا اليها كان يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى **باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة** وهم **ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد** بن ابي وقاص **وزبير** بن العوام **وعبد الرحمن** بن
عوف **وطلحة** بن عبيد الله **وابو عبيدة** بن الجراح **وسعيد** بن زيد قال في بحر الانفاس
وقد جمعهم القائل بقوله شعر قد بشر المصطفى من صحبه ملأ ؛ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفا ؛ سعد سعيد زبير
وابن عوفهم ؛ وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء ؛ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ايضا شعر على ابو بكر
وفاروقهم ومن ؛ بعثمان يدعى والزبير اخو المجد ؛ سعيد وسعد ابن عوف وطلحة ؛ كذا تحمل جراح
لهم جنة الخلد **باب ما جاء في اسامي نجبائه صلعم** الخلفاء الاربعة **وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله** بن مسعود **وعمار** بن ياسر **وبلال** كذا في
سرور المحزون **باب ما جاء في اسامي الصحابة البدريين** الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وللشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كتاب مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم
سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدريين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الثاني [illegible] الاربعين [illegible] واشهد [illegible]

قوله بن عبد البر [illegible] ابن سيد الناس [illegible] الجمع [illegible] المهاجري

من الاصحاب الاوسي الخزرجي الا بالعلاة [illegible] المهاجري [illegible] تسميتها الى آخرها قال وأريت

ان ابتدأ من هذا الكتاب بجمع اسماء شهداء احد [illegible] الرحمة [illegible] مستمدا

في ذلك من اصابة الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها

للنور الحلبي وسيرة الشمس الشامي وابن البرهان الحلبي [illegible] الشيخ عبد اللطيف [illegible]

وهذا سردها مرتبا على الهجاء من الالف الى الياء **حرف الالف** **أبي** بن كعب الخزرجي **اخنس**

ابن خبيب المهاجري **ارقم** بن ابي الارقم **اسعد** بن يزيد وهما مهاجريان **انس** بن معاذ الخزرجي

انسة مولى رسول الله صلعم المهاجري **انيس** بن قتادة الاوسي **اوس** بن ثابت الخزرجي

اوس بن خولي الخزرجي **اياس** بن اوس الاوسي **اياس** بن بكير المهاجري **حرف الباء**

الموحدة **بجير** بن ابي بجير الخزرجي **بحاث** بن ثعلبة الخزرجي **براء** بن معرور الخزرجي **بسبس**

ابن عمرو الخزرجي **بشر** بن البراء الخزرجي **بشير** بن سعد الخزرجي **بلال** بن رباح المهاجري **حرف**

التاء الفوقية **تميم** مولى خراش الخزرجي **تميم** مولى بني غنم بن اسلم الاوسي **تميم** بن يعار

الخزرجي **حرف الثاء المثلثة** **ثابت** بن اقرم الاوسي **ثابت** بن ثعلبة الخزرجي **ثابت**

ابن خالد الخزرجي **ثابت** بن عمرو الخزرجي **ثابت** بن هزال الخزرجي **ثعلبة** بن حاطب الاوسي

ثعلبة بن عمرو الخزرجي **ثعلبة** بن عنمة الخزرجي **ثقف** بن عمرو المهاجري **حرف الجيم** **جابر**

ابن عبد الله بن رئاب الخزرجي **جابر** بن عبد الله بن عمرو الخزرجي **جابر** بن صخر الخزرجي **جبر** بن

عتيك الاوسي **جبر** بن اياس الخزرجي **حرف الحاء المهملة** **حمزة** بن عبد المطلب المهاجري

حارث بن انس الاوسي **حارث** بن اوس بن رافع الاوسي **حارث** بن اوس بن معاذ

الاوسي **حارث** بن حاطب الاوسي **حارث** بن ابي خزمة الاوسي **حارث** بن خزمة الخزرجي

حارث بن خزمة الاوسي **حارث** بن الصمة الخزرجي **حارث** بن عرفجة الاوسي

حارث بن قيس الخزرجي **حارث** بن قيس الاوسي **حارث** بن النعمان الاوسي

حارثة بن سراقة الخزرجي **حارثة** بن النعمان الخزرجي **حاطب** بن ابي بلتعة المهاجري

[illegible] المهاجري [illegible] بن المنذر الخزرجي حبيب [illegible] المهاجري حرام بن ملحان الخزرجي
حريث بن زيد [illegible] حصين بن الحارث المهاجري حمزة بن الحمير الخزرجي حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي خباب
الارت المهاجري خباب مولى عتبة المهاجري خبيب بن اساف الخزرجي خراش بن قتادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فاتك المهاجري خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سويد
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة
بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجري خولي بن خولي المهاجري خوات بن جبير
الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمرو المهاجري حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
ابن عنجدة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي
ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجري رخيلة بن ثعلبة الخزرجي
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن عمرو
الخزرجي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
بن حارثة المهاجري زيد بن الخطاب المهاجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجري سالم بن عمير الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجري سبرة بن فاتك المهاجري سراقة بن كعب الخزرجي سراقة بن عمرو الخزرجي
سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن خولة المهاجري سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجري سنان بن صيفي الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن رزين الخزرجي سواد بن غزية الخزرجي سويبط بن حرملة المهاجري حرف الشين
المعجمة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
حرف الصاد المهملة صبيح مولى ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
سنان المهاجري صيفي بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجمة الضحاك بن حارثة الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهملة الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
ابن عمير المهاجري حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكير الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجري عامر بن ربيعة المهاجري عامر بن سعد
الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجري عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن [illegible]
الاوسي عائذ بن ماعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
جحش المهاجري عبد الله بن الجد الخزرجي عبد الله بن الحمير الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقة المهاجري عبد الله بن سلمة
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عرفطة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخرمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مظعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد ربه بن حق
الخزرجي عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبس بن عامر الخزرجي عبيد بن
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيدة بن
الحارث المهاجري عتبان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

... بن عمرو الاوسي عثمان بن مظعون المهاجري عجلان بن النعمان بن
العجلان الخزرجي عصيمة بن الحصين الخزرجي عصيمة الخزرجي عطية بن نويرة الخزرجي
عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن ...
عكاشة بن محصن المهاجري عمار بن ياسر المهاجري عمارة بن حزم الخزرجي عمارة بن زياد الاوسي
عمر بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
الحارث المهاجري عمرو بن سراقة المهاجري عمرو بن ابي سرح المهاجري عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن عوف
المهاجري عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي وقاص المهاجري عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة
الاوسي عياض بن زهير المهاجري حرف الغين المعجمة غنّام بن اوس الخزرجي حرف
الفاء الفاكه بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسي قدامة بن مظعون المهاجري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مُخلّد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جماز
الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبدة بن قيس الخزرجي حرف الميم
مالك بن ابي خولي المهاجري مالك بن الدّخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
مالك بن نُميلة الاوسي مبشر بن عبد المنذر الاوسي مجذّر بن ذياد الخزرجي محرز بن مالك الخزرجي
محرز بن نضلة المهاجري محمد بن مسلمة الاوسي مدلاج بن عمرو المهاجري مرثد بن ابي مرثد مسطح
ابن اثاثة المهاجري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة
المهاجري مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
مصعب بن عمير المهاجري معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي
معاذ بن عمرو الخزرجي معاذ بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
مُعتِّب بن عبيد الاوسي معتّب بن عوف المهاجري معتّب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدي الاوسي معن بن يزيد المهاجري معوّذ بن عمرو

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح مولى عمر
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
ابن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد المهاجري حرف الهاء هاني بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعور الخزرجي ابي ايوب الخزرجي
ابي حية الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي داود الخزرجي
ابي دجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخ الخزرجي ابي صرمة الخزرجي ابي ضياح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قتادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي مخشي
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي مليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الأحديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

[illegible] الاوسى [illegible] سهيل بن [illegible] الاوسى حنظلة بن [illegible] الاوسى حرف الخاء خارجة بن [illegible]
[illegible] بن [illegible] الاوسى خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسى حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع بن [illegible] الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسى رفاعة بن عبد المنذر
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسى حرف الزاى زياد بن السكن الاوسى زيد بن [illegible] الاوسى
حرف السين سبيع بن [illegible] الاوسى سعد [illegible] المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبادة الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسى سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن [illegible] الخزرجي سهل بن عتيك الاوسى سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسى حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسى عباد بن سهل الاوسى عباد
بن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسى عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسى عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الحسيب المهاجري
عبد الرحمن بن الحسيب المهاجري عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسى عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربا ابا بشير بن عقربة المهاجري عمارة بن زياد الاوسى عمرو بن ثابت
الاوسى عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطرف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسى عمير بن
عدي الاوسى عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قترة بن عقبة الاوسى قيس بن الحارث الاوسى
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري مجذر بن ذياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري معبد بن مخرمة الاوسى حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسى يزيد بن السكن الاوسى يسار مولى ابي الهيثم الاوسى
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسى ابو حرام الاوسى ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسى ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة رائية سماها جالية الكدر ولها شرح بديع [illegible] احدية في شرحها [illegible] ولكن

الشهداء

التشهد الذي ورد في ما ورد [illegible] اسماء وتقليدها في [illegible] الا السادة واستعانات بهم
لا تجد بهم الكرب والكلل ونادا هم باسماء غير ما سماهم الشرع بها التي سل [illegible] بها الله سبحانه وتعالى
وليس لاحد من العباد وان كان نبيا من هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون
على ذهاب الحق وظهور الباطل وقد رأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسامي من اسماء اهل
بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيا لله العجب اين
ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي
لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثله معه
ولبعضهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤونها في المجالس في شهر ولادته عليه السلام اولها
في الذكر باسم الله توجت السطور * وبها توجه خير ميلاد أغر * وقد طبعت هذه الثلاثة في مجلد لاهل
الاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف
ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الذين
كلا والقرآن بأسره انما نزل لفعل هذه البدعات والله اعلم

باب ماجاء في اسامي الصحابة على الاطلاق

وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذي انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبدالله بن منده وابو نعيم احمد
ابن عبدالله الاصبهانيان والامام ابو عمر بن عبدالبر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني
فاستدرك على ابن منده ما فاته في كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثي كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين
هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمر بن عبدالبر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأيت ابن
منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبدالبر وعند ابن عبدالبر اسماء ليست عندهم
فعزمت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ان ابن الاثير

[illegible]

[illegible] قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة [illegible] وقال

الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل

معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما

وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا

فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه

كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف

في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم

كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان وكالطبراني

ضمن معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب

لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا

حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا كبيرا وفي اعصار

هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع

عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من

قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد

الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح

صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا

اصله على شرطهما فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا

من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن ابي زرعة الرازي

قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد

روى عنه سماعا او رؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة

بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني ممن

ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر

قال وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتاب التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
لم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سؤال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم ولا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود الكمال للعلامة علاء الدين المغلطائي وزدت عليهما وقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فاختصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا وزادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء آبائهم ثم زدت عليها في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
انما الصحة ليتم المقصود من الجملة وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصدا للاتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمل عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي م في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت وجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب مأخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال
ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وماكان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب التي واعنا اطلت في بيان هذه الكتب المؤلفة في الصحابة ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب ماخوذة من تلك الكتب فان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى سامي باسمهم في الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا هاهنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع في سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد ابان ابجر ابراهيم ابرهه ابزى ابى اثال اثوب اجمد احب ابيض اجلح احزاب احمر احمرى احنف احوص اخضر اخرم اخنس ادرع ادريس اذينه بالتصغير اربده ارطاة ارقم اربى ازداد ازادمرد ازرق ازهر اساف اسامه اسباط اسحق اسمعيل اسد اسرائيل اسعد اسعر اسفع اسقع اسقف اسلع اسيد اسلم اسماء اسود اسمر اسيد اسيد اسير اشتر اشجع اشرس اشعث اشرف اشهب اشهل اصبغ اصحم اصرم اعين اشيم اصيد اصيل اضبط افلت اعرس اطلس اعشى اقلح اعور اقرع اقرم اقعش احمى اقمر اكبر اكتل اكثم امد امية اكيدر اكيمة انس اماناه امرؤ القيس انجشه امية انسه انيس انيعث اهبان اوس اوسط اوفى اوس اياد اياس ايفع ايماء ايمن ايوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بحاث بحر بحير بجيرا بحينه بخترية بدر بدال بديل بذيمه برّ براء برح برذع برز بريح برد برير بزيل بزيع بسبس بركه برمه بريل بريده بريه بسام بسر بسره بسبسه بسيسه بسطام بشار بشر بشير بصره بعجة بغيض بقيه بكار بكر بكير بنة بهز بهير بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيجره بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثابان ثوبان ثعلبة ثعلب ثقف ثلب ثمامة ثواب ثوبان ثور ثور

حرف الجيم

جابان جابر جابل جارود جارية جامة جامع جبار جبارة جبرجبل جبرئيل
جبلة جبيب جبير جثامة جراح جحاف جرثوم جراد جحيم جرموز جرهد
جحيش جرو جرير جلار جرول جزير جل جري جلابر جريج جلدة جلع
جري جلابر جري جمر جشيب جحفل جشيش جمال جعد جعشم جعدة
جعفر جعيفر جعونة جعيد جعيل جعيل جفيشش جعد جفينة جهجهان جلاس
جنيع جليبيب جناب جميل جليحة جنادة جمانة جندب جمل جندرة جمرة
جندع جندل جندلة جنيد جميل جهاه جهزم جهر جهيش جهم جهيم جواب
جوذان جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثة حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبان حبشي حبة حبيب حبي حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيرة
حجين حجن حجية حدرد حدرجان حدير حذيفة حذيم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرمل حرمي حريث حريز حركيش حزابة حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسيل حسين حشرج حصيب
حصن حصين حضرمي حطاب حطيئة حضين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزة حمطط حمل حمة حمان حميد حمير حميري حميضة حميل حنان
حنش حنطب حنظلة حنيف حنيفة حنين حوثرة حوشب حوط حولي
حويطب حويرث حوي حويصة حيان حيدة حيسمان حيوان حيوة حية حي
حيي

حرف الخاء المعجمة

خارجة

خارجه خازم خالد خباب خبيب خثيم خداش خدام خراش خرشه خريم خزام

خزيمه خريت خراش خريم خرام خزيمه خشخاش خشرم خصفه

خثعم خشيش خصيب خضير خطاب خفاف خطيم خلف

خلده خلده خليفه خمام خميصه خليل خيل خنافر خنيس خوات

خويلد خوط خلاد خولى خلاص خيبرى خيار خيثمه خير خيوان

حرف الدال المهملة

داذويه دارم داود دجين دخان درهم دعامه دعثور دجيل دحمن

دراج درست دعفل دفاع دكين دلهم دلجه دليم دحصم دغفل دويد

دوس دهر دوحى ديخر ديلم ديلمى دينار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافه ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان

ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصره ذوخيوان ذوذجن

ذواد ذوالشمالين ذوظليم ذوعمرو ذويب ذوالقصة ذوالكلاع ذواللسانين

ذوالجوشن ذومران ذوصاحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن

ذوأب ذوأله ذوالعزه ذواللحية ذومخبر ذويد ذيال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربيس ربعى ربيح ربيع ربيعه رجاء رحضه رحيل

رخيله ردّاد رديح رزام رزق الله رزيق رزين رسيم رشدان رشيد

رشدين رعيه رفاعة رفعه رفيع رفاد رقيبه رقيم رقبه ركانه ركب

ركين رميم روّاح رويه روح رومان رويب روم رويفع رياب رياح ريحان

حرف الزاى المنقوط

زاذان زارع زافر زاهر زائده زبّان زبرقان زبيب زبيد زبير زحر

زرّ زراره زربى زرعه زرين زعبل زريق زفر زكريا زمعه زمل

[illegible]

الله [illegible]

حرف السين المهملة

سابط سابق سارية سالم ساعده سائب سباع سبرة سبيع سجار

سجل سحامة سحيم سحم سخبرة سخير سراقة سرق سرمد سرياك سراقة

سرج سرق سرهج سرايج سرى سعاد سعد سعدى سعر سعدان سعيد

سعوه سعيد سعير سفاح سفر سفيان سفينة سكبه سكران سكن سكينة

سكين سلم سلمان سلك سلمويه سليط سلم سليم سليمان سليك سماك

سمال سمج سمره سمعان سمى سميه سمير سميدع سميفع سميط سنان

سندر سنبل سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سواده سوار سويد

سلام سلامه سلكان سلمى سيار سيابه سيدان سيف سيمونه

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شباث شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه

شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجره شداد شراحيل

شرحبيل شرقى شريح شريد شريط شريق شريك شطب شعبل شعب

شعيب شفعه شفى شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شمير

شميط شنتم شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبه شتيم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحه صحار صخر صدقه صدى صرد

صرم صرمه صعب صعصعه صعفره صعق صفوان صقعب صلت صلصال

صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفى

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبير ضبيع ضحاك ضرار ضريح ضغاط ضريب ضمار ضمام ضمره

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاوس طخفه طرفه طریف طریفه طلحه طلق طفیل
طلق طلق طلیب طلیق طلیق طهفه طهمان طیب طیب طیفور طلیسه

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظهیر

حرف العین المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عافیه عامر عائذ عائذ الله عایش عباءة
عباد عباده عباس عبایه عبد عبد الله عبد الاعلی عبد الاکرم عبد الجبار عبد الجد
عبد الحارث عبد الجلیل عبد الحجر عبد الحکم عبد الحمید عبد الحی عبد الخالق عبد الخبیر
عبد خیر عبد ربه عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحیم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد
عبد العزیز عبد عمرو عبد قیس عبد الغفار عبد الغنی عبد القاهر عبد القدوس عبد الکبیر
عبد الکریم عبد المتعال عبد المجید عبد المطلب عبد الملک عبد مناف عبد المنعم عبد المهیمن
عبد المؤمن عبد الواحد عبد یالیل عبد الوارث عبد الوهاب عبدل عبدان عبدة
عبس عبید الله عبید عبید الله عبینه عبیده عتاب عتبان عتبة عتریس
عتیبه عتیر عتی عتیق عتیقة عتیک عثام عثام عثمان عثمه عثیم عجلان
عجری عجیر علاء عداس عدس عدی عرابه عرافر عراک عرباض عرزب
عربی عرس عرعره عرفجة عروه عریان عریب عس عسجدی عرزه عسعس
عسل عصام عصمة عصیمة عطاء عطارد عطاف عطیه عفان عفیر عفیف
عفین عکلیف عقار عقبه عقربه عقفان عقیب عقیبه عقیل عک عکاشه
عکاف عکراش عکریش عکرمه عقبه علباء علقمه علی عمار عماره عمر عمرو عمران
عمیر عمیره عنان عنبه عنبسة عنتر عنتره عوام عزره عنیز عوذ عوسجه
عوف عون عویم عویمر علاء علاثه علاج علاق علاقه علباء علس عیاد

عياش عياض عيار عيسى عيينة

حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرفه غرقده غريب غزوان غسان غضيف غطيف غنام
غنيم غني غيلان غلاق غياث غيلان

حرف الفاء

فاتك فاكه فائد فجيع فديك فرات فراس فراسي فرزدق فرج فرقد
فروخ فروه فضاله فضل فضه فضيل فلتان فنخ فهم فيروز فطس
فلفل فليت فليح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصه قتادة قتيبه قثم قحافه
قدامه قدد قراد قرده قرط قريط قريع قزعه قرظه قرفه قره قريش
قزعه قزمان قسامه قشير قصي قضاعي قطبه قطر قطن قعقاع قعنب
قنفذ قليب قمذا قنان قنفذ قهيد قيس قيسي قيظي قين قيوم

حرف الكاف

كبائد كبيش كامل كثير كدن كدير كرامه كردم كلام كردوس كرز كريب كريم
كشد كعب كلاب كلثوم كلده كليب كناز كنانه كهمس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبده لجلاج لبدية لبي لبيبه لقمان لبيد لصيت لقس لقيط
لميس لهب لصب لمازة ليشرح لهيعه ليث

حرف الميم

محمد مابور مانع مازن ماضي ماعز مالك مرج ماهان مبارك مبشر متمم
متعب متقي مجاشع مجاعه مجالد بن سعيد مجدي مجاهد مجزاة مجمع مجيبه
محارب محتفز محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرز علي نت محمد محرز محرش

محاشن مخارق محيصه حويصه محمية محمل محمود محجل محفوظ محلم محصن محسن
مدرك مخيس مخول على زنة محمد مخنف مخمر مخلد مخرمه مخشي مخرش مختار مخربه
مرثد مراره مرار مرحوم مرجب مرجا مرثد مدلوك مرار مدلج مدعم
مزعول مزاحم مرزد مري مروان مرة مرقع مركبود مرزوق مرداس مرحب
مستلم مستقيم مساور مستير مستظل مسافع مسافر مساحق مزيده مذكور
مسعود مسعر مسطح مسروق مسرح مسرده مسدد مسحاج مستورد مسقر
مشعل مشعث مشاش مشمرخ مشرح مسيب مسهر مسود مسلمه مسلم مسكين
مضرس مضرب مضطجع مصرح مصارب مصبح مصعب مصرف مصرّح مصدع
مظاهر مظهر مطيع مطوّس مطهر مطلب مطعم مطرف مطرح مطر مطاع
معدان معد معتمر معتب معبد معاويه معافى معارك معاذ معاذ مظفر
معوذ معن معمر معلى معقل معروف معرف معضد معرض معديكرب معدي
مقدام مقداد مقاتل مفضل مفروق مغيره مغيث مغراء مغفل معيقيب
مكيتل مكنف مكلب مكحول مكتوم مقوقس مقعد مقسم مقدم بوزن محمد
منبه منبوذ منبعث ممطور ملقام مكيل ملكو ملفع ملحان مكيث مكي
منفعه منظور منصور منذر مندل منتفق منتشر منتذر منجم منجاب
مهران مهدي مهجع مهاجر منية منير منيذر منيب منهال منقذ منكدر منقع
مونس موله موسى مورق موثر مهين مهند مهنا مهلهل مهلب مهزم
مينا ميمون ميسرة ميزان ملازم ميثم مومل موهب

حرف النون

نايل ناقع نافذ ناعم ناصح نباش نافع ناشره ناسح ناجيه ناتل نابل نابغه
نذير نجي نجيد نجيح نجده نخات نبيته نبيط نبيشه نبيح نبهان نباته
نعم نظير نضير نضله نضره نضر نضبب نصير نصر نشيط نسي نسير نزال
نمير نمران نمط نمر نقيب نقير نقيده نقاده نفيع نفير نعيم نعيمان نعمان

[illegible]

حرف الهاء

هارون هاشم هالة هامة هانئ هبار هبيرة هبيل هذيل هجيع هدام [illegible]
[illegible] هذيل هديه [illegible] هرم هرماس هزال هرمي هريم [illegible] هزال [illegible]
هشام هشيم هلال هصان هقل هلب هلواث هلقام همام هميل هناد هنبل
هنيدة هوذة هنيدة هنى هوذة هوذة هيبان هيت هلال هيثم هيصم [illegible]

حرف الواو

واصد وائلة وازع وازم واسع واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبرة وحشي وحوح وداعة ودان وديعة وراد ورد وردان ورقة وزر
ورقاء وزير وسلج وضاح وضين وعلة وفرة وفاء وقاء وقاص وقدان
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التحتانية

ياسر يامين يثربي يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسرة يسع يسين
يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان يمر يناق يوسف يونس

آخر الاسماء

باب الكنى

حرف الالف

ابو امنة ابو ابراهيم ابو اثيلة ابو احزم ابو الابرد ابو اذينة ابو الابيض ابو ابي
ابو احمد ابو الاحوص ابو ادريس ابو ارطاة ابو اروى ابو الازدر ابو الازهر
ابو اسامة ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائيل ابو اسماء ابو اسمعيل ابو الاسود
ابو اسيد ابو اسيرة ابو الاشعث ابو الاشهب ابو الاعور ابو الاعيس ابو الافلح
ابو امامة ابو اميمة ابو امية ابو انس ابو اوس ابو اويس ابو اهاب ابو ايوب
ابو اياس ابو اوفى ابو ايمن

حرف الباء

ابو بحر ابو البختري ابو [illegible] ابو [illegible] ابو بدر ابو بردة ابو برزة ابو [illegible]

ابو [illegible] ابو بشر ابو بشير ابو بصير ابو بصرة ابو بكر ابو بكرة [illegible] ابو بكر

ابو [illegible] ابو بلال ابو بلج ابو بهية ابو بيهس

حرف التاء الفوقية

ابو [illegible] ابو تمام ابو التجيب ابو تحيى ابو تقي ابو تقلا ابو تميم ابو تميمة ابو [illegible] ابو التيح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبة ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامة ابو الثمود ابو الثورين

حرف الجيم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجارية ابو جبير ابو جبيرة ابو جحش ابو الجحاف ابو جحيفة

ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزء ابو جري ابو جبيرة ابو جرى ابو الجعد ابو جندل

ابو جعفر ابو جنيدة ابو جهاد ابو جهم ابو جميع ابو جميل ابو جمعة ابو جناب ابو الجنوب

ابو الجهضم ابو الجهم ابو جهمة ابو الجهيم ابو جهيمة ابو جهيم ابو الجواب ابو الجوزاء

ابو الجودي ابو الجويرة ابو الجويرية ابو الجلاس

حرف الحاء المهملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد

ابو حبة ابو حبيب ابو حبيش ابو حبيبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذيفة

ابو حريرة ابو حرب ابو حرملة ابو حره ابو حريز ابو حزرة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء

ابو حصيرة ابو الحسين ابو حصين ابو حفص ابو حفصة ابو الحكم ابو حكيم ابو حلبس

ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حميد ابو حمزة ابو حميضة ابو حميد ابو حنيفة ابو الحواري

ابو حوراء ابو حومل ابو الحويرث ابو حي ابو حيان ابو حيوة ابو حية

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خداش ابو خراش ابو الخريف ابو خزامة ابو خصيفة ابو خزيمة

ابو خشينة ابو الخصيب ابو الخطاب ابو خلدة ابو خلف ابو خليفة ابو الخليل ابو خلاد

ابو [illegible] ابو الخصيب ابو خيثمة ابو الخير ابو خيرة

حرف الدال المهملة

ابو داود ابو دجانة ابو الدحداح ابو الدرداء ابو درة ابو الدنيا ابو الدهماء ابو دوس

حرف الذال المعجمة

ابو ذباب ابو ذبيان ابو ذر ابو ذرة ابو ذويب

حرف الراء المهملة

ابو راشد ابو رافع ابو رائطة ابو الربيع ابو ربيعة ابو رجاء ابو رحمة ابو الرجال
ابو الرسال ابو الرداد ابو الرديني ابو رفاعة ابو رزين ابو رمثة ابو الرعد ابو رزيق
ابو روح ابو الروم ابو رومي ابو رويحة ابو رشدين ابو رفاعة ابو رفيع ابو الرقاد ابو رملة
ابو رهم ابو رمثة ابو رهينة ابو رواحة ابو ريطة ابو روح ابو روق ابو ريحانة ابو رعية

حرف الزاي المعجمة

ابو زيارة ابو الزاهرية ابو زائد ابو زبيد ابو الزبير ابو زرارة ابو زرعة ابو الزعراء
ابو زمعة ابو الزوائد ابو الزهراء ابو زكير ابو زميل ابو الزناد ابو زهير ابو زياد
ابو زيادة ابو زيد ابو زبيد ابو زينب

حرف السين المهملة

ابو ساسان ابو سالم ابو السائب ابو سبا ابو سبرة ابو السبع ابو سخيلة ابو سروعة
ابو سريحة ابو سعاد ابو سعد ابو سعيد ابو السفر ابو سفيان ابو السكين ابو سكينة
ابو سلمان ابو سلالة ابو سلمى ابو سلمة ابو السليل ابو سليط ابو سليمان ابو السمح
ابو سمية ابو السنابل ابو سنان ابو السود ابو سهل ابو سهلة ابو سهم ابو سهيل
ابو السوار ابو السوداء ابو سودة ابو سورة ابو سويد ابو سلام ابو سلامة ابو سيارة ابو سيف

حرف الشين المعجمة

ابو شاه ابو شجاع ابو شجرة ابو شراك ابو شداد ابو شريح ابو شريك ابو شعبة
ابو الشعثاء ابو شعيب ابو شقرة ابو الشموس ابو الشمال ابو شميلة ابو شمر ابو الشموس

ابو شهاب ابو شهم ابو شيبة ابو الشيخ ابو الشعثاء

حرف الصاد المهملة

ابو صالح ابو صابر ابو الصهباء ابو صخر ابو صخرة ابو صدقة ابو الصديق ابو صرمة ابو صرم
ابو الصعبة ابو صعصعة ابو صفوان ابو صفية ابو الصلت ابو الصهباء ابو صيفي

حرف الضاد المعجمة

ابو ضبيس ابو الضحى ابو الضحاك ابو ضمرة ابو ضمضم ابو ضميرة ابو ضبيعة ابو الضياح

حرف الطاء المهملة

ابو طعمة ابو طارق ابو طالب ابو طالوت ابو الطاهر ابو طريف ابو طلحة ابو طعمة
ابو الطفيل ابو طلحة ابو طليق ابو طهفة ابو طيبة ابو طوالة ابو طيبة

حرف الظاء المعجمة

ابو ظبيان ابو ظبية ابو ظعن ابو ظلال

حرف العين المهملة

ابو العاص ابو عاتك ابو عازب ابو عاصم ابو العالية ابو عامر ابو عائذ بالله ابو عائشة ابو عباد
ابو عبادة ابو العباس ابو عبد الله ابو عبد رب ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحيم ابو عبد السلام
ابو عبد الصمد ابو عبد العزيز ابو عبد الملك ابو عبس ابو عبلة ابو عبيد الله ابو عبيد ابو عبيدة
ابو العبيدين ابو عتاب ابو عتيق ابو عتبة ابو عتيبة ابو عثمان ابو عرس ابو العجفاء ابو عجرة
ابو العجلان ابو العداس ابو عذرة ابو العريان ابو عريض ابو عزة ابو عزيز ابو عسان
ابو عسيب ابو العشراء ابو عسيم ابو عصام ابو عصمة ابو عطية ابو عقال ابو عقبة
ابو عقرب ابو عقيل ابو العكر ابو عكاشة ابو علقمة ابو علكثة ابو علي ابو عماد ابو عمارة
ابو عمر ابو عمرو ابو عمران ابو عمرة ابو عميرة ابو عمير ابو عنبة ابو العميس ابو العوجاء ابو عوسجة
ابو العنبس ابو عويمر ابو عنبسة ابو العوام ابو عوانة ابو عون ابو العلاء ابو العلانية ابو عياش ابو عياض
ابو عيينة

حرف الغين المعجمة

ابو الغادية ابو غزوان ابو غالب ابو غزية ابو غاضر ابو غرارة ابو الغريف ابو غسان

ابوالغصن ابو غطفان ابو غطیف ابو غفار ابو الغوث

حرف الفاء

ابو فاختہ ابو فاطمہ ابو فالج ابو الفحم ابو فراس ابو فروہ ابو فریعہ
ابو فسیلہ ابو الفضل ابو الفیل ابو الفیض

حرف القاف

ابو قابوس ابو القاسم ابو قبیل ابو قتادہ ابو قتیلہ ابو قحافہ ابو قتیبہ ابو قرارۃ ابو قلامہ
ابو قرصافہ ابو قرۃ ابو قطبہ ابو قعیس ابو قطن ابو القراء ابو القلوص ابو قلابہ ابو قبیس ابو القین

حرف الکاف

ابو کاھل ابو کامل ابو کباش ابو کبشہ ابو کبیر ابو کثیر ابو کدینہ ابو کرب ابو کریمہ
ابو کلاب ابو کلیب ابو کعب ابی الکنود ابو کنانہ ابو الکنود

حرف اللام

ابو لاش ابو لبابہ ابو لبیبۃ ابو لبید ابی اللحم ابو لیلے

حرف المیم

ابو ملجن ابو ماجد ابو مالک ابو المتبذل ابو المبارک ابو المتوکل ابو المجبر ابو المثنی ابو مجاھد
ابو مجلز ابو مجیبہ ابو محجن ابو محذورہ ابو محرز ابو محمد ابو مخارق ابو المحیاۃ ابو مخشی
ابو المختار ابو مدینہ ابو مخلد ابو مذکور ابو مذکر ابو مرادح ابو مرواح ابو مرثد ابو مرحب
ابو مرہ ابو مرحوم ابو مرزوق ابو مریم ابو مروان ابو مریح ابو مزاحم ابو مراجم ابو مرثد
ابو مسعود ابو مسکین ابو مسلم ابو مسلمہ ابو مشجعۃ ابو مصبح ابو مصعب ابو المصبح
ابو مصلح ابو مطرف ابو المطوس ابو المطیع ابو معاذ ابو معاویہ ابو معبد ابو معید
ابو المعتمر ابو معدان ابو معشر ابو معقل ابو المعلی ابو معتب ابو معمر ابو معن ابو المغلس
ابو مغیث ابو المغیرۃ ابو المفضل ابو المقدام ابو معقل ابو مقاتل ابو المعلی ابو مکرم
ابو المکین ابو مکعت ابو الملیح ابو مکنف ابو ملیکہ ابو ملیل ابو المنذر ابو المنتفق
ابو منصور ابو منظور ابو المنہال ابو المنیب ابو منفع ابو منقعہ ابو المہاجر ابو المنیذر

ابو اللهب آبو مهدى آبو المهزم آبو موسى آبو المورع ابو موسى آبو المؤمن آبو ميسم آبو موصية آبو ميمون آبو ميمونة

حرف النون

آبو نائلة آبو نبقة آبو نباتة آبو النجم آبو النجاشي آبو النجيب آبو نجيح آبو نجيلة آبو نخيلة
آبو نصر آبو نضر آبو نضيرة آبو النضر آبو نضير آبو نعامة آبو نعمان ابو النعمان آبو نعيم
آبو نمار آبو نملة آبو نهيك آبو نوح آبو نوفل

حرف الهاء

آبو هارون آبو هاشم آبو هانئ آبو هبيرة آبو هدبة آبو الهذيل آبو هذيل آبو هريرة
آبو هشام آبو همام آبو هند آبو هلال آبو الهياج آبو هند آبو الهيثم

حرف الواو

آبو واثلة آبو واقد آبو وائل آبو وحوح آبو وداعة آبو وديعة آبو وجزة آبو الورد آبو الوصل
آبو وهب آبو وداك آبو الورد آبو الورقاء آبو الوضى آبو وقاص آبو وكيع آبو الوليد آبو وهب آبو الواضح

حرف اللام الف آبو لاس

حرف اليا ء آبو يحيى آبو يزيد

آبو يسار آبو اليسر آبو يعقوب آبو يعلى آبو اليقظان آبو اليمان آبو يوسف آبو يونس

باب من عرف من الصحابة بآبائهم

آبن الادرع آبن الاسقع آبن البجير آبن ثعلبة آبن جارية آبن جعدبة آبن جزء آبن جميل
آبن حديدة آبن ابي حامة آبن الحنظلية آبن خالد آبن الدحداح آبن ربعة آبن زمل
آبن السبرة آبن سندر آبن سيلان آبن الشياب آبن شيبة آبن ابي الشيخ آبن عائذ
آبن عايش آبن عبس آبن عدس آبن عسال آبن عصام آبن عفيف آبن غنام آبن الفراسي
آبن فسحم آبن ابي قريظة آبن القشب آبن اللتبية آبن ليلى آبن مربع آبن ابي مرحب
آبن مسعدة آبن مسعود آبن معيز آبن ام مكتوم آبن ابي مليكة آبن منتفق آبن ناسخ آبن نضلة آبن النعمان

باب في النساء

[illegible]

[illegible] أمية أروى أسماء أميمة أمامة آمنة أم [illegible] أسيمة

[illegible] حرف الباء

بادية بحيلة بحينة بديلة بكرة برزة بهيمة بثرة بثينة برة بريرة [illegible]

بانة بقيلة البغوم بقيرة بحيصة بهية بالتصغير البيضاء

حرف التاء

تماضر تملك تميمة تناء تويلة تبالة

حرف الثاء ثبيتة ثويبة

حرف الجيم

جمانة جمل جملاء جلامة الجرباء جسرة جعدة جمانة جمرة جميل

جميلة جبيهة جملاء جهمة جويرية

حرف الحاء المهملة

حبابة حبشية حبيبة حذافة حولة حزمة حسانة حسنة حسناء حفصة حفة حكيمة

حليمة حمنة حمادة حميدة حمية حبيضة حمينة حواء الحولاء الحويصلة حية

حرف الخاء المعجمة

خالدة خامة خديجة خصيلة خزعية خضرة خليدة خليسة خنساء خولة خيرة

حرف الدال المهملة

درة دقرة دحيبة دفرة

حرف الذال المعجمة ذرة

حرف الراء

رائطة رائعة رباب ربداء ربيع رجاء رزينة رفيدة رضوى رفاعة رقية

رقيقة رملة رمسة رميثة رميصاء ريطة روضة ريحانة رحم

حرف الزاى

زلفة زليخا زرينة زينب زبيدة

حرف السين المهملة

سارة سعيدة سجيرة ستارة سدوس سكينة سميحة سري سعاد سلمى سعدة
سلمى سعيدة سمية سلمى سعادة سكينة سجية سناء سبيل سكينة
سبيعة سهيلة سهية سرادة سودة سيرين سلافة سودة

حرف الشين المعجمة

شجرة شريرة شعلة شغفة شفيقة شيرين شميلة شميسة شهيدة شيماء

حرف الصاد المهملة

صبيحة صفية صبا صمية صحية

حرف الضاد المعجمة

ضياء ضحاك

حرف الطاء المهملة

طرية طعيمة طفية طلحة طليحة

حرف الظاء المعجمة

ظبية

حرف العين المهملة

عاتكة عالية عائشة عبادة عبيدة عتبة عجاء عجوز عذابة عزة عكاشة عصمة عفراء
عقرب عقيلة عكناء علاثة عليه عمارة عمرة عميرة عنقودة عويرة

حرف الغين المعجمة

غاشية غزيلة غفيرة غفيلة غبطة غزية غميصاء

حرف الفاء

فاختة فارعة فاطمة فريعة فنعم فضة فكيهة فسيلة

حرف القاف

قتيلة قرة العين قريبة قرية قصافة قريبة قشيرة قفيرة قهطم قمير قيلة

حرف الكاف

حرف اللام

لبابه

حرف الميم

مجيبة مارية محب محمد محجاة مرضية مرجانة مريم مرزوقة ... مطيعة

مسيكة معاذة مغيرة مليكة منداوس منيفة مسبة ميمونة

حرف النون

نائلة نعيم نجيلة ندبة نسيبة نسيكة نعامى نعم نعمى نفيسة نخبة نوار نوبة نويلة

حرف الهاء

هالة هجيمة هريرة هزيلة هميمة هند

حرف الياء

يسيرة

باب الكنى من النساء

أم أبان أم الأزهر أم إسحق أم ابنها أم الأسود أم أسيد أم أبي أمامة أم أيمن أم أنس

أم أوس أم أيوب أم بجيد أم بردة أم بكر أم بشر أم بلال أم بيان أم ثابت أم جميل

أم ثعلبة أم الجلاس أم جميل أم جندب أم جنوب أم الحارث أم حارثة أم حبيبة أم حبان

أم حبيب أم حارثة أم حرام أم حرملة أم حسان أم الحريز أم حنيد أم الحسن أم الحصين

أم حفص أم الحكم أم حكيم أم حميد أم خارجة أم خالد أم خلاد أم خناس أم خولة أم الخير

أم خطاب أم الدرداء أم الدحداح أم كرة أم ريحان أم ذر أم ذرة أم رافع أم زفر

أم ربعة أم الربيع أم رعلة أم زياد أم رمثة أم زيد أم زينب أم سالم أم سارة أم السائب

أم سعد أم سبرة أم سعد أم سلمة أم سليم أم سفيان أم سلمى أم سليط أم شراحيل

أم سليمان أم سمرة أم سنان أم شريك أم سنبلة أم سوادة أم سهلة أم صالح أم سيف

أم شيبان أم شبيب أم شرحبيل أم صبية أم الشهيد أم الشريك أم طلق أم شيبة أم صابر

أم عاصم أم صبيبة أم الضحاك أم عبد الله أم ضميرة أم طارق أم عثمان أم طليق أم الطفيل

أم عطية أم عامر أم علقمة أم عبد الرحمن أم عبد أم عمارة أم عبيد أم عبيس أم عمرو

أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible] أم عروة [illegible]

أم الدرداء [illegible] أم [illegible] أم سعد [illegible] أم [illegible] الأعرابي أم [illegible]

أم حبيبة أم [illegible] أم قيس أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible]

أم كلثوم أم [illegible] أم الكرام أم مالك أم كعب أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible]

أم موسى أم مسطح أم مساور أم مسروح أم [illegible] أم مسكين أم مسطاح أم [illegible]

أم معبد أم مغيث أم مبشر أم المنذر أم سلمى أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible] أم [illegible]

أم نبيط أم نصر أم نوفل أم هاشم أم هانئ أم الهذيل أم [illegible] هريرة أم هشام أم هلال

أم هلال أم الوليد أم ورقة أم وهب أم يحيى أم إياس أم يزيد أم [illegible] أم يعقوب

أم يونس

آخر الكنى من النساء

آخر الأسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد آخر الطبقة [illegible] الأحد [illegible] الاتباع

باب ذكر من نسب إلى قبيلة

أزد أسلم أشجع

باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

أسد أكدر أبو أمامة أنس أيوب بسطام بشير أبو بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين أبو الحكم حميد حنظلة حيي خالد داود ذكوان راشد ربعي رفيع
زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شعيب شداد
شرحبيل شريح طاوس طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
عبيد عثمان عرفجة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم أبو قتادة أبو القاسم
قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد الجلب موسى
نافع نصر أبو نضرة نعيم غلام أبي هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت أوس بنت ثابت بنت حصين بنت أبي الحكم بنت خباب بنت أبي سبرة بنت سعد

[illegible]

باب من عرف بالجدودة

جدة الضحاك جدة حزيم جدة حفص جدة خارجة جدة ابن السائب جدة السلمي جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة يعقوب

باب ذكر الخالات

خالة البراء خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة امرىٔ منه

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة سعيد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امراة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان ام ولد شيبة ناهية

هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له كثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه تاريخ بني العباس لابن الجوزي رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

[illegible] قال الامام [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] ابن [illegible] كتب [illegible]

[illegible] هذا العلم [illegible] الاثير [illegible]

[illegible] والفصاحة من احسن [illegible] ذلك كتابا مختصرا [illegible]

واسمه كتاب [illegible] السيد [illegible]

العلامة السيد الوالد رحمه الله تعالى [illegible] على الترتيب [illegible] الخلفاء ابو بكر

الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد

الله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يجتمع مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال النووي الذي عليه الاكثرون
من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب له وعقد السيوطي فصلا
في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته
وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابي نعيم
وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطا ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
وخيرهم وفصلا فيما انزل من الايات في مدحه وتصديقه وامر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة
في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والايات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا
في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القران وفصلا في اوليائه وفصلا في نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلا فيما ورد عنه من تفسير القران وفصلا فيما روى عنه من الاثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه **ابو بكر الصديق** في النسب
عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القراءة

[illegible]
[illegible] الحسن البصري في التذكير ووهب بن منبه في القصص
ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحق في المغازي
والواقدي الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه
في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العلل
يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيد
في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج
الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء
الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليمي في
الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء
ابن سينا في الفلسفة انتهى قلت وقد تفوق جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحيدا في فنونهم
منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم في نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادي في اللغة وسيد السيد ابو الفيض المرتضى البلجرامي في شرح اللغة والسيد
غلام علي آزاد البلجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي في علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تأثير
التذكير وبيان التوحيد وجدي السيد حسن بن علي القنوجي في التقوى والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمني في تدقيق السنة والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني
في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البريلوي

[illegible] ابي الله [illegible]

[illegible] الشيخ احمد بن حسن [illegible]

[illegible]

[illegible] **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه [illegible] ابو حفص القرشي العدوي

[illegible] الشيخ فصلا في الاحاديث الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة

في فضله وفصلا في اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقاته وفصلا في [illegible] الكلام من

عشرين وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في

اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام ومنهم

عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال

ابو عبد الله وابو ليلى ذكر لنا الشيخ فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته

وذكر من مات في ايامه من الاعلام ومنهم **علي بن ابي طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي

صلعم عقد له فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه

في تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه **الحسن**

ابن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه جعل التعيين

الى جنبه رضي الله تعالى عنهما وارضاهما **معاوية بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن

عقد له الشيخ فصلا في نبذ من اخباره وهو اول مات من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**

ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال

والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد** بن معاوية

ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة

خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب

صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **مروان**

ابن الحكم ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه

في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الا امر العمر ابو حفص ... الوليد بن عبد الملك ابو العباس
... سليمان بن عبد الملك ابو ايوب وكان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص تأسى بالخلفاء الراشدين ...
في ترجمته ... يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد ...
ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص بن الوليد
ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان آخر ملوك بني امية وفي
ملكهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبني حرب وبعضها لبني مروان كذا في سر من رأى
مات في ايام الحمار من الاعلام الحسن البصري الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي النجود
المقرئ ومحمد بن المنكدر وابو ايوب السختياني وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
رائطة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطي في ترجمته الى اوراق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورة المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت في نفاسها اطال السيوطي في ترجمته الى كراسة المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

احمد بن المعتصم ابو بكر ... امه ام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير

ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة المهتدي بالله محمد ابو اسحاق

وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة المعتمد على الله ابو العباس

وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان المعتضد بالله

احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و

قيل ضرار المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل

جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها حرب وقيل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد

ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن

المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم المتقي لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن

الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن

المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد

امه ام ولد اسمها شغلة الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار القادر بالله

ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنى وقيل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله

ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن

محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور

ابن المسترشد امه ام ولد المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية المستنجد

بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاوس المستضيء بامر الله

الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس

ابن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية المستعصم بالله

ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ

مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فاقام

[illegible]

[illegible]

البلاد الاسلامية ومنها [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الاربعة [illegible]

ومن [illegible] بغداد لا امام [illegible] بعد ان كان بها [illegible]

[illegible] سوق [illegible] الحمام وثمانمائة الف [illegible] ومن جوامعها [illegible]

[illegible] ابن الجوزي وكان [illegible] بها ثلاثة ايام بلياليها وقال كان [illegible]

[illegible] وماتت بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة

الف [illegible] ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين

الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد

ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس

احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي**

بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله

ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**

ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم

ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين**

بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح

داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم**

بامر الله ابو البقا حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك

المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة

العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية

وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر فصار خليفة بها الى ان مات

[illegible] الى الآن [illegible] انقطعت [illegible]

[illegible] من [illegible] الى [illegible] المستعصم [illegible]

[illegible] وسبعين ستمائة [illegible] اسمها [illegible]

قبل [illegible] **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم ان [illegible]

[illegible] ولاة مستقلين بالامر كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني

امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**

نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه

نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارا

للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبغيرها ولم

يعد الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان يملك

الرحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين

ومائتين ثم تولى بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى

للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم يرمثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى

ابو موسى هارون اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان** بن احمد بن طولون

ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهر ثم أعيدت مصر لنيابة العباسيين

في خلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركي الفرغاني

وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**

ولد الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام

لكافور ايضا ثم تولى **كافور** الاخشيدي المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**

احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدي بالله** عبيد الله

باني المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم

معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى

العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو علي منصور

[illegible]

[illegible] ثم تولى المستنصر بالله [illegible]

ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر [illegible] وكان الكلام [illegible]

الافضل بن بدر الجمالي وكان صبيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي

ثم تولى الحافظ لدين الله [illegible] عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر

باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد

لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين

اظهروا [illegible] لاهل السنة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام

تقي الدين ابن تيمية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام

وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان

انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع سنيهم نحو ٢٧٠ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية

الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا في خدمة اتابك زنكي بن اق

سنقر ثم في خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما تولى امارة المصريين بعد ان كان وزيرا في

ايامه وهنت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك

المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل

محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد

الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران

شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى

جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم

جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز

عز الدين ايبك التركماني الصالحي ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد

بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

[illegible] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس [illegible]

[illegible] التتار [illegible] الملك الظاهر [illegible] وكان

[illegible] الخلافة [illegible] الدين [illegible] الملك الظاهر [illegible] الخليفة [illegible]

[illegible] الاسلامية [illegible] القضاة اربعة من كل مذهب [illegible]

[illegible] في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة [illegible] ولد الملك الظاهر ثم

الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية من

الدولة التركية المتقدمة واولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي الالفي

شهر بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر

محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا

ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك

الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم وثب الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير

المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم

الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا

اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر

حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر

محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن

حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة [illegible]

كان خروج تمرلنك الذي اخرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا

وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي

ولد الاشرف شعبان وكان محجورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح

حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون

التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم

نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك اولاد

[illegible] ثم الملك الظاهر برقوق العلائي [illegible]

[illegible] الكبير [illegible]

[illegible] ولقب بالظاهر باشارة الامراء [illegible] ثم عاد الملك المنصور حاجي [illegible]

برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور

عبد العزيز اخوه ثم عاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل ثم قتل بدمشق ثم تولى امير المؤمنين

الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن [illegible] ثم

الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات

ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك

الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقي ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف

ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي علي بن اينال ثم الملك الاشرف

ابو النصر اينال العلائي الناصري ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر

وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك

الظاهر ابو سعيد يلباى ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهري ثم

الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهري المحمودي نسبة للخواجه محمود جالبه

وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباى ثم الملك

الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم

الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفي القايتبائي ثم الملك الاشرف جان

بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باى سيف الدين وكان من اعيان ماليك

قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري

وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى

في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باى وفي اخر ايام الغوري ظهرت الفرنج

البرتقان على بنادر الهند فعاثوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن

وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مستهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في سلاطين الروم [illegible] ثم جاءت الدولة الرومية [illegible]
[illegible] الاشرف [illegible] ولا [illegible]
السلطان سليم [illegible] سنة ٩٢٣ [illegible] السلطنة الروم [illegible] السلطان
[illegible] الاطراف ولا باس [illegible] السلطان عثمان
الغازي بن طغرل بن سليمان شاه [illegible] سنة ٧٠٠ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب [illegible] ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز [illegible] قرمان واتصل باتابك سلطان في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
[illegible] ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدرم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه فتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهي طويلة اولها
اصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد ملئت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

[illegible]

السلطان مصطفى خان [illegible] ثم السلطان عثمان خان [illegible] ثم السلطان [illegible]
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة القسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند** اما سلاطين الهند
المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو المظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر

[illegible]

من ... للبلاد والرياسة ... ان ... حكم ... في

[illegible]

من الرياسة ... فيها اليوم ... الامير دوست محمد خان ... ثم

... يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد

خان ... نظر محمد خان ثم ... بيگم ... نواب

جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم استقر ... بيگم

... نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه المملكة ...

المملكة وهي احسن ... في ... الملكية والعسكرية والحق والسخا والكرم وبذل ... ترويج

الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة ... الاخرى ... الوالد ... وقد فوضت زمام

الحكومة وسياسة الرياسة التي عولت في الحل والعقد في زعمها عليه ... وجاربا هنالك

بل ... لا يقدر على الفراق ولا سبيل لنا الى خروج من هذه البقعة الى الآفاق والاوطان ...

سير المسير وكان امر الله قدرا مقدورا ... بالحجاز فجاء من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا منذ

عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى

يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**

وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى آخر سنة اربع وخمسين

وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه

الله المنان **حرف الهمزة** **ابو عمران** وابو عمار ابراهيم النخعي **ابو ثور** ابراهيم بن خالد صاحب

الامام الشافعي **ابو اسحق بن احمد** المروزي ايضا ابن **محمد الاسفرائني** ايضا **ابن علي**

الشيرازي ايضا **ابن منصور** المصري ايضا **ابن نصر** الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا **ابن المهدي**

ايضا **ابن ماهان** ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي **ابراهيم بن العباس**

الصولي الشاعر ايضا **ابن محمد بن السري** الزجاج النحوي **ابو عبد الله** بن محمد بن عرفة الملقب

نفطويه النحوي الواسطي الامام **ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل** المروزي **ابو العباس**

[illegible] الرحمن [illegible] ابو [illegible]

[illegible] ابو [illegible] النقا ابو نعيم [illegible]

[illegible] ابو المظفر [illegible] ابو الفتوح الغزالى ابن المعتز [illegible]

[illegible] ابو طاهر [illegible] ابو الفضل [illegible]

ابن عقيل [illegible] ابو العلاء [illegible] ابو عامر [illegible]

[illegible] ابو الطيب [illegible] بديع الزمان الهمذانى ابو القاسم [illegible] ابن القطان

[illegible] ابو الرقعمق ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيدون ابو نصر [illegible] ابن

الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير

القيسى ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستعصم

ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلي عز الدين المستوفي

ارتق بن اكسب ابو الحارث البساسيري ارسلان شاه المرتضى باتابك ازهر بن سعد

السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصلي

ابن خلون اسعد المنتخب العجلى البهاء المزنى ابو العتاهية ابن عبدون

الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امية

ايوب قسيم الدولة امية بن ابى الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين

الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة بختيار ركن الدولة

بركيارق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيرى بشار بن برد بشر الحافي

بكار ابو عثمان المازنى بوران بنت الحسن مجد الدين بورى بن ايوب حرف

التاء تاج الدولة ام على تقية ابو غالب تمام ابو على تميم توران شاه تتش

ابن الب ارسلان حرف الثاء الحكيم ثابت بن قرة الفلسفي ثوبان ذو النون المصرى حرف

الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعبر جعفر

جميل الشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين بن جهاركس حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرملة التجيبى الحسن البصرى

[illegible] حسين حيان [illegible] الاصطخري

ابن اللحام [illegible] الاخطل [illegible] ابن رشيق ابن الشحنة ابن

زولاق [illegible] ابو نواس بن وكيع ابن العلاف ابو الحجاج

علم الدين ناصر الدولة ركن الدولة نظام الملك [illegible] الاكرمي ابن خيران

الطاهري حسين الحسن السخي الفراء البنجي الحليمي [illegible] [illegible] ابن جني

الكجي الحلاج ابن سينا الزبير الضحاك بن ياسر ابن خالويه الغساني الملك البارع

البغدادي الغزالي الخلال حماد بن ابي حنيفة الخطابي سلطان العلماء ابو عمارة حمان

حيان بن حنظلة حرف الخاء المعجمة خارجة خالد خضر خلف خليفة خليل خمارويه

ابو الجيش خمارويه بن طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الامام ابو الاعز

دبيس بن صدقة الذهب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلي حرف الذال ابو المطاع

ذو القرنين بن حمدان حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الراي ربيع بن

سليمان ربعي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاي زبير بن بكار زبيري

زبيدة زفر زند بن الجون زهير زيد ابو طاهر زنكي زياد البكائي تاج الدين

كندي زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدولة سابور بن اردشير

سعد السري السقطي حيص بيص الشاعر الخطيب سعيد ابو زيد الاخفش

ابن الدهان سفيان السيدة سكينة سليم سليمان الاعمش ابو داود

السجستاني طبراني باجي سنجر بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الامير

شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح القاضي شريك شقيق البلخي شهدة الكاتبة

شيركوه حرف الصاد صالح جرمي سلامة صاعد صدقة حرف

الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طاوس بن كيسان طاهر

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفور ابو يزيد حرف الظاء

ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم عامر ابو بردة الشعبي

عباس رياشي عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد السلام

عبد الرحيم عبد الواحد عبد القاهر عبد الاحد عبد الغفار
عبد الرزاق عبد السميع عبد الوهاب عبد الغني عبد الغافر عبد الاول
عبد المنعم عبد الحميد عبد المحسن عبد الجليل عبد المؤمن عثمان
علي بن مسافر عراقي عزيزي عباده عمر عمرو العلاء عياض عيسى
عكبري ابو الليث رشاطي تقي حفصه ابو الدرداء عبد الله بن حكيم ابن ابي
اوزاعي ابن القاسم ابو سليمان الداني القرباني ابن عساكر ابو سعيد
ابو البركات ابو الفرج ابو مسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريج
ابو مروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سحنون ابو هاشم
ديك الجن ابن السيد عبد الصمد ابو المحاسن ابو منصور ابو سعد
ابن حمدين معافري ابن الصباغ ابو الوقت عيسى الانماطي مازني
ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطاوسي شبيل
الواعظ عطا مقنع عكرمه زين العابدين علي الرضا ابو الحسن العسكري
ابو الاملاك المرزبان الماوردي الاشعري الكيا هراسي اللخمي سيف الدين
الآمدي الكسائي الدارقطني الرماني الحوفي الواحدي ابن ماكولا ابن عساكر
الشريف المرتضى الخلعي القابسي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة الحصري القفصي
ابن القصار شميم الحلي السخاوي ابن البواب الهكاري الحريري ابن الاثير الموصلي
ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناشي الزاهي النديم ابن هارون
البستي التهامي ابن نوبخت صريع الدلا مهذب الدين ابن الساعاتي
عماد الدولة سيف الدولة ابن منقذ الصليحي ابن السلار ابن الفرات
ابن يونس عمارة اليمني ابو الخطاب عمر بن شبة ابن الخرقي الثمانيني
ابن البرزي ذو النسبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن بابا الزاهد
سيبويه الجاحظ ابن نباتة ابن الموصلايا ابن السوادي القاضي عياض
الجزولي الفائز ابن الظافر الحاجري طويس المغني حرف الغين غازي

[illegible] الفقهاء ابو شجاع فالك العضد [illegible]
[illegible] فضيل بن عياض [illegible] حرف القاف قاسم بن
محمد [illegible] قابوس قاآني قتادة قتيبة قراقوش قطرب [illegible]
حرف الكاف كافور الكسائي كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حرف اللام
الليث بن سعد حرف الميم الامام مالك ابن دينار مبارك ابن الشيخ [illegible]
مجلي بن جميع محسن التنوخي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد [illegible]
ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام الحاكم ابن جرير الطبري
ابن عبد الحكم الترمذي ابن الحداد القفال الصعلوكي ابن المنذر ابن [illegible]
القضاعي المسعودي الخضري الغزالي الشاشي ابو نصر ابن الخل ابن [illegible] الدين عماد الدين
كمال الدين محي الدين الطرطوشي العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن [illegible]
ابن الهيثم الجبائي المازري ابن القيسراني ابن منده الفربري زين الدين الفاضل ابن رشيق
ابن السماك ابن سمعون ابن الاعرابي قطرب مبرد ابن دريد المطرز ابن السراج ابن الانباري
ابو العيناء الواقدي ابو بشر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القزاز القيرواني
بهاء الدين بن حمدون ابن فريعة الوهراني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة
ابن الدبيقي حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السمط
وابو الهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافى بن زكريا معن ابو عبيد معروف بن فيروز معز بن باديس معمر بن المثنى
معن بن زائدة مقاتل بن سليمان مقتل بن المسيب ابو المنيع مكي بن ابي طالب مكحول
ملكشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
مهلب بن ابي صفرة مهيار بن مرزويه ذو الوزارتين ابن الصائغ الرفا الرصافي الشاعر
ابو الفتيان ابن ابي الصقر ابن الهبارية ابن القيصر ابن الكيزاني الابلة البغدادي ابن
التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرلبك البارسلان ابن مقلة
ابن بقية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين عز الدين

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزي حرف النون
نافع مولى ابن عمر آبوورديم ناصر بن ابي المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله
نضر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البختري حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدي البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبي حرف الياء ياردق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الله
اليزيدي النحوي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن يحيى القاضي
ابن عبد البر البحيرمي الاعلم النحوي الرمادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
رضي الدين ابن مساعد الشيباني المخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتي عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سرناه
مقنع وبلاغ وهكذا شأن الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء آبائنا وجدودنا الى الحضرة النبوي صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيدالبرية والتهامة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
الموطن البوفالي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله تعالى الشريف ابي الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

البرطانية بنواب عالیجاه امیر الملك بهادر لا زال بالعلی والتفاخر بن السید التقی النقی الولی الشریف المدعو بالحسن الحسینی القنوجی طاب ثراه بن الامیر الکبیر المخاطب بنواب اولاد علیخان بهادر انور جنك المدفون بارض حیدر اباد الدکن بن السید لطف الله بن السید عزیز الله بن السید لطف علی بن السید علی اصغر بن السید الکبیر بن السید تاج الدین بن السید جلال الرابع بن السید راجی الشهید بن السید جلال الثالث بن السید حامد الکبیر بن السید ناصر الدین المحمود بن السید ابو عبد الله جلال الدین المعروف بمخدوم جهانیان جهان گشت بن السید احمد الکبیر بن السید جلال الاعظم المعروف بجل سرخ البخاری بن السید علی المؤید بن السید جعفر بن السید احمد بن السید محمود بن السید عبد الله بن السید علی الاشقر بن السید جعفر الزکی بن الامام علی نقی بن الامام محمد التقی بن الامام علی الرضا بن الامام موسی الکاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزین العابدین بن الامام حسین السبط بن سیدة النساء فاطمة الزهراء رضی الله عنها وعنهم اجمعین بنت سید المرسلین وخاتم النبیین وصفوة الخلق اجمعین وخیرة البریة اکتعین وابصعین ابو القاسم محمد بن عبد الله الامین صلی الله تعالی وسلم علیه وعلی جمیع اولاده واهل بیته وعترته وذریته واصحابه واحزابه واتباعه الی یوم الدین وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین

باب احب الاسماء الی الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان احب اسمائکم الی الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حدیث ابی وهب الجشمی واخرج عن مجاهد عند ابن ابی شیبة مثله قال القرطبی یلحق بهذین الاسمین ما کان مثلهما کعبد الرحیم وعبد الملك وعبد الصمد وانما کانت احب الی الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودیة ثم اضیف العبد الی الرب اضافة حقیقیة فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا الترکیب فحصلت لها هذه الفضیلة وقال غیره الحکمة فی الاقتصار علی الاسمین انه لم یقع فی القرآن اضافة عبد الی اسم من اسماء الله تعالی غیرهما قال تعالی وانه لما قام عبد الله یدعوه وقال فی آیة اخری وعباد الرحمن

[illegible]

[illegible] من احب الاسماء [illegible]

[illegible] قال والاصل [illegible]

[illegible] القاسم مثلا الاكتناء ابا القاسم ولا كراهة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن

قال في شرح [illegible] اي حمل [illegible] الرجل قال والاولى [illegible] الى [illegible]

النبي صلعم فقضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار اسما طيب الظاهر

يا ادلى الاسم واقتضى الى انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق ان الاسماء

الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى

واصل الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة فتعنت وارد لانه مضاف

وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام

في انه لم يتسم باسم الطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد تعنت غير اهل الملة

الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة

محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم

باب في التكني بكنيته صلعم

عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن

ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري

قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه

محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا

يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا

يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس

عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا

تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

قال بعض [illegible] الى [illegible] السابقات [illegible]

المراد [illegible] الا [illegible] الله [illegible]

[illegible] واما [illegible] الادب [illegible]

[illegible] وكذا [illegible] الاموي ما تعقب [illegible] على [illegible] بان لا [illegible] القاسم مطلقا [illegible]

الناس في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي

او يسميه باسمه لا بكنيته التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال انه يكون اشتهر بها [illegible]

الرافعي الجواز والا [illegible] ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به لمكان تعيره هذا القصد [illegible]

[illegible] واصل [illegible] المذهب الاول قال اهل الظاهر [illegible] بعضهم فقال لا يحل لاحد ان يسمي ابنه

القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري عن [illegible] وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا

التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي

واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونهم وهو حديث اخرجه

البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي

صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه فقال

لا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة

وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل

اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده

بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وصححه

النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير

عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتنى بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يسمى باسمي لفظ ابي داود

واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا اكنيتم بي فلا تسموا بي ووصله

البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم

نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود

وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

لا لم يكن [illegible] في بعض [illegible] ابا القاسم [illegible]
بعدان ابن [illegible] قال [illegible] رواية ابا القاسم [illegible] اخرجها ابن عساكر في التاريخ
النبوية من طريق [illegible] وهذا [illegible] قال الطبري في رواية ذلك غلط ثم تمسك [illegible] ابا القاسم
اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويدل على ذلك انه لو كان على
التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوا ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فقد كنى جماعة منهم ابناءهم ابا القاسم فهموا من
النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرق
وفهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم
وهو طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال في كنية كل من المحمدين
ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي
وحرم كنيتي فقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن
ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يثبت [illegible] وقال الماوردي [illegible] الا ان سعيدا [illegible]

فالله تعالى [illegible] في ولده [illegible]

[illegible] قلت ولاما نعم [illegible] الكلام على [illegible]

قال محي السنة في [illegible] للسلطانية وفضل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم

لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اٰبائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير

قبيحها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز [illegible] التعريف ويجوز

التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واصل اهل

التاريخ بين المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن

الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت

كنيته اسمه لا يعرف لغيرها ومنهم من له كنية ولد غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا

على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و

منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و

غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم

جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في قصة المنذر بن ابي اسيد مالفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله

قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسمّاه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح

هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله

الى ما هو احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام بذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف

عليه بعينه فكانه كان سمّاه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سمّاه فنسيه بعض الرواة وقوله

لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداؤدي

سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برّة فقيل

تزكي نفسها فسمّاها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

[illegible] الاولى [illegible] النبي صلعم [illegible] كان اسمها برة [illegible]
[illegible] ابن عبد البر وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داود في ابنا حديث عن زينب
بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فالوا بم
قال سموها زينب في بعض روايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
[illegible] بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله لو غيرت
[illegible] صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائنا ولكن هو جحش فالجحش اكبر من
البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابو داود والبخاري في الادب
المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبي صلعم اسمها فسماها جويرية كره ان يقال
خرج من عند برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم قبيح
المعنى ولا باسم يقتضي التزكية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبري ولو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا يقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمى فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعي به
صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
من التسمي بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اجاز المسلمون ان يسمي الرجل القبيح
بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنا لما امتنع من تحويل اسمه الى سهل
بذلك ولو كان ذلك لازما لما اقره على قوله لا اغير اسما سمانيه ابي انتهى قال في الفتح وقد ورد
الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء
رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورجاله ثقات الا ان
في سنده انقطاعا بين عبد الله بن زكريا راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه قال ابو داود وقد
غير النبي صلعم اسم العاص وعتلة وشيطان وغراب وحُبَاب وشِهاب وحرب وغير ذلك قلت
والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبد الله بن مطيع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرجه البزار والطبراني من حديث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لأم [illegible] القطان هو عبد الله [illegible] عن مسلم [illegible] وجماعة [illegible]
عبد الله بن أبي [illegible] هو هشام بن [illegible] الأنصاري [illegible] الحسن بن علي كرم الله وجهه [illegible]
أو آخريا وأسامي [illegible] في كتاب الإصابة في معرفة الصحابة فيأت من سمى بأسماء الأنبياء وقد ورد
حديثان أحدهما أخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال إنهم كانوا يسمون
بأسمائهم والصالحين قبلهم ثانيهما أخرجه أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد من حديث
أبي وهب الجشمي رفعه تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة قال بعضهم أما الأولان فلما تقدم في باب أحب الأسماء إلى الله
وأما الآخران فلأن العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولأنه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء وأما
الأخيران فلما في الحرب من المكاره وفي مرة من المرارة وكأن البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من أحاديث الباب وهو قوله قال أنس قبل النبي صلعم إبراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا إسمعيل
قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات إبراهيم قال رسول الله صلعم إن له مرضعا في الجنة وعن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت
به النبي صلعم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى رواه البخاري
وأشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر أنه أراد تغيير أسماء أولاد طلحة وكان سماهم
بأسماء الأنبياء وأخرج البخاري في الأدب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح وأخرجه الترمذي في الشمائل وأخرج
ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال أحب الأسماء إليه أسماء الأنبياء باب تسمية
الوليد وفيه حديث أبي هريرة قال لما رفع النبي صلعم رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم أن يسمي الرجل عبده أو ولده حربا أو مرة أو وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه أيضا
حديث آخر مرسل أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه وأخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من أماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لأخي

[illegible] الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية فشهر بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبين في رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر واد عى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعل باسمعيل
ابن عياش ثم اعل ابن الجوزي بحمل كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به فقد يرا انفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والا فاصل كما ذكرت عند الوليد
من اصحاب الاوزاعي الى اخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا ابا هر واهما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبريل يوحي اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يمازحه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير [illegible]
والثاني [illegible] الاول واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من
لم يولد له [illegible] ابن ماجه [illegible] الطبراني من حديث
صهيب ان عمر قال له ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد فقال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور
عن علقمة [illegible] باشبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر لها كنية
عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان
يولد لهم واخرج البخاري من هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي [illegible]
[illegible] واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا
بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره با
سمه الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب
عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكني نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير
في الصحابة لغير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له
اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير ان له اسما غير كنيته
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

قال ما كان [illegible] اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها [illegible]

الا النبي صلعم [illegible] وفي [illegible] الا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح وتستفاد من الحديث

تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان التلقيب

بلفظ من اذا كان يكره فهي حق الغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن بلفظ المدح وان من حمل ذلك على

التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام يتنقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له

ابن ذات النطاقين فيقول ـ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ـ واخرج ابن اسحق والحاكم

من حديث عمار انه كان هو وعلي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما وقد علاه تراب فايقظه

وقال له ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله **وعنه** في رواية

قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ

ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة

ولابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض

فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه والخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حق

هذه الامور لتعاظمه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصار اخبث

الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن

الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان

في الصحابة من سمي بهما قال وفي القران تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح

لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم

ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكيره عن ابي هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك وا

ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه واما استدلاله

بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما

جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال لصاحب

تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنع عليه للهم ان اهلك [illegible] الشيباني قال
اخنع اذل [illegible] قال احمد بن حنبل قال سالت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيد والخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المراة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى اخنى او
الخنى ووقع عند الترمذى فى آخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات اخنع الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير اخنع قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه الملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك آخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاول وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذ ان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل به ليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشيء من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى
القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والجور
من مقلدي زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقضاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم في زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاضي القضاة واقضى
القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقي فصوب ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية علي بان التفضيل في ذلك وقع في
حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا للاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما في
اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولي القضا فنعت بذلك فلذ في سمعه فاحتال
في الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا و
العراقي ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهاراج بالهندية قال في الفتح
ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان علي اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاضي القضاة بل
قاضي المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذي ترجح عنده فان التسمية بقاضي القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقب الملك الذي كان في عصره بملك
الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا
كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر احتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مر على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بعض فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز مخاطبته بها او ذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم **عن** مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد اباطالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت اباطالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر الا بشرط ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تبت يدا ابى لهب ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو انه لا يعرف الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا انحصار فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر له ذلك كان مسلما

[illegible] الا ان ذكر بعد اسمها من ان [illegible]

[illegible] ابن بطال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التالف [illegible] اسلام

[illegible] منفعة [illegible] واما تكنية ابن طالب فالظاهر انه من القبيل الاول [illegible]

[illegible] واما تكنية ابى لهب فقد اشار النووى فى شرحه الى الاحتمال الرابع وهو اجتناب نسبة العزى

اسمه لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه نقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته

[illegible] لانه سيصلى نارا ذات لهب فقيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لا من ذلك

جهة البلاغة او المجازاة اشير الى ان الذى يفتخر به فى الدنيا من الجمال والولد كان سببا فى خزيه

وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن رفيق انه قال كان اسم ابى لهب عبد العزى وكنيته

ابو عتبة واما ابو لهب فلقب به لان وجهه كان يتلألأ ويلتهب جمالا قال فهو لقب وليس

بكنية وتعقب بان ذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم

يصلح من المسلم واما قول الزمخشرى هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجهنمى

اذ معناه تبت يدا جهنمى فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا

صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة

فى ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان

يذكر بها واما ما استشهد به النووى من الكتاب الى هرقل فقد وقع فى نفس الكتاب ذكره

بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب بغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووى فى موضع

اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغى ان يكتب كما كتب النبى

صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع ابى

رحمه الله تعالى فى نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى

بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها فى انه اقره على المملكة

قال ولا يرد مثل ذلك فى قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى

وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغى ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم

حيث كان لابد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

اعيانا ممن تسمى بملك الاملاك [illegible] فلا يجوز [illegible] على جواز الكناية [illegible]
الا ان [illegible] على [illegible] ما تقدم من التاليفات [illegible]
بالاتفيد اسما [illegible] واذا ذكر [illegible] انه لقب لكل من ملك الروم فمما يكتب في ذلك جماعة من
الملوك كسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك
اليمن وبطليوس لليونان والقطيطون لملك اليهود وهذا في القديم خصوصا ويقال له راس
الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي لملك الهند وفور لملك السند ويعبور لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملوك حمير وهيلج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط وكابل لملك النوبة والافشين لملك فرغانة واسروسنة وفرعون لملك مصر
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك العرب
من قبل الفرس كذا نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح

عن سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخنعها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عنه تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق رأسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله
وكيفيت مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانما يبسطها في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لما او
معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم
عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فنهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي
لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد
بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه لا سيما احذرهم
عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد
من الاحاديث في باب الاسامي مرعاما لتتم النفع فاقول روينا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا
نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن** زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
رواه مسلم **وعن** ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح
رواه ابوداود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابوداود وابن ماجة **وعن** ابى الدرداء قال قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباۤئكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابوداود **وعن** انس قال كنا فى رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذى وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفى المصابيح صحيح قلت البقلة هى الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك **وعن** عائشة قالت ان النبى صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذى **وعن** اسامة بن اخدرى ان رجلا يقال له اصرم كان فى النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة رواه ابوداود **وعن** حذيفة عن النبى صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداود وفى حديث ابى وهب الجشمى يرفعه تسموا باسماء الانبياء الحديث رواه ابوداود وقال فى فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فى معنى قوله تعالى فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما أتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبى صلعم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذى فى تفسير هذه الاية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابى حاتم فى تفسيره عن ابى زرعة الرازى عن عمر المنكور مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فى بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفى رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهوّدوا ونصّروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فى تفسيره واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير الذى تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو الذى خلقكم من نفس واحدة الاية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكانه اصله والله اعلم ماخوذ من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكره جمع واوّله جمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحواء دون ادم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ في اخواله بني النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بني عبد المطلب واما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة في القصة
المذكورة قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت ومن نظر ان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر و
[illegible] صلعم [illegible] في عبادة كان [illegible] ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
[illegible] ولا [illegible] العقل والدين وان كان [illegible] المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك [illegible]
يزيد واسم السجستاني احمد بن حسين واسم ام سلمة هند واسم ابي مالك [illegible]
وقيل عمرو واسم ابي [illegible]
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم الملا عمر بن محمد واسم [illegible] ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم المجندي ابراهيم بن عبد الله واسم [illegible]

محمد بن عیسی واسم النسائی احمد بن شعیب واسم الدارمی عبداللہ بن عبدالرحمن وقیل عثمان بن سعید
واسم الدارقطنی علی بن عمرو واسم الغزالی محمد بن محمد و اسم ام ہانی بنت ابی طالب فاختہ وقیل
فاطمۃ وقیل ہند وقیل رملۃ واسم ابی ذر جندب بن جنادۃ وقیل برید واسم ابی نضرۃ
المنذر بن مالک واسم ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ عبداللہ بن عثمان واسم ذی الیدین الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قیصر ہرقل واسم ابی بردۃ فضالۃ واسم القضاعی محمد بن سلامۃ
واسم ابی لہیعۃ عبداللہ واسم ابی الصلت امیۃ بن عبدالعزی واسم ابی موسی الغافقی مالک
ابن عبادۃ وقیل عبداللہ بن مالک واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سید الناس
محمد بن محمد و اسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن یسار واسم الواقدی محمد بن عمرو واسم الزہری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الہیثم بن خلف واسم القطان یحیی واسم ابی مدین رضی اللہ عنہ شعیب
واسم الخطیبی محمد بن المؤمن واسم عبد مناف المغیرۃ بن قصی واسم ابی ذویب ابی حلیمۃ مرضعۃ النبی
صلعم عبداللہ بن الحارث واسم ام ایمن برکۃ واسم ابن القاسم صاحب مالک بن انس عبدالرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد و اسم ابن معطی صاحب الالفیۃ یحیی واسم ابی جرادۃ عامر بن ربیعۃ واسم المنذری
عبدالعظیم بن عبدالقوی واسم ابن عبدالسلام عبدالعزیز واسم القاضی الفاضل عبدالرحیم بن علی
واسم ابن دقیق العید محمد بن علی و اسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن باباشاذ طاہر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراہیم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بکر واسم ابی الربیع المالقی
سلیمان بن عمرو واسم ابن خاطمحمد بن محمد و اسم ابی قحافۃ عثمان بن عامر و اسم القشیری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسین واسم ابن تیمیۃ احمد بن عبدالحلیم واسم ابن بنت العز احمد بن عبدالوہاب
واسم ابن الرفعۃ احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالک واسم
الصفی الحلی عبدالعزیز بن سرایا واسم ابن خلکان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلۃ احمد بن یحیی واسم ابن مالک اسعد و اسم المزنی اسمعیل بن یحیی واسم معبد
عاتکہ بنت خالد واسم ابی سلیط سبرۃ بن عمرو واسم السبکی الکبیر اسمعیل بن عبدالرحمن
واسم السبکی الصغیر محمد بن مروان واسم ابی محذورۃ سمرۃ بن معیر وقیل اوس و اسم ابن ام مکتوم
عمرو بن قیس وقیل عبداللہ واسم القرظی محمد بن کعب و اسم شعیب علیہ السلام یثرون واسم

بلقیس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شاذج واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضاض الجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد اسم هاشم عمرو واسم قصي زيد اسم مالك
عمرو واسم النضر قيس اسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب اسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجوهري اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو اسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله
اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب النحوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
جصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد اسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخلال محمد بن جعفر واسم ابن الاخشيد عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد اسم ابو شيخ الحسن بن
علي اسم السيرافي حسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم
اسم زوج الحرة محمد بن جعفر اسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
نفطة الحنبلي عبيد الله بن محمد اسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكري

ابو الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني والد الامام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص
ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن غسيلة واسم ابن
ابي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي
بقي بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الحربي ابراهيم
ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد واسم الدولابي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
احمد بن علي واسم بجيل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم
ابي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابي وقاص مالك
واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة
حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
الدستوائي عبد الله ستير واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي الثمالين ابن عمير واسم ابي واقد الحارث
ابن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم ابي القعيس
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج
واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي
واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحرث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبد الله بن عياش
واسم القطامي الحصين بن جمال واسم مهلهل اخو كليب عدي واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجانة
سماك بن خرشة بن لوذان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي
ابن نعمان واسم ابي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبد الله بن
نضلة وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم اكل المرار حجر بن عمرو واسم
كيسان المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
الشاعر حبيب بن اوس واسم ابي السبلي الشاعر سعيد بن [illegible] واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعدو اسم التيغاشي احمد بن يوسف و اسم السامري
موسى بن ظفر و اسم الزمخشري جار الله واسم الحجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابن عبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
هلال و اسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
واسم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد و اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي اسعد بن ابراهيم و اسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمدون اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي و اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطامع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجار
علام النويري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثي احمد و اسم ابن ابي فترة
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك الغرناطي
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشريشي وابن
وكيل بيت المال والحلبي الضوئي وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيني و سيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوي الشاعر الموصلي و ابن المنير السكندري واسم التيم الفريقي
وابن التقفي وابن يسار السكري كلهم احمد و اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
تقي الدين محمد بن محمد و اسم ايدمر السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والنابلسي
ابو بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو اسم الفرنسيس

الافرنجي لعبرتس واسم بولص الراهب الجيش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحجاج توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد واسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي واسم ابن ورقا جعفر بن محمد اسم والي دمياط جلدك المظفري اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن الفقي اسجوبان بن مسعود واسم ابن نمير قتلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسحق اسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابن حصينة
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهوا...
الشاعر والقيلشي الاربلي وقوام الدين الصاحب وابن وهب الكاتب وابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد
اسم المهراني خضر اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حلية الكاتب الشد واسم الاقطع امير العرب افتح بن الحسان
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائنة الضيلع واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم ابن الدجاج الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدان المجنون سعيد اسم النيلي سعد بن احمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنيمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

صفي الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد واسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن علي واسم الصوفي سليمان بن هلال واسم ابن راهويه سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناصر الدين العسقلاني شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزني المحيي شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه هو ابن شعيب واسم القناوي ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد واسم البديع الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغردشاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى واسم صاحب اشبيلية المعتضد واسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السهروردي جماعة كثيرة عبد الله واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمعة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد وعبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد وعبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد وعبد الوهاب وعتيق بن محمد وعثمان بن ثابت وعروة بن حزام وعطا ملك وعطاف بن محمد وعكاشة الغنوي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقليج وكامل بن الفتح وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد ومحمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة ونصيب الشاعر والنصير الحمامي والنصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثيمة ابن موسى ويحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود اسم وترجمهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات وقد اشتمل على ٥٠٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن شاكر بن احمد الكتبي رحمه الله

باب في اسامي جماعة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم

اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى اثنتي عشرة طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وفي حجة الوداع واهل العلم منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل الفن اسامهم باب
يطول الى مراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمر بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الطفيل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شيء ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
بن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
المتفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
بن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد ... واسلم في الفتح ... من الصحابة ... حويطب بن عبد العزى العامري
افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال الحكم ... المهملة حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومي افراد مسلم ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز ... الرحمن الغفاري
حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو حمزة حمزة بن عمرو الاسلمي المتفق عليهم حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت مشهد
البدر التميمي افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي ذو الشهادتين ام مبشر بنت
اوس المسلمية خفاف بن ايما حرف الدال فارغ واتفقا في حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعي حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي الحجازي رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولد احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هولاء اسماء بنت ابي بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه كان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب اسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي علي سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد البخاري** شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن زيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ام
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقة
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج الشيخان
له ثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر
عند الاربعة وغيرهم سنة بنوه عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله عياض وزينب وفاطمة
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة **وانفرد البخاري** بثانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم ابن ابي
طالب وى علي رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين **وانفرد البخاري** بتسعة
ومسلم بخمسة عشرة وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلي والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبي الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
وام هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد وبارق
بطن من الازد ابو جبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المزني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي **عبد الله** بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو برزة وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
وبه ختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
آخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو هبيرة عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واصلة الاثر الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من **حرف الهاء** على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف الياء على يعلى بن امية التميمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حبة بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا على رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد وجعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم واما زيد فخلف اولادا سيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده على والعباس و
كان له من الولد الحسين بن على الفخى واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمٰعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة فى نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن على **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم فى زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسينى الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن على صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمٰعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحٰق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلى وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم فى زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن على وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادى وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامرى وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم فى زمن المعتصم محمد بن القاسم بن على بن عمر
ابن على بن الحسين وكان يعرف بالصوفى وساد فى زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمٰعيل بن الحسن
ابن زيد بن على ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن على بن حسين بن على زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمٰعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره فى طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داؤد وممن
قتل المهتدى جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر **الامام الهادي يحيى** بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفى لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده **المرتضى** محمد
ابن يحيى ثم ولده **الناصر** لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده **القاسم**
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم **الامام الداعي** يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفى في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم **ثم الامام ابو هاشم** النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه فعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح **ثم الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المقتفي والمستنجد وتوفى سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه **ثم الامام الداعي الصغير** من ذرية الهادي وكان لا يفصح
بالراء وكل خطبة بلا لبس فيها راء ثم الامام [illegible] احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب في قول العامري انه من ذرية الهادي المقبور
في عيان وهم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن علي
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من المهدويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوي ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لصنعا ثم علي بن علي حيدة ثم الامام
علي بن صلاح هدوي ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد الهدوي وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعده ولده الامام علي بن
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهدوي بان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر اولهم
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
بها وقبره بها شهير ثم الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والاطروش الاصم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان بلادا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمان القائم
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجاني

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي
سنة [illegible] وقام بعده الهادي من ذرية زين العابدين **ثم قام بعده** السيد الازرقي قياما محمودا ثم الامام
ابو الرضا الكيسي **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم الامام** محمد بن حيدة . وذكر ابو الفرج في
كتابه مقاتل الطالبيين جماعة لهم حد ممن قتل بايدي العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا في
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم ههنا استتباعا لترجمة السبطين
وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيها ايضا سلوة لخلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامري ان سبب هذه المقاتل والحروب من علي كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر
منه واندرج الزمان على ذلك قرونا فقرونا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة
ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون في الامور
ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى
في زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة في الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة في كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم
قال العامري والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبي صلعم وقد تقدم
ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابي بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية او ابنة ابی معاويه وهی الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخاری** بام خالد امة بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاری زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابی طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهی بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب في**
المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانی** بنت ابی طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابی معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية وغزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخاری**
بام رومان بضم الراء وحكی فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابی بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما فی الرياض المستطابة **باب**
فی الالقاب والخطابات سلك الملوك فی بلاد العجم فی الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضيفون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضی والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والنفخر والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحی وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالی جاه والاجاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسی ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد البرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك مخصوص ابناء الملوك

كمكان بخت وجعل بخت وجوان بخت ودارا بخت ومنها لفظ شكوه ولعله من المولد
من العربية او هو لفظ فارسي برأسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ **خان** يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا كمن خان واصغر خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ **العلماء** في خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ **الاسلام** في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ **الزمان** كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
وصنعة افتخار **الشعراء** وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ **الامراء** كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ **قدر** كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ **جنگ** بمعنى
الحرب كنصرت جنگ واسد جنگ وبهرام جنگ وسالار جنگ وصفدر جنگ وانور جنگ وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان في ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وفي سنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابي سعيد
الخدري يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخليل له رضي
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخي وصاحبي وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه **وعن** عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذي **وعن** عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمى عتيقا رواه الترمذى **وعن** ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد فى امتى فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالخير والعلم وقال فلم ار عبقريا يفرى فريه رواه الشيخان متفقا عن ابى هريرة وفى الترمذى عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذى عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعنى ابا بكر وعمر وقال اما وزيراى من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذى وفى
حديث عائشة يرفعه الا استحى من رجل يستحيى منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضى
الله عنه وقال رفيقى فى الجنة عثمان رواه الترمذى عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوى وهو منقطع وفى حديث انس فى قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذى **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبى
وصديق وشهيد رواه البخارى وفى حديث سعد بن ابى وقاص يرفعه قال لعلى انت منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى متفق عليه وسمى محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما فى حديث زر عنه
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا فى حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن رواه الترمذى عن عمران بن الحصين وقال انت اخى
فى الدنيا والاخرة رواه الترمذى عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وفيه قال انا دار الحكمة وعلى
بابها رواه الترمذى عن على وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذى
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفى حديث جابر يرفعه ان لكل نبى
حواريا وحوارى الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لى رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابى وامى
متفق عليه قلت وعن على يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابى وامى متفق عليه يعنى سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبى صلعم قال ارحم امتى بامتى ابو بكر واشدهم فى امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وروی عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علی وفی حديث جابر من سره ان ينظر الی شهيد يمشی علی وجه الارض فلينظر الی
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذی وعن علی يرفعه طلحة والزبير جاراي فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمی سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی وما احسن
هذا اللقب ومعنی الحزور القوی البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا هاد يا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفی حديث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة **وعن** البراء قال رأيت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی أحبه فأحبه متفق عليه زاد فی رواية ابی هريرة وأحبب من يحبه هذه بشارة عظمی لمحبی اهل البيت
يظهر نفعه فی الآخرة ان شاء الله تعالی وذريتهم معهم فی هذا الحكم وقال ان ابنی هذا سيد رواه البخاری
عن ابی بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ريحانتای من
الدنيا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حديث ابن عباس قال ضمنی الی صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاری
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفی رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وبحرها **وعنه** قال اللهم
فقهه فی الدين متفق عليه **وعن** ابن عمر فی اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الی بعده ای بعد ابيه متفق عليه **وعن** عبد المطلب بن ربيعة فی العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذی وكنی جعفرا بابی المساكين كما رواه الترمذی عن ابی هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فی الجنة مع الملائكة
رواه الترمذی عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفی حديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منی وانا من حسين الحديث رواه الترمذی عن يعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس **وعن** علی يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الی السماء والارض وفی حديث ابی هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنی الحديث
متفق عليه **وعن** عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وقال
لابي موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير داود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث ابي هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاري واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث ابي اُسَيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعن ابي ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في
الانصار هم عيبتي وكرشي كما في حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه وعن علي يرفعه قال ان لكل
نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابوبكر
وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذي
وعن ابي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد وعن جابر قال
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابي هريرة وهذا خطاب
نبوي ولقب مصطفوي اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

اخر بعض ما ورد فی هذا الباب و یظهر من النظر فیه مواضع الاستنباط المطالب و اللقب و الاسم الشرعية
ولله الحمد **باب** فی مناسبة الالقاب و الكنى بالاسماء . دل الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء
بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين
و شهاب الدين و تقی الدين و ولی الدين و عبد الوهاب و شمس الدين و محب الدين و من اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدين و شمس الدين و رضی الدين و حجة الاسلام و مجد الدين و محی الدين و صلاح الدين
و لسان الدين و فخر الدين و صدر الدين و محب الدين و قطب الدين و نصير الدين و شمس الائمة
و اثير الدين و عز الدين و نور الدين و عماد الدين و امين الدين و ركن الدين و مصلح الدين و نجيب الدين
و ناصر الدين و لسان الدين و احمد و محمد و احد و من اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين و نجم الدين
و جمال الدين و من اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين و بهی الدين و موفق الدين و من اسمه **خليل**
فلقبه صلاح الدين و من اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين و نجم الدين و كمال الدين و تاج الدين و ضياء الدين
و شهاب الدين و من اسمه **علی** فلقبه تقی الدين و تاج الدين و علم الدين و شيخ الاسلام و نور الدين
و فخر الدين و علاء الدين و جمال الدين و من اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين و عضد الدين
و مؤيد الدين و ناصح الدين و من اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين و من اسمه **محمود** فلقبه جار الله
و سراج الدين و من اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين و زين الدين و من اسمه **قاسم** فلقبه
زين الدين و من اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين و رضی الدين و من اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة
و من اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين و من اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين و من اسمه
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام و من اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين و من اسمه **عثمان** فلقبه
فخر الدين و من اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين و من اسمه **سريجا** فلقبه زين الدين و من اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين و من اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين و من اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدين و من اسمه **عبد القادر** فلقبه محی الدين و من اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين
و من اسمه **يحيى** فلقبه محی الدين و من اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين و على هذا فقس سائر
الاسماء و يظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير و التواريخ و قد كنا كشف الظنون عن اسامی الكتب
و الفنون على اتم كشف و تركنا من ذلك و شيئا من اسماء اسماء السلف الى الاعلام كانت ...

مفردة الامايضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقل منها
فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فصحبوا بها اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة
الكنى بالاسماء فمن اسمه **احمد** فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه **محمد** فكنيته ابو الفضل وابو عمرو
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه **عثمان** فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور
ومن اسمه **حسين** فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه **علي** فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر
وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه **عبد الله** فكنيته ابو البقا ومن اسمه **حسن** فكنيته ابو الخير ومن
اسمه **صديق** فكنيته ابو الطيب ومن اسمه **عبد الحي** فكنيته ابو تراب وعلى هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب الرجل بوصف
يعلم من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والاخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشر محرم في سنة ٦١ وقيل سنة ٦٠ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات علي الاصغر بن الحسين في ثامن عشر محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم في سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا في سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٦ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد في سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكي في سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نور الابصار في ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهي التقي والزكي والسيد والسبط والولي واكثرها شهرة التقي واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر بابي شبيه بالنبي صلعم ليس
شبيها بعلي رواه البخاري واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكي والوفي والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القابه
الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصابر
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عميق واما علي بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء وفي
قصيدة دعبل الخزاعي في مدحه رضي الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات * وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
دی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
ی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
ین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسر من رای وامه
ظر الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
الکنجی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الآن وکلها
عقبة ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی مذهب
سید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
مهدی القائم فی آخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعلاماته النبی صلعم الذی
ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق جاء فی بعض الآثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث
خمس او سبع او تسع ان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد جمع ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهو فی ذمته رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتابه الاذاعة لما کان
وما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه ویؤیده قوله سبحانه یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته **وعن** معویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والائمة الکبری والصغری و

الاجتهاد والتجديد وتؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعه نحن الاخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف **وعن** ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابوداود وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابوداود ويالها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويؤيده ايضا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالراد ون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند بلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احسن تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحقین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد فیه ان هذا الدین لا یمحی عن وجه الارض الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمنی من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلك بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست مدارسه وذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب والآفات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقرآن ویجاهدون فی سبیله باللسان والبیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم

وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه الشیخان قال البخاری هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا **وعن** عمران بن حصین یرفعه لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال رواه ابو داود المناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رآنی باهله وماله رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب وفی مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر من الکفرة الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفؤاد فتجاوز عن جمیع ذلك فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها مايكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد اليك نصلى ونسجد اليك ونسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وعن ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد الدارمى وهذا الخبر يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك بسنته المطهرة وجهد فى اشاعتها وجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده فى دينه ولم يؤمن بالنبى صلعم وقد وضح الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمة واسفار الفريضة العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج فى سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر فى النصوص الحاضرة تجد عونا لك فى المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرح صاحب الاسلام فيما ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل اى زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح فى كون ما سوى هذه الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدى من وفقه الله وهداه وعن اتباع السبل المتفرقة وقاه وفى الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطه ولبيان ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هاهنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فى سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وسبعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية فى بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فى قطر مغرب الهند والناس فى حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و[illegible] منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد [illegible]

ظاهراً وباطناً واولاً وآخراً ٥

تقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

لك يا من كرّم بني آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان وتصلّي وتسلّم
على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بدور
الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع
ببدائع المتأخر في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان في
رياض فحاويه وشرحت الصدر وبسطت شمائم مطاويه فوجدته روضة تفتّح وردها وخريدة
تورّد خدّها يحاكي زهرها نظم الجمان على نحور قيان وتضاهي نورها انسان العين وعين الانسان
قامت بترصيف عضايد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر
كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت
وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
سمة الخير وعلامة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق
الافواه بالتسبيح لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها
ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما
جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وعقدنا همته على همة
الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرأي الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع
الصواب وتتنور بكواكب الصدق والسداد ومرآة ترتيه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيب وان حلّيت عن التواضع كان اولى بقول
البحتري من قال فيه ع دنوت تواضعاً وعلوت مجداً ؛ فشأناك انخفاض وارتفاع ؛ كذاك
الشمس يبعد ان تسامى ؛ ويدنو الضوء منها والشعاع ؛ وان سائر دون الفضل والآلات

الخير وخصال الجمال وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يباري الشمس المنيرة ظهورا
ويجاري قطرات الامطار على رؤس الاعصار وفورا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جلتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله في ارض القرطاس قطوف
بالظلام وراء النهار واقتبس بخاطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على
الجميع رتبة الانفراد عني به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلي الجلال والجمال وزينه في صدر الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها واحضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ۞ ولا برحت مخضلة الابك والزهر ۞ ودامت لمنشيها وناظم شملها ۞
سجايا توافيه معطرة النشر ۞ ولا زال مسرورا بمجد مؤثل ۞ حليفا لاماني امن السرب والسر وبالجملة
من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الاعز ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الافا واضعاف
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

أدام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي العلوي الارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم
لآداب فرتحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب
وآله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن
السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية وتزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية
وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٦ الهجرية

قال السيد الاديب والبليغ الاريب ذو الفضائل العليا التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنقى ولا تندر السيد محمد الكابوي الملك سريلا هو رسابقا ويسمو حالا ادام الله له افضالا

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكأبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

وتوكت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فصاحة
ونور على نور تنبيء مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفي الفواد بلابله
لوا لناس عمن نال ليسئلونني
موارده حلو عذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثله لله در مصنف
يغادره هم وهم ينا وله
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حي يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سرائج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو خاطئ مني عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شيء من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المأمول يفرح آمله
وامر بلا فعل فابعث غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كرب مقيم ومقعد
لمن ليس الا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
ننالك يدي المجد حين احاو

وادری من الامر اليسير منا له
ولو كان فى الصعب الصعق معاقله
بجموع شديد العز ورحى لبانه
وفى الحزن اذ يسعى تنشطّ جنادله
وانى غمار الحرب وقت انكشافها
وكلّ عدو وازرق النصل ذابله
واثنى عن الحرب العوان مظفرا

من ابجها اذ هبّت شديد الجوافله
ويقتادنى من كل اجرد سابح
سبوح رحيب الصدر نهد مراكله
الى مازق والمشرفى مصاحبى
ومن يدّعى فيها النزال انازله
يخافون من لايبالى عواقبا
وفيها دم الاعداء تجرى جداوله
يقسمه فينا على ما نزاوله

وما ضاق ذرعى ان انال مكارما
جواد اقبّ المتن صمّ مفاصله
يزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الركض فوق السماء قساطله
واترك كل نجل الشياطين والعدى
لدى الموت اذ تبكى الوجوه زلازله
ولكن قضاء الله للمجد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب العلى والفضل الجلى الحافظ المولوى اعظم حسين الخيرابادى خصه الله بالايادى مثنيا على هذا الكتاب سلمه الوهاب

با فغانی که دمادم ز دم ما خیزد
زان گل و لاله فزون تر که ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنه صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز نعش شهیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
میر خورشید حسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان دید ازان
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست با وقت که پیوسته ازان

یک نوائیست که از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو بر آورد از من
کوه با کاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینهٔ حسنی که بران
گرد ملالهٔ تر و رنگ گل حمرا خیزد
چون بنجوای لبهای حزینش شبنمی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه را از ازل از سینهٔ او می زاید
هر شگرفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنبشی از چار سوی خرده فروشان نخیزد
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
وه که آهی ز نی بست زلیخا خیزد
از تو آزرده خوشم لیک ز غیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشهٔ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم که ز تاب
از تو بوسه کرم المعی ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهانست پندار
بمثالی که زیم لولوی لالا خیزد
واد ترتیب جوانی که بدریوزه ازان
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گونه گون معنی اسمای الهی دریاب

گر بلحاظ صفت و ذات بها تا خیزد
سفر گاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام بر گام به در مرحله بهبا خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صومعه سیماب عصا خیزد
کس نیازد و علی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که پرویز و در آن
صبح چون زمزمهٔ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم همه پاکان که بهنگام قدم
نقش پیدائے اشخاص سنی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود برائش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بتماشیکه نشینی بتفرج پیماے
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و همه و حم

خامه هم از پی تنظیم بیکبا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رهگرائیکه پی رهبر بیجا خیزد
روز میدان صف رنگینه تنان را ارزد
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سرخوشی اگر رساند ز شراب تو دماغ
بوعلی تشنه ز دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب بآهنگ دعائی تو همی
تا گل و لاله ازین خطهٔ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابل وليصحح عليها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲	۱۱	اردفه	اردفها	۱۳	۷	الازل	لم یزل	۳۰	۸	مفردبها	مفرد بها
۳	۱	بانها مذکر	بانها بذکر	۱۴	۳	کلام	کلامه	۴	۱۵	وا	و
〃	۱۲	سده	هذه	۱۶	۴	کلام امام الائمة	کلام امام الائمة	〃	۲۲	وبدا	وهذا
۴	۲۱	ذمهم	ذمه	〃	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۲	۲۳	کما	کلما
۶	۳	ما بلغت	ما بلغ	〃	〃	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	یخرج	تخرج
۷	۷	کلما	کلما	〃	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	یدل	تدل
۸	۱۸	یعترض	نعرض	〃	〃	قبلها	فيه	۲۷	۵	برزاق	برزوق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرین	۱۷	۴	بشیء	لشیء	۲۸	۸	الحیرات	العبرات
〃	۱۶	بینها	بینهما	〃	۸	فی قوله	بقوله	〃	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسماؤه	اسماءه	۱۸	۲۳	اضافة	اضافية	〃	۲۰	قال تعالی	قال وقال تعالی
〃	۲۲	اسما	اسماء	۳۰	۴	الظن	الظنو	۲۹	۱۷	یقولون	بقول

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۳۰	۳	دعاؤه	دعاءه	۴۸	۸	بيه	بها	۶۸	۷	الحياة	الحياة عنه
۳۳	۱	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	〃	۱۳	فليسمى	فتسمى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
〃	۲	اسما	اسماء					〃	۲۰	مصلحهم مصالحا	مصالحا ومضادا
۳۵	۱۱	الخبير	الخبير	۵۲	۱۳	ذلك	×	〃	۱۰	مخففت	مخففا
〃	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۴	الى	اتى	〃	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبرهة	×
۳۷	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفي مثل
〃	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	〃	۶	يحتمل ان يكون	يحتمل ان تكون	〃	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	〃	۷	يكون	تكون	۸۵	۳	بسلطانه	لسلطانه
〃	۳	منصر	منصرة	〃	۱۱	تستعار	تستعار العزة	〃	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
〃	۶	يحتاج	تحتاج	〃	۱۱	عبارة	عباده	۸۷	۹	ياتى	تاتى
〃	۹	تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغى	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
〃	۱۰	نعديده	تعديدها	〃	۷	لايهل	يهل	〃	۲۰	وضعت	وعامر عن غيرى
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحل	المتجمل	۹۱	۱	شل	مثل
〃	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجئته	فاجئة	〃	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	〃	۱۵	حرفه	حرفها	〃	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	〃	۷	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرفعة	او الرفعة	۶۹	۱۱	لشد	لشدائد	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	〃	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
〃	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۶	يرادبها	يراد به
〃	۱۵	بقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كتفه	كنفه	۹۶	۷	قال الامام احمد الى فوق لدا الحلى	×
〃	۲۱	ان	لان	۷۳	۱۲	يلطفهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	نمنه	نمنها
۴۷	۳	محضا	محصيا	۷۴	۸	يفنر	يقنر	〃	۱۸	ومنه	ومنها
〃	۵	احدهما	احداهما	۷۵	۶	ولام زوقا	ولام زوق	〃	۱۹	المحيى	المجيئ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیہ	علیہا	۱۳۶	۴	مضی	مضیٌ	۱۴۹	۲۱	الیهوح	الیهودَ
۹۹	۱۲	تنزیہ	تنزیہہ	〃	۱۲	حلقہ	خلقہ	۱۵۰	۵	ایھاالناس	ایھاالناس
۱۰۰	۹	بیبا	بینا	〃	۱۳	من	الی من	۱۵۱	۷	تاب	تاب والا
〃	۱۳	نبی	بنی	۱۳۸	۱	مسترق	مسترقی	〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
〃	۲۲	بہ	بہا	۱۲۹	۱۷	من الملائکۃ	الملائکۃ	۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعان
۱۰۲	۱۴	ثمرۃ	ثمرات	۱۳۰	۸	حز	خرق	〃	۱۳	ھؤلاء	ھؤلاء ارادوا
۱۰۳	۱۵	من اللہ	من علم اللہ	〃	۹	اغنیک	اغنیتک	۱۵۳	۳	تفیق	تضییق
〃	۲۳	اللہ تعٰ	من اللہ تعٰ	۱۳۴	۲	بہا	ھما	〃	۲۱	حذر	حذرًا
۱۰۵	۸	ایجادھا	ایجادہ	〃	۲۰	واقی	فلیق	〃	〃	قرارا	فرارًا
۱۰۶	۵	تقیۃ	فعلیۃ	۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم	۱۵۶	۱۶	یکونہ	تکون
〃	۱۰	بعلم	یعلمک	۱۳۷	۹	عطاؤہ	عطاءہ	۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۰۷	۱۸	لانصرتک	لانصرنک	۱۳۹	حشیہ ۸	الاول القران	الامر والقران	۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرن	۱۴۰	۲	بقولہ	بقولہ کن ویبان	۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
۱۱۰	۱	لتسہیل	لتسہیل	〃	۴	یفعل	یفعل	〃	۳	الثقیفۃ	السقیفۃ
۱۱۳	۵	اقامۃ	اقامہ	〃	۷	کن ویبین الثانی	×	〃	۱۵	یسوء	لسوء
〃	۱۵	آدم	ابن آدم	۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی	〃	۲۱	الاجنۃ	لاجنۃ
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم	〃	۳۰	کلام	کلامہ	۱۶۲	۲۰	اخفہا	اخفہ
۱۱۶	۴	لسندہ و	بسند	۱۴۲	۱	ان	انہ	〃	۲۳	عمال	عمل
〃	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر	۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع	۱۶۳	۴	یلزمہا	یلزمنا
〃	۱۹	فستر	فسترہ	〃	۲۰	الآیۃ وقولہ	×	〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۱۸	۷	ذلک	ذلک کلہ	〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ	۱۶۴	۱۳	قرأۃ	قرأہ
۱۲۱	۲۱	یرد	ترد	۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہا	〃	۱۷	یعزہ	لغیرہ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا	۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا	۲۵	۱۰	المتیفہقون	المتفیہقون
〃	۱۴	ھذہ	ھذا	۱۴۹	۱۷	ادرکنم	ادرکتم	〃	۱۲	عنہا	عنہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	یکون	تکون	۲۰۲	۱۳	یروی	یزوی
〃	۲۱	بہ	بہا	〃	۱۳	یکون	تکون	〃	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الحمیدۃ	الجھمیۃ	〃	۱۴	یکون	تکون	۲۰۵	۱۳	سہ	[illegible]
۱۶۹	۹	جنیب	خبیب	۱۹۲	۱۵	اوماکان	وماکان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
〃	۲۰	فاس	فارس	〃	۱۷	یبنی	ینبغی	۲۰۷	۳	یجبر	یخبر
〃	۲۱	فرد	کلبا	〃	۱۹	شیوتھا	بثبوتھا	〃	۲۳	ایدی	اید
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول بہ	نقول بہا	۲۰۹	۳	لایکون	لاتکون
۱۷۱	۹	تقتضی	یقتضی	〃	〃	نتکلم بہ	نتکلم بہا	〃	۱۰	بظل	یظل
۱۷۲	۱۴	ان یکون	ان تکون	〃	۲۲	مراد	مرارۃ	۲۱۰	۱۹	فیہ	فیہا
〃	۲۰	غلیہ	علیہ	۱۹۴	۱	المتعارضین	المتعارضان	〃	۲۱	سماہ	سماہا
〃	۲۱	لاحد	لاحد	۱۹۵	۴	تکلم بہ	تکلم بہا	〃	۲۲	فیہ	فیہا
۱۷۴	۲۳	منعثا	منعنا	〃	۲۰	نواس	النواس	〃	〃	بروغ	بزوغ
۱۷۶	۴	الذی	التی	۱۹۶	۳	لاتکون	لایکون	۲۱۱	۲	اسرارہا	امرارہ
〃	۱۰	یکنفت	نکیف	〃	۵	یؤیدہ	یؤیدہ ما	〃	۱۸	یؤبید	تؤبید
۱۷۷	۴	منزلہ	منزلۃ	۱۹۷	۲۳	شبوت	بثبوت	۲۱۳	۲	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۷	لوجہ اللہ	بوجہ اللہ	۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم	〃	۱۵	[illegible]	[illegible]
۱۸۰	۳	أتیناکم	آتیناکم	۱۹۹	۲۱	تاویلا	تاویل	۲۱۴	۱۳	[illegible]	
۱۸۵	۲۲	لیسا	لیستا	〃	۲۳	لاتزال	لایزال	۲۱۷	۸	یکث	تمکث
۱۸۶	۱۴	یخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تزوی	یروی	۲۱۸	۱۱	المسلی	المشی
۱۸۷	۱۰	فلم یذکرا	فلم یذکر	〃	۱۲	اجری	اخری	۲۲۰	۱۰	[illegible]	[illegible]
۱۸۸	۶	بل و	وبل	〃	۷	تکلیف	تکلف	〃	۱۴	خمس	[illegible]
〃	۱۷	ترفع وتخفض	یرتفع ویخفض	۲۰۱	۱۷	ذی جارحۃ	ذو جارحۃ	۲۲۱	۲۲	[illegible]	[illegible]
۱۸۹	۴	بہ	بہا	۲۰۱	۱۰	ذکرہ	ذکرہا	۲۲۲	۱۴	[illegible]	[illegible]
〃	۰	بہ	بہا	〃	۱۳	یصعو	یصنع	〃	۳	اتا	الی ابا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۲	۱۳	اربعۃ		۲۴۶	۱۶	تک بہ	یک بہ	۲۶۰	۲۱	قال علی	فقال علی
۲۲	۱	ھدای	ھدی	۲۴۶	۲۳	کلما	کل ما	۲۶۳	۱۳	القرأ	القواء
〃	۱۷	واحد	واحدا	۲۴۷	۱۸	احدھا	احدھا	۲۶۳	۱	علیہ	علیھا
۲۲	۱۰	القرظی	والقرظی	〃	۲۳	قولان	قولان لمن	۲۶۴	۲	وما	ما
۲۳۰	۹	النعش	نعش	〃	〃	احدھا	احدھا من	۲۶۶	۲۲	فاسوء اسی	فاساء واساء
〃	۱۱	النعش	نعش	۲۴۸	۱	یقول	من یقول	۲۶۸	۴	لولو قلیہ	لولو کان قلیہ
۲۳	۱	ینقل	تنقل	۲۵۰	۲۰	معناہ	مخزاہ	〃	۲۲	للرأی	للرائی
〃	۳	خاق	خلق	۲۵۲	〃	جبذت	جھدت	〃	۲	عباذان	عبادان
〃	۱۸	المختصر	المحتظر	〃	۲۲	ھکذا	ھکذا	۲۶۹	۱۱	لیتاول	لیتاول
〃	〃	الفتح	فتح	۲۵۳	۱۳	بلی .	بلی	〃	۱۵	روایۃ اللبن	رویۃ اللبن
۲۳۲	۲۱	قال اللہ تعالیٰ	×	۲۵۴	۸	المواشی	المواسی	۲۷۰	۲	لہ	لھا
۲۳۳	۱۳	قال	وقال	〃	۱۳	مبالات	مبالاۃ	〃	۱۳	بہ	بھا
〃	۸	زمزوۃ	زمرذۃ	۲۵۵	۶	فیہ	فیھا	۲۷۱	۶	انفاقھا	اتقاءھما
〃	۲۲	جعل	جعلت	〃	۱۱	وقال	وقالوا	〃	۵	اخنی	انشئی
۲۳۶	۲۳	لایحیط لہ	لایحیط بہ	۲۵۶	۱۳	لہ	لھا	〃	۱۰	یقول	تقول
۲۳۷	۸	بجاجاء	لماجاء	۲۵۷	۳	العلولۃ	العلولہ	۲۷۲	۱	یتعرد	یتفرد
۲۳۹	۴	اھدھا	اھلھا	〃	۱۰	والفساد	او الفساد	〃	۴	القرآۃ	القراءۃ
〃	۲۳	ایدیہم	ایدھم	۲۵۹	۴	انزل	نزل	〃	۲۰	فبہ	فیہ
۲۴۰	۲	الشعیۃ	الشعبۃ	〃	۶	الملائکۃ	×	〃	۲۲	سمہ	اسمہ
〃	۱۳	باین	الذ باین	〃	۸	وھو	بینہم وھو	۲۷۳	۵	ذرۃ	[illegible]
〃	۱۹	شیئا	شیء	〃	〃	احلم	اعلم بہم	۲۷۳	۲۲	الاشراف	الاعراف
۲۴۴	۱	العریش	نحن لعرش	۲۶۰	۹	یصلون	وھم یصلون	〃	۲	سافر	سافرھا
〃	۱۶	مردوبہ	مردویہ	〃	〃	وجہ اخر	قلت وھو یشبہ علیہ	〃	۱	[illegible]	[illegible]
〃	۲۲	قذرہ	قدرہ	〃	۱۳	مثل	مثل	〃	۱۳	[illegible]	[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تجبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اياك
۲۷۷	۱۴	بالتجلى	بالتميز	〃	۲۳	تدعونا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۴	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	۱۵	نتقلب	تنقلب
〃	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۲	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	۱۵	ودية	دَوِيّة	〃	۸	رائ	رأى
〃	〃	تقدمه	تقدمها	۲۹۲	۳	مثنى	مثنٍ	〃	۹	رائ	رأي
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها	〃	۱۶	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبو
〃	۱۶	به	بها	۲۹۳	۱۳	وهذا الرقول السلف	×	〃	۱۷	يتول	يتولى
〃	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليهما	۳۱۱	۵	اله	له
〃	۱۸	نحمله	نحملها	〃	۱۷	استهزأيهم	استهزاء بهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	〃	۹	لكنه	لانه
۲۸۳	۷	المرى	المرائى	〃	۴	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
〃	۱۶	هوبه	هى	〃	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى	۲۹۹	۷	المقفوع	المقفوءة	〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	كراهية	كراهيته	〃	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۷	يبيت	تبيت	〃	۱۳	البدأ	البداء	〃	۸	فى	وذكر فى
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي	〃	۱۳	واذا	واذ
〃	۵	نحصباء	الحصى	۳۰۲	۷	عليه	عليها	〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان
〃	۱۵	دينا	دنيا	〃	۱۷	يسك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع
۲۸۹	۳	عليهم	اليهم	〃	۲۱	كالمعاننة	كالمعاينة	〃	۵	يحاجون	تحاجون
〃	۱۱	التبات	الانبات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	〃	۲۳	اذقال	واذقال
〃	۱۲	بكاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	۳۱۸	۲	قلنا	ثم قلنا
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	〃	۱۶	عن رائه	غد رائه	۳۲۰	۸	لادم	لادم ولقد كرمنا
〃	۰	وان	إنّ	〃	〃	منزلك	منزلتك	〃	۱۵	رأنا نارا	رأى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٢٠	٢	انت	دانت	٣٤٨	٢	سیف الاسلام	سیف الاسلام	٣٦٩	٣	اثار	اثارہ
٣٢٢	٩	قصتہ	قصتہ	٣٤٩	٧	الکتب	الکتب	〃	٥	هدی	اهدی
〃	١٧	الاذکار	الاذکار	٣٥٠	٢٢	لقولہ	لقولہ تعالیٰ	〃	١٨	المعان	المعان من [illegible]
〃	٢٣	عن	بن	〃	٢٣	قولہ	قولہ تعالیٰ	٣٧٠	١٢	فصیل	فاعل
٣٢٦	١٢	ابی نعیم	ابونعیم	٣٥١	١٠	الملائکۃ	الانبیاء	〃	١٣	لسعیا	لشعیا
٣٢٧		یسم	یقسم	〃	٢٠	الصیّن	الصیّن	〃	١٣	المعتمد	المعتدل
〃	١٨	ثمانین	ثلاثین	٣٥٢	٢	الاالله	الاالی الله	٣٧١	٢	لانہ	لانہ تعالیٰ
٣٢٨	١١	اسائۃ	اساءۃ	٣٥٤	٢	انبیاء	انبیاء	٣٧٣	١٢	والزجر	وهو الزجر
〃	١٨	القیس	القبس	〃	〃	عرب بیاء	عرب بیاء	〃	〃	الامربہ	الامر بضدہ
٣٢٩	٧	سماءالله	سماءالله بہ	٣٥٨	١٧	معطی	المعطی	〃	١٧	وان	اوان
〃	١٢	فی عیسی	عیسی	〃	٢٠	الطالع	الطائع	〃	١٩	والمجتهد	اوالمجتهد
٣٣٠	٤	قولہ	قولہ تعالیٰ	〃	٢٣	والہم	دالہم	٣٧٤	٣	برادہ	برادہ بذلک
٣٣١	٨	لانہ عزفہ	لان عرفہ	٣٦٠	٤	بما اذلہم	بما ادخلہم	٣٧٦	٨	موضع	موضعا
〃	١٦	غیرہ	غیرہ وصلہ	٣٦٣	٣	الیاء	الباء	〃	٢٠	ولاذنہ	لاذنہ
٣٣٢	١٨	غیرہ معجزۃ	غیرہ معجزۃ له	〃	٨	لبشاشتہ	بشاشتہ	٣٧٧	١٠	اروجہ	ازواجہ
٣٣٣	٢	البوصی	البوصیری	〃	١٨	والمعطی	المعطی	٣٧٨	٢	ابن علی	علی
〃	١٦	الزائی	الرأی	٣٦٤	٩	التی	الذی	٣٧٩	١٥	ریاب	رئاب
〃	١٠	بالاضافی الی البالغ	باضافی البالغ الیہ	٣٦٥	١٣	درجہ	درجۃ	〃	٢٣	اسماعہن	اسماءهن
٣٣٥	٥	رکوع	رکود	٣٦٦	٧	ابا الاسید	ابا الاشد	٣٨٢	٣	یصغو	تصغو
٣٣٩	٢٢	حفی	حفیا	〃	٨	الاسید	الاشد	〃	〃	یبکو	یبکوا
٣٤٠	٢	الروی	الردی	٣٦٧	١٢	لانہ	لانہ صلی الله علیہ وسلم	〃	٢١	یطوها	بطوها
٣٤٢	〃	الحادلہم	ای دلہم	〃	〃	صلعم	×	٣٨٢	١٩	خاتمۃ	خاتمہ
٣٤٣	١٣	المتنیر	المستنیر	〃	٢١	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابن مسعود	×
٣٤٧	٥	فاعل	مفعول	٣٦٨	٢	الذلۃ	الزلۃ	٣٨٦	٢	سبعہ	سیفہ

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨٨	٣ حاشية	مخاليفها	مخاليفها	٤١٨	١٥	الاولى	الاول	٤٤٦	١	ابوتراب	ابا تراب
〃	٤ حاشية	〃	〃	〃	٢١	انتهى الى قلت		٤٤٧	١٩	ضير المسيء	حين المسيء
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرف	٤١٩	١١	ابونعيم	ابي نعيم	〃	١٧	بغير العرب	لغير العرب
〃	١٣	مسلمة	مسيلمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	بلمط	بلفظ
〃	١٧	مزبيد	مزينة	٤٢٣	٣	ماعلا	ماعلا	٤٥٢	٢	لوزنه	بوزنه
〃	٢٣	اسلمى	الاسلمي	٤٢٥	٨	افريقية	افريقية	٤٥٣	٢٢	فتناه	فتنته
٣٩١	١٨	عيتك	عتيك	〃	١٢	بعده	بعد	٤٥٥	٦	الاحصر	الاخفش
٣٩٢	٨	ذي الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦	٩ و ٣ حاشية	ربيعة خلع	ربيعة خلعت	〃	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٦	١٠	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	٤٥٨	١٧	الطفراني	الطغراني
〃	١٣	ابابشر	ابوبشر	٤٣٢	١	معز	المعز	٤٥٩	١٦	ابن و	[illegible]
٣٩٥	١٠	التي الاعوى الى		〃	٢٣	ابي الطيب	ابوالطيب	٤٦٠	١٣	اثنين	اثنتين
٣٩٧	—	التي لا ابنهما	الذي لا ابنتيه								
〃	١٢	مثله	مثلة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن احمد بن السيد	〃	١٨	البرناني	البرزالي
〃	٢٣	فعرفت	فعزمت	〃	١٣	ابوالقاسم	ابي القاسم	〃	١٩	ابوالحسين	ابي الحسين
٣٩٨	٦	فقتل منه	فقتل عنه	٤٣٨	١	زدير	زهير	٤٦٣	١٧	خالد	
〃	١	كابي عمر	كابي عمرو	〃	١١	نغال	تعال	〃	١٥	البخاري	مسلم
٤٠٠	٢٢	الجحر	جحر	〃	١٨	جهل	جهل	٤٦٤	٨	المشيبة	ابنتيه
٤٠١	٣ حاشية	البروعي	البرعي	٤٣٩	٦	بكنية	بكنيته	〃	١٢	[illegible]	[illegible]
٤٠٧	١٣	فعل	قعنب	〃	١٣	يصدات	[illegible]	٤٦٥	〃	وصله	وصلة
٤١٠	١٥	ابن محمد	ابو سعيد	٤٤٠	١٢	ابجل	احل	٤٦٦	٢٣	الذلك	ذلك
〃	١٦	ابوالسود	ابوالاسود	٤٤١	٣	جحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابوسيف	ابويوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٣	الخسعمي	الخثعمي
٤١٢	١٠	ابا الكنود	ابوالكنود	٤٤٣	٨	بهمّ	يهمّ	٤٦٩	٣	الوصل	الولد
٤١٣	١	ابن المهلب	ابو المهلب	〃	١١	لابن	لابن	٤٧٠	١٣	التي	الذي
[illegible]	١٢	ام محمد	ام محمد	٤٤٤	٢٣	اذا جاء	اذا جاءها	٤٧٣	٣	خوله	[illegible]

To: www.al-mostafa.com